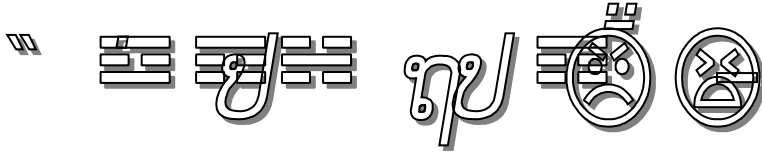


H

H



بقلم
عثمان بن محمد آل خميس الناصري
أبي محمد التميمي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة على نبينا محمد وعلى آله
وأصحابه وأتباعه إلى يوم الدين...
وبعد:

فلقد عرفت الشيخ عثمان خميس منذ كان طالبا في
الجامعة من الحريصين على البحث والتدقيق ومحاولة الوصول إلى
الحقيقة في كثير من المسائل التي هي مثار جدل وخلاف بين العلماء
واستمرت معه هذه الموهبة بعد التخرج فكان يبحث ويحاضر ويناظر
ويرد على أهل البدع ومن الأمثلة على ذلك هذا الكتاب الذي ألفه في
الرد على التيجاني في بعض كتبه حيث أوضح بالأدلة والبراهين أن
التيجاني كان يمتطي الكذب في كثير من القضايا التي يتحدث عنها
ولا يتورع عن ذلك وقد ثبت في الصحيحين عن عبدالله بن مسعود
رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (عليكم
بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة وما يزال
الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا وإياكم
والكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار وما
يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا).^[1]
كما أوضح أنا التيجاني تحول من مذهب صوفي منحرف
إلى مذهب منحرف آخر فهو كالمستجير من الرمضاء بالنار حيث إنه
لم يعتنق مذهب أهل السنة والجماعة الذي كان عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأصحابه ولهذا فإن ما يذكره من مقارنة بين
مذهبه الأول ومذهبه الثاني إنما هو مقارنة بين هذا وهذا كما أنه بين
كثيرا من الانحرافات في مذهب الشيعة الإمامية وناقشها كالقول
بتحريف القرآن الكريم الناقض لقوله تعالى: (إنا نحن نزلنا الذكر
وإننا له لحافظون)^[2] وكاتهام صحابة رسول الله صلى الله عليه
وسلم والتحامل عليهم إلى غير ذلك من الانحرافات التي ناقشها
وأبطلها بمنهج علمي وأسلوب واضح.

^[1] صحيح البخاري ج 7 ص 97 كتاب الأدب باب قول الله تعالى: (يأيتها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع
الصادقين) وما ينهى عن الكذب ومسلم ج 4 ص 2013 كتاب الصلة والآداب باب فيح الكذب وحسن
الصدق وفضله واللفظ لمسلم.
^[2] سورة الحجر آية 9.

فجزاه الله خيرا على ما قام به من جهد ونفع به... إنه
سميع مجيب وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه
أجمعين.

كتبه:

د. ناصر بن محمد الحميد

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

إن الحمد لله نحمد ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من
شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن
يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن
محمدا عبده ورسوله.

(يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم
مسلمون)^{[3]3}.

(يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة
وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي
تسألون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا)^{[4]4}.

(يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم
أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا
عظيما)^{[5]5}.

أما بعد : فإن المنهج العلمي في البحث والطرح علامة دالة
على حسن المقصد وسلامة الفطرة ونقاء السريرة وهو أمر يفتقده
كثير من الكُتَّاب في هذا الزمن وذلك ليس بغريب إذ أن النبي صلى
الله عليه وسلم قد أخبر بهذا.

فعن حذيفة بن اليمان -رضي الله عنه- قال حدثنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم حديثين قد رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر
حدثنا أن الأمانة نزلت في جَدْرِ قلوب الرجال ثم نزل القرآن فعلموا
من القرآن وعلموا من السنة ثم حدثنا عن رفع الأمانة فقال: ينام
الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه فيظل أثرها مثل أثر

^{[3]3} آل عمران آية 102.

^{[4]4} النساء آية 1.

^{[5]5} الأحزاب 70-71.

الْوَكْتِ^{[6]6} فتقبض الأمانة من قلبه فيظل أثرها مثل أثر المِجَلِّ^{[7]7} كجمر دحرجته على رجلك تُراه مُنتبرا وليس فيه شيء قال : ثم أخذ حصى فدحرجه على رجله قال : فيصبح الناس يتبايعون لا يكاد أحد يؤدي الأمانة حتى يقال : إن في بني فلان رجلا أمينا حتى يقال للرجل ما أجلده وأظرفه وأعقله وما في قلبه حبة خردل من إيمان^{[8]8} متفق عليه.

وكم حاول المبتدعة في سائر العصور الاسلام من أن يشككوا في عدالة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأن يرموا علماء الأمة الفحول بكل نقيصة ولكن (إن ربك لبالمرصاد)^{[9]9} فما يكتب مبتدع أو ضال إلا كشف الله باطله ورد كيده في نحره فالحمد لله أولا وآخرا.

فترى أولئك الضلال يمؤهون ويخدعون ويكذبون ويحرفون وهذه بضاعتهم (ومن لم يجعل الله له نور فما له من نور)^{[10]10} . فإذا بالسذج الجهلة وبالهمج الرعاء الذين يتبعون كل ناعق يتابعون أهل الأهواء ويُسلمون بكلامهم اكتفاء بما قال أسيادهم – وما علموا حال أسيادهم أو علموا وتعاموا – دون البحث عن الحق ومعرفة صدقهم من كذبهم .

وقد كتب أحد المُتعالِمين بعض الكتب^{[11]11} التي يطعن فيها بأهل الحق ولم يلتزم الصدق في نقله كعادة سلفه فباء بالخسران عند ربه إن لم يتب وبالفضيحة في دنياه.

وقد كتبت كتابي هذا لبيان مدى كذب هذا الرجل وتعدّبه ولم أقصد الرد المفصل على كل ما يقول ولكن أردت فقط أن أبين أن هذا الرجل كذاب في ما يدعي .

وفد سألنا عنه علماء تونس^{[12]12} فما عرفوه ولا سمعوا به وهو يتبجح ويقول إنه كان من علماء تونس.

سألنا عن ثُمالة كل حيِّ فقال القائلون ومن ثُمالة؟
فقلت محمد بن يزيد منهم فقالوا زدتنا بهم جهالة

^{[6]6} قال الأصمعي: الوكت أثر الشيء اليسير منه : فتح الباري 11/341.

^{[7]7} إذا ظهر في الجلد ما يشبه البثر : النهاية في غريب الحديث 4/300.

^{[8]8} فتح الباري-كتاب الرقائق-باب رفع الأمانة رقم 6497 و مسلم-الايمان 230.

^{[9]9} الفجر آية 14.

^{[10]10} النور آية 40.

^{[11]11} وهذه الكتب هي : ثم اهتديت، فاسألوا أهل الذكر ، لأكون مع الصادقين ، الشيعة هم أهل السنة.

^{[12]12} سألنا الشيخ الفاضل محمد الشاذلي فقال: إنه لأيعرف عندنا ، سألنا عنه كثيرا في تونس فلم يعرفه

أحد.

وقد قصدت وجه الله تعالى في الذب عن دينه وليس
يضرني إن شاء الله ظهور شيء من التقصير ومعرفة أهل العلم ما
في من النقص لاعترافي أنني لست من فرسان هذا الميدان.
ولكني لم أجد من يسد الثغرة ويتفرغ للرد على هذا الأفاك.
فتصدت لذلك من غير إعجاب ومن عَدِمَ الماء تيمَّم
التراب.

وكلامي يحتمل الخطأ والصواب فليس هم مثل كلام رب
الأرباب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ولا من كلام
المعصوم صلوات الله عليه وسلامه.
فإن أخطأت فَمَنْ غَيْرُ الأنبياءِ عُصِمَ وإن أخطأت فمن الذي
ما وُصِمَ.

فمن وجد شيئاً من الخطأ فليدنا عليه لأن القاصد لوجه
الله يحب الحق من حيث أتاه ويقبل الهدى ممن هداه وإن كان مَنْ
يرد كلمي لاتباع هوى فلا حيلة لي معه وهل يستقيم الظلُّ والعُود
أعوج.

(أفرأيت من اتخذ إليه هواه وأضله الله على علم وختم
على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله
أفلا تذكرون)^{[13]13}.

هذا وأسأل الله العلي القدير أن يتقبَّل عملي هذا ويجعله
خالصاً لوجهه كما أسأله تعالى أن يهدي أبناء المسلمين من الشيعة
إلى الحق متي تبيَّنوا كذب أسيادهم وعلمائهم وتجنَّبهم على الحق.
(فأما الزيد فيذهب جُفاءً وأما ما ينفع الناس فيمكث في
الأرض)^{[14]14}.

والقصد تنبيه ذوي الأفهام الذين يُغنيهم القليل عن الكثير
والإيجاز عن البسط والتطويل، فزِنِ الكلام بميزان الاعتدال
والإنصاف وأعط كلَّ ذي حق حقه.

فإن الله سبحانه وتعالى قال: (والسمااء رفعها ووضع
الميزان * ألا تطغوا في الميزان * وأقيموا الوزن بالقسط ولا
تُخسروا الميزان)^{[15]15}.

ولا تكتب بكفك غير شيء يَسُرُّكَ في

القيامة أن تراه

^{[13]13} الجائبة آية 23.

^{[14]14} الرعد آية 71.

^{[15]15} الرحمن آية 8-10.

وأنا أعجب ولا ينتهي العجب لماذا يكذب الإنسان ؟ لماذا لا يتبع الحق؟ لماذا لا يواجه الحجّة بالحجّة؟ أسئلة كثيرة وإجابات شحيحة بل معدومة.

وقد ذكر الشيخ المَعْلَمِي في كتابه الفدّ (القائد إلى تصحيح العقائد) أسبابا كثيرة تمنع الإنسان من اتباع الحق ومخالفة الهوى ومنها:

- 1- أن يرى الإنسان أن اعترافه بالحق يستلزم اعترافه بأنه كان على باطل فيشقّ عليه ذلك.
- 2- أن يرى الإنسان قد صار له في الباطل جاه وشهرة ومعيشة فيشق عليه أن يعترف بأنه باطل فتذهب تلك الفوائد.
- 3- الكِبْر فيرى أن اعترافه بالحق يعني اعترافه بأنه كان ناقصا وأن هذا الرجل هو الذي هداه.
- 4- أن يكون عاجزا عن تقبّل الصدمة وتضعف إرادته عن اتخاذ القرار فإنه يتبن له أن أبائه وأجداده وشيوخه وعلمائه الذين كان يُطربهم ويُعظمهم ويذب عنهم كانوا على خلاف الحق وأن الذين يُحقّرهم ويسخر منهم وينسبهم إلى الجهل والضلال والكفر هم المحقّقون.

وعلاج هذا أن يجعل الإنسان نُصب عينيه الأمور التالية:

- 1- أن يفكر في شرف الحق وصعّة الباطل.
- 2- أن يقارن بين نعيم الدنيا الزائل ورضوان رب العالمين ونعيم الآخرة.
- 3- أن يأخذ نفسه بخلاف هواها فيما يتبين له.
- 4- أن يسعى في التمييز بين معدن الحجج ومعدن الشبهات.

5- أن يوطن نفسه على أن لا يكون إمّعة إن أحسن الناس أحسن وإن أساؤا أساء بل إن احسن الناس أحسن وإن أساؤا لا يُسيء.

6- أن يكثر من دعاء الله أن يُريه الحق حقا ويرزقه اتباعه وأن يُريه الباطل باطلا ويرزقه اجتنابه.

وأخيرا كما قال الإمام المعلمي رحمه الله تعالى:

ما كان ما كان عن حب لمحمّديّ ولم تُرد

سُمعة بالبحث والجدل

غير معتدل
لكنما الحق أولى أن تُعظّمه من الخداع بقول
ولا أحب لكم إلا الصواب كما لأحبه وهو من
خير المقاصد لي
فَظُنُّ خيرا كظني فيك محتملا ما كان أثناء
نصر الحق من خطل
فإنما غضبي للحق حيث أرى إعراضكم عنه
تعلّلا بلا علل
وقد علمتم الصواب في محاورتي والحمد لله
رب السهل والجبل^[16]^[16]

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين
ملاحظة: التزمت في ردي على الطبقات التي ذكرتها من
كتب التيجاني لأنه من قبح عمله أنه يطبع الكتاب أكثر من مرة ويغير
الصفحات وبين يدي ثلاث طبقات لكتاب ثم اهتديت واحدة فقط عليها
سنة الطبع وهي التي التزمتها.

التعريف بالتيجاني وكتبه ومنهجه

يدّعي التيجاني أنه تخرّج من جامعة الزيتونة في تونس وأنه
كان صوفيا منتسبا إلى الفرقة التيجانية ثم انتقل إلى المملكة العربية
السعودية وصار وهايبا صرفا ورجع إلى تونس وصار ينشر الوهابية
وينكر على الصوفية وغيرهم ثم سافر بعد ذلك إلى بيروت والتقى

بالباخرة برجل يقال له منعم وتأثر به ثم سافر إلى العراق وصار يع
ذلك شيعياً اثني عشري وهو يدّعي أنه ما صار شيعياً إلا بعد بحث جاد
عن الحقيقة التي توصل إليها في آخر المطاف.

وليت الرجل كان صادقاً في مدعاه ولو كان كذلك لوضعنا
يدنا في يده ولكنه للأسف الشديد ملأ كتبه بالكذب والتدليس
والتلبيس والهمز واللمز وهذا ما ستراه في طيات هذا الكتاب.
وقد ركز في كتبه الأربعة المذكورة على قضية واحدة وهي
الطعن في أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والحقيقة أن الشيعة
لا يملكون شيئاً غير هذا عندما يناقشون أهل السنة.

ولا حجة لهم في هذا فإن أهل السنة لا يقولون بعصمة
أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كأفراد بل يُجوّزون أن يقع منهم
الخطأ ولكنهم مع هذا يُجلّونهم وينظرون إلى هذه الأخطاء نر منصف
يقارن بين قلة الخطأ وكثرة الصواب.

وما يطعن به الشيعة على أصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم ينقسم إلى أربعة أقسام:

- 1- أكاذيب كذبت عليهم لم تقع منهم.
 - 2- مسائل محل اجتهاد.
 - 3- أخطاء صغيرة عُظِّمت وزيد فيها أضعافاً من الأكاذيب.
 - 4- أخطاء وقعت منهم مغمورة في بحور حسناتهم.
- ولو كان التيجاني صادقاً فيما ادعاه وهو أنه باحث عن الحق
لما كذب فإن صاحب الحق لا يكذب وإن صاحب الباطل لا يصدق...
والله المستعان.

**والصدق يألفه الكريم المرتجى
والكذب يألفه الدنيء الأخيب**

I H O H
I

مؤسسة الفجر-لندن
1411هـ - 1991م

1- قال التيجاني ص 24:

(وكان شيوخ الأزهر يحضرون تلك الجلسات ويعجبون لما أحفظ من أحاديث وما أملكه من حجج دامغة فكانوا يسألونني عن الجامعة التي تخرجت منها فأفخر بأني من خريجي جامعة الزيتونة).ا.هـ.
-وقال التيجاني ص 24 أيضا:
(ومن علماء الأزهر من قال لي يجب أن يكون مكانك هنا في الأزهر ...

وجلست في منصة الشرف بين العالم الأزهري والأب شنودة وطلبوا مني إلقاء كلمة في الحاضرين ففعلت بكل سهولة).ا.هـ.

وبعد هذا كله يقول التيجاني ص 54:

(وعجبت لهذا الصبي^[17]^[17] الذكي الذي يحفظ ما يقول مثل ما يحفظ أحدنا سورة من القرآن... وقد استرسل معي في الحديث وكأنه أستاذ يعلم تلميذه وشعرت بالضعف أمامه وتمنيت لو أنني خرجت مع صديقي ولم أبق مع الصبيان فما سألتني أحدهم عن شيء يخص الفقه أو التاريخ إلا وعجزت عن الجواب).ا.هـ.
قلت: مع شيوخ الأزهر يفخر ويُسأل ومع صبية النجف يعجز ويهرب وكل هذا من التيجاني حتى يبين لنا أن صبية النجف أعلم من علماء الأزهر وهذا كلام لا يقوله من يحترم قُرَّاءه ويحترم نفسه وهذا التيجاني نفسه لما تعلم من علماء النجف ومن صبيتها صار ماذا؟ صار كذابا يُلقى التُّهم ويُلقَق القضايا ويخترع القصص ويستغفل القارئ. وما سنورده لك أيها القارئ الكريم في صفحات هذا الكتاب سيظهر لك مدى كذب هذا الرجل وتدليسه وظلمه وتعديه وانحرافه عن الأسلوب العلمي في طرحه لقضاياه كاشفا جهله وقبح سريرته فمثله يجب أن يقف عند عتبة الباب عند نعال القوم يترقب الأمر من بعيد وإنَّ غدا لناظره قريب.

2-قال التيجاني ص 25:

^[17]^[17] يعني صبيا في الحوزة العلمية في النجف.

(ألم يقل في حديث قدسي: عبدي أطعني تكن مثلي تغل للشيء كن فيكون).

قلت: هذا الحديث القدسي-كما يزعم التيجاني- لم أجده في مظانه من كتب الموضوعات وهذا من ترهات الصوفية التي نشأ عليها التيجاني فمن وجد هذا الحديث فليدلنا عليه وله منا جزيل الشكر.

3- قال التيجاني ص 28:

(قلت لمنعم لو كنت أعلم أنك شيعي لما تكلمت معك . قال : ولماذا؟ قلت : لأنكم غير مسلمين فأنتم تعبدون علي بن أبي طالب والمعتدلون يعبدون الله ولكنهم لا يؤمنون برسالة محمد ويشتمون جبريل ويقولون بأنه خان الأمانة) اهـ.

(ثم قال التيجاني أنه أخذ هذه المعلومات من كتب التاريخ مثل فجر الإسلام وضحى الإسلام وظهر الإسلام لأحمد أمين).

قلت: هذا كذب صراح فلم يذكر أحمد أمين هذا الكلام وأقول: نعم نحن نعتقد أن بعض الشيعة يقولون بالوهية علي وهم السبئية^{[18]18}.

ولكن أحمد أمين ذكره في كتبه الاثني عشرية ولم ينسب لهم القول بالوهية علي ولا عدم الإيمان برسالة محمد ولا شتم جبريل.

ولكن نسب لهم غيرها من الكفريات التي يتبحون بها مثل القول بالرجعة^{[19]19} وأن أئمتهم يعلمون الغيب^{[20]20} ويحيون الموتى^{[21]21} وأن القرآن محرف^{[22]22} وأن الصحابة كلهم ارتدوا إلا ثلاثة^{[23]23} وغيرها من الكفر الصريح.

4- قال التيجاني ص 29:

(إن الشيعي منعم قال: إن أحمد أمين نفسه عندما زار العراق وكنت من بين الذين الأساتذة الذين تقول به في النجف وعندما عاتبناه على كتاباته عن

^{[18]18} وهم حاليا في إيران يسمون العلي إلهية ، ومن يتهمون جبريل بالخيانة هم الغرابية من فرق الشيعة.

^{[19]19} ضحى الإسلام 3/212.

^{[20]20} ظهر الإسلام 4/113.

^{[21]21} ضحى الإسلام 3/219.

^{[22]22} ضحى الإسلام 3/217.

^{[23]23} ضحى الإسلام 3/210.

الشيعة اعتذر قائلاً: إني لا أعلم عنكم أي شيء وإني لم أتصل بالشيعة من قبل وهذه أول مرة ألتقي فيها بالشيعة).

قلت: هذا كذب على أحمد أمين ولو كان هذا الكلام صحيحاً فلم لم يتراجع عن ذلك في كتبه ثم إن كلامه عن الشيعة نقله من كتبهم المعتمدة فكيف يقول إنه لا يعرف شيئاً عن الشيعة؟! قال أحمد أمين بعد أن ذكر أهم معتقداتهم: هذه خلاصة نظر الشيعة إلى الإمام مستمدة من أوثق كتبهم ومعتمدة على ما روي من أقوال الأئمة أنفسهم مجردة عن الشروح والحواشي^[24]^[24]. ولم لم يقل هذا الكلام في حياة أحمد أمين فيُسئل؟! ثم إن كتب أحمد أمين موجودة ومتداولة وهو ينقل عن كتب الشيعة فتراه ينقل كلام الكليني من الكافي ويرجع إلى نهج البلاغة وكتاب أعيان الشيعة وكتاب حياة القلوب وكتاب بحار الأنوار للمجلسي وكتاب وقفة الزائر للمجلسي أيضاً وغيرها من كتب الشيعة فهل من قرأ هذه الكتب وعزا إليها يقول لا أعلم عن الشيعة شيئاً؟.

5- قال التيجاني ص 30:

(استحسن رأي وصاحبه إلى مكان خال من الناس حيث توضأت وقدمته ليصلي إماماً قصد اختباره كيف يصلي على أن أعيد صلاتي فيما بعد).

قلت: إن صح هذا من التيجاني فهو يدل على خبث طويه واستهانة بأمر الصلاة وخبرة لا يستهان بها في التقية. وهذا الفعل لا يجرؤ على مثله مؤمن يتقي الله ويخافه يصلي صلاة يعتقد بطلانها!

وقد قال التيجاني ص 31 أنه صلى المغرب مع أخيه منعم ثم قال اتجهنا إلى المطعم وصلي بنا العشاء.

قلت: الشيعة عندهم أن أوقات الصلاة ثلاثة وهم يجمعون المغرب مع العشاء فغماً أن يكون التيجاني كذاباً وإما أن أخاه منعم استخدم معه التقية فوافق شن طبقة.

6- قال التيجاني ص 34:

**(كما أن محمدا رسول الله هو سيد الأنبياء
فعبدا لقادر هو سيد الأولياء وقدمه على رتبة كل الأولياء
وهو القائل: كل الناس يطوف بالبيت سبعا وأنا البيت
طائف بخيامي ، وحاولت إقناعه-يعني منعما- بأن الشيخ
عبدالقادر يأتي إلى بعض مريديه ومحبيه جهرة ويعالج
أمراضهم ويفرج كربتهم)**

قلت: هذا يظهر انحرافا شديدا عند التيجاني قبل تشيعه -
إن كان صادقا في كتابه- ويؤكد لنا الصلة القوية بين التشيع
والتصوف^[25]^[25] وأنهما وجهان لعملة واحدة.

وعند أهل السنة أمن من يعتقد أن الجيلاني أو غيره من
الأموات يأتي إلى بعض مريديه ومحبيه جهرة ويعالج أمراضهم ويفرج
كربتهم فإنه كافر خارج من ملة الإسلام.

قال تعالى: (له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا
يستجيبون لهم بشيء إلا كباسط كفيه إلى الماء ليبلغ فاه وما هو
ببالغه وما دعاء الكافرين إلا في ضلال)^[26]^[26].

وقال تعالى: (قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا
يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض وما لهم فيهما من
شرك وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له
(^[27]^[27])

قال الآكوسي: قوله تعالى: (إن الذين تدعون من دون الله
لن يخلقوا ذبابا)^[28]^[28].

إشارة إلى ذم الغالين في أولياء الله تعالى حيث يستغيثون
بهم في الشدة -أي الأولياء- غافلين عن الله تعالى وينذرون لهم
النذور والعقلاء منهم يقولون إنهم وسائلنا إلى الله وإنما ننذر لله
ونجعل ثوابه للولي ولا يخفى أنهم في دعواهم الأولى أشيع الناس
بعبدة الأصنام القائلين: (ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى)^[29]^[29]
^[30]^[30]^[9]

قال أبوبكر الحنبلي: الشرك الأكبر ستة أنواع: دعاء غير
الله من الأنبياء والأولياء لطلب الرزق أو شفاء مرض أو غير ذلك

^[25]25 كتاب العلاقة بين الشيعة والتصوف للدكتور فلاح إسماعيل.

^[26]26 الرعد آية 14.

^[27]27 سبأ آية 22.

^[28]28 الحج آية 73.

^[29]29 الزمر آية 3.

^[30]30 بيان الشرك ووسائله عند أئمة الحنفية ص 32.

لقوله تعالى : (ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فإن فعلت فإنك إذاً من الظالمين) ^{[31]31}, ^{[32]32}.

وكذا مقولته الأولى : { كل الناس يطوف بالبيت سبعا وأنا البيت طائف بخيامي } كفرية وهي لا تثبت عن عبدالقادر الجيلاني.

7- قال التيجاني ص 37:

(وفي الحقيقة ما عرفت من التاريخ الإسلامي

قليلًا ولا كثيرًا لأن أساتذتنا ومعلمينا كانوا يمنعونا من

ذلك مدعين بأنه تاريخ أسود مظلم لا فائدة من قراءته).

قلت: ما أقصر جبل الكذب فإن التيجاني قال في صفحة

23: وكانوا يعجبون لحماسي وصراحتي وكثرة اطلاعي وذكر أنه قرأ كتب أحمد أمين في فقرة رقم 5.

ووصم التاريخ الإسلامي بأنه تاريخ أسود فريه شيعية لا

يقولها أحد غير الشيعة بل حتى المستشرقين يقرون بأن التاريخ

الإسلامي فيع عصور ذهبية زاهرة لا سيما عهد الخلفاء الراشدين.

وإذا كان أساتذة التيجاني يقولون عن تاريخ المسلمين

الناصع إنه تاريخ أسود مظلم فإن أساتذتنا وشيوخنا يقولون لنا غير

ذلك وهذه كتب علمائنا تسطر تاريخ سلفنا الصالح وإن أراد التيجاني

تاريخًا أسودًا فلا مثل تاريخ الشيعة فمه لم ينصروا الإسلام يوما ما ولا

فتحوا بلادًا ولا دفعوا عدوا بل العكس هو الصحيح فجهادهم دائما ضد

أهل السنة في القديم والحديث.

أما القديم : فلا نعرف لهم جهادا ولا غناء في الإسلام والذي

نعرفه لهم هو ما يلي:-

1- مساندتهم للتتار عندما دخلوا بغداد وعاثوا فيها فسادا

عن طريق ابن العلقمي والنصير الطوسي ^{[33]33}.

2- مساندتهم للنصارى في الحروب الصليبية وفتحهم الثغور

لهم ^{[34]34}.

3- إقامة الاحتفالات عندما هزم جيش العثمانيين على يد

الروس وقتالهم المستمر للعثمانيين ^{[35]35}.

^{[31]31} يونس آية 106.

^{[32]32} بيان الشرك ووسائله عند علماء الحنابلة د. محمد الخميس ص 14.

^{[33]33} انظر البداية والنهاية 283-217-13/213.

^{[34]34} انظر كتاب الخمينية وريثة الحركات الحاكمة والأفكار الفاسدة ص 73.

^{[35]35} انظر كتاب الاعتداءات الباطنية على المقدسات الإسلامية ص 160.

4- قتلهم الحجاج وقلع الحجر الأسود ونهبه إلى الإحساء^{[36]3}

[6]

وأما في الحديث:

1- قول الخميني الطريق إلى القدس يمر عبر العراق
وثناؤه على النصير الطوسي الذي تسبب في مذبحة بغداد أيام التتار^{[37]37}

2- قتل دعاة السنة في إيران مثل أحمد مفتي زادة ، أحمد
الكسروي- البقاعي- مظفریان وغيرهم كثير^{[38]38}

3- مذبحة صبرا وشاتيلا على يد حركة أمل الشيعية^{[39]39}

4- رواياتهم وأقوالهم عن تحرير البيت الحرام والمسجد
النبي^{[40]40} تفجيرات الحرم^{[41]41}

وغير هذا كثير ويكفيك من هذا ما قاله الأحقائي الحائري
عن الفتوحات الإسلامية لبلاد فارس.

قال الأحقائي: إن الصدمات التي واجهتها كل من شعبي

إيران والروم الكبيرين نتيجة لحملات المسلمين والمعاملة التي
تلقوها من الأعراب البدائيين الذين لا علم لهم بروح الإسلام العظيمة
أورثت في نفوسهم نزعة صدود عن العرب وشرعية العرب فطبيعة
سكان البادية الأوباش الخشنة وذلك الخراب والدمار اللذين
أحقوهما بالمدن الجميلة والأراضي العامرة في الشرق والغرب
وغارات عباد الشهوات العطاشى إلى عفة وناموس الدولتين الملكية
والإمبراطورية.. الخ^{[42]42}

هلا تمعنت أخي القارئ في كلام هذا الإحقائي المعاصر

والذي يصف لنا الصحابة الفاتحين لبلاد فارس -التي يحن إليها قلبه
لأنه شعوبي- بأنهم أعراب بدائيون وأنهم أوباش وأنهم عباد الشهوات
وعطاشى إلى عفة الفارسيات ولا أدري أي عفة للفرس يبكي عليها
وهم يبيحون نكاح المحارم.

أيقول هذا الكلام مسلم؟ وهذا هو السبب الرئيسي لبغض
الشيعة لعمر وهو تحطيمه دولة فارس لأن أولاد الحسين أخوالهم

[36]36 بروتوكولات آيات قم ص 63.

[37]37 الحكومات الإسلامية ص 142.

[38]38 وجاء دور المجوس 1/478.

[39]39 أمل والمخيمات الفلسطينية ص 53 وما بعدها.

[40]40 بروتوكولات آيات قم 63 وما بعدها.

[41]41 1987.

[42]42 رسالة الإيمان ص 323.

الفرس من زوجته شهربانو بنت يزدجرد .^{[43]43} وكذا تعظيمهم لسلمان الفارسي من دون الصحابة حتى قالوا أنه يوحى إليه^{[44]44} . لا لشيء إلا أنه فارسي .

ولهذا يروون في كتبهم عن علي بن أبي طالب أنه قال عن كسرى: إن الله خلصه من عذاب النار والنار محرمة عليه^{[45]45} .

8- قال التيجاني ص 40 :

**(وشارت في رأسي حمية الوهابية^{[46]46} فقلت
للدكتور: إذا أنت وهابي الفكري يا حضرة الدكتور فهم
يقولون كما تقول ليس هناك أولياء) .**
قلت:

أولا : تسمية لأهل السنة بالوهابية من باب اللمز , فهم لم يتسموا بهذا الاسم في - حد ذاته - شرفا لهم , فهم متبعون , لامبتدعون .

ثانيا : قوله : فهم يقولون ليس هناك أولياء , كذب صريح , والله الحمد كتبهم في كل مكان تنادي بكذب هذا الادعاء .
قال الإمام محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي في كتابه كشف الشبهات :

الواجب عليك حب الأولياء , واتباعهم , والإقرار بكرامتهم ولا يجحد كرامات الأولياء إلا أهل البدع والضلال , ودين الله الوسط بين طرفين^{[47]47} .

ويا ليت التيجاني ذكر لنا كتابا واحدا من كتب من يسميهم الوهابية ذكروا فيه هذا الادعاء فلعنة الله على الكاذبين .
والذي ينكره علماء أهل السنة هو هذيان التيجاني الذي قاله في عبد القادر الجيلاني في الرد رقم 6

^{[43]43} بحار الأنوار 45/329 .

^{[44]44} رجال الكشي 21 .

^{[45]45} بحار الأنوار 41/14 .

^{[46]46} الوهابية نسبة إلى محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي ولد في العيينة سنة 1115 ورحل في طلب العلم إلى الحجاز والشام والبصرة , وكانت دعوته إلى التوحيد ونبذ الشرك والبدع وشمر عن ساعد الجد يجادل ويقارع بالحجة ويتبع الدليل , فصار له أتباع أزروه ونشروا دعوته , واتهمه أعداؤه بالتفكير واستهلال المحارم وغيرها من الأمور الشنيعة . وعلى المنصف أن يقرأ كتبه ومصنفاته حتى يعرف منهجه ودعوته , ومن أشهر كتبه كتاب التوحيد وكتاب كشف الشبهات ومختصر السيرة وغيرها كثير ومن سار على منهجه في الدعوة إلى الدين الصحيح . قيل له وهابي ولكن ليس هناك في الوجود قوم يتبعون سيره ويقولون عن أنفسهم أنهم وهابيون , وتوفي رحمه الله سنة 1206 .

^{[47]47} كتاب كشف الشبهات - الفصل العاشر ص 111- ضمن كتاب الطريق إلى الجنة .

ألم تر أن الحق تلقاه أبلجا
باطل القول لجلجا
وأنت تلقى

9- قال التيجاني ص 44:

(نقول نحن أهل السنة والجماعة , بأنه (يعني رسول الله) معصوم في تبليغ القرآن فقط).

قلت : من جعلك مندوبا عن أهل السنة والجماعة ,
فتتكلم بلسانهم , فلا والله لست منهم لا قبل تشيعك وبعده ^{[48]48} .
ولنا أن نطلب من التيجاني أن يذكر لنا المرجع الذي
استقى منه هذا الكلام , وهو أن أهل السنة , لا يقولون بعصمة النبي
إلا في تبليغ القرآن .

ومعتقد أهل السنة والجماعة في العصمة , هو أن أنبياء
الله معصومون , في التبليغ , سواء كان ذلك في الكتب , أو أي شيء
آخر , فرسول الله محمد مثلا معصوم في تبليغ القرآن , والسنة ,
(وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى) ^{[49]49}
فالقرآن وحي , والسنة وحي , والفرق بينهما , أن القرآن
كلام الله , والسنة كلام رسوله , وهناك فروقات أخرى , ليس هذا
مجال ذكرها .

فأهل السنة إذا يقولون بعصمة النبي , في التبليغ , سواء
كان قرآن أو سنة .

ويقولون أيضا بعصمته وغيره من الأنبياء , من الكبائر ,
ومن خوارم المروءة , واختلفوا في عصمته من الصغائر , والصحيح
أن النبي تقع منه الصغائر , ولكن لا يقر عليها للأدلة الآتية :

1- قال تعالى : ((وعصى آدم ربه فغوى)) طه/121
2- قال تعالى : ((ياأيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك
((التحريم/1

3- قال تعالى : ((عبس وتولى أن جاءه الأعمى))

عبس/1

4- قال تعالى : ((وألقى الألواح وأخذ برأس أخيه يجره
إليه)) الأعراف/150

^{[48]48} كما ادعاه في كتابه الشيعة هم أهل السنة وسيأتي الرد عليه في طيات هذا الكتاب.
^{[49]49} النجم آية 3-4.

- 5- 5- قال تعالى : ((ما كان لنبي أن يكون له أسرى))
الأنفال / 67
- 6- 6- قال تعالى : ((وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه
((الأحزاب / 37
- 7- 7- قال تعالى : ((فلولا أنه كان من المسبحين للبث
في بطنه إلى يوم يبعثون)) الصافات / 144
- 8- 8- قال تعالى : ((وظن داود أنما فتناه فاستغفر ربه
وخر راکعا وأناب)) ص / 24
- 9- 9- قال تعالى : ((عفا الله عنك لم أذنت لهم)) التوبة
43/
- 10- 10- قال تعالى : ((قال يا نوح إنه ليس من أهلك
إنه عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك به علم إني أعظك أن تكون
من الجاهلين)) هود / 46
- قال القاضي عياض : أما ما يتعلق بالجوارح من الأعمال
, فأجمع المسلمون على عصمة الأنبياء , من الفواحش , والكبائر
الموبقات , وكذلك لا خلاف أنهم معصومون من كتمان الرسالة ,
والتقصير في التبليغ
أما الصغائر , فجوزها جماعة من السلف , وغيرهم على
الأنبياء , وذهبت طائفة أخرى من المحققين , والمتكلمين , إلى
عصمتهم من الصغائر , كعصمتهم من الكبائر .
وقال بعض أئمتنا: ولا يجب على القولين أن يختلف
أنهم معصومون عن تكرار الصغائر وكثرتها ولا في صغيرة أدت إلى
إزالة الحشمة وأسقطت المروءة وأوجبت الإزراء والخساسة فهذا
أيضا مما يعصم عنه الأنبياء إجماعا.ا.هـ.^[50]^[50]
- وقال أيضا: قد استبان لك أيها الناظر بما قررناه ما هو
الحق من عصمته صلى الله عليه وسلم عن الجهل بالله وبصفات الله
وكونه على حالة تنافي العلم بشيء من ذلك كله جملة بعد النبوة
عقلا وإجماعا وقبلها سمعا وعقلا ولا بشيء مما قرره من أمور
الشرع وأداه عن ربه من الوحي قطعا عقلا وشرعا وعصمته من
الكذب وخلف القول منذ أرسله ونبئه قصدا أو غير قصد واستحالة
ذلك عليه شرعا إجماعا ونظرا وبرهانا وتنزيهه عنه قبل النبوة قطعا
وتنزيهه عن الكبائر إجماعا وعن الصغائر تحقيقا وعن استدامة السهو

والغفلة واستمرار الغلط والنسيان عليه فيما شرعه للأمة وعصمته في كل حالاته من رضا وغضب وجد ومزح^[51]^[51].

10- قال التيجاني ص 45:

(قال لي منعم : هل قرأت تفسير الآية الكريمة :
(إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما) ؟
فقد أجمع المفسرون سنة وشيعة على أن
الصحابة الذين نزلت فيهم هذه الآية جاءوا إلى رسول الله
فقالوا: يا رسول الله عرفنا كيف نسلم عليك ولم نعرف
كيف نصلي عليك.

فقال: قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل
محمد كمل صليت على إبراهيم وآل إبراهيم في العالمين
إنك حميد مجيد ولا تصلوا علي الصلاة البتراء
قالوا: وما الصلاة البتراء يا رسول الله؟
قال: أن تقولوا اللهم صل على محمد وتصمتوا
وإن الله كامل ولا يقبل إلا الكامل).

قلت: صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إذا لم

تستح فاصنع ما شئت) رواه البخاري^[52]^[52]
الله أكبر كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبا
أجمع المفسرون السنة على هذا الحديث المكذوب على رسول الله
صلى الله عليه وسلم؟ والغريب أن التيجاني في الحاشية عزا إلى
تفسير ابن الأثير! وما سمعنا عنه ولم يذكر أهل العلم الذين ترجموا
لابن الأثير كتابا له في التفسير فليت شعري! ما أجرأ التيجاني على
الكذب وقد رجعت إلى كتب التفسير فلم أجد أحدا ذكر هذا الحديث
بهذه الصيغة التي ذكرها التيجاني والحديث الصحيح يبدأ من قول
الصحابة: عرفنا كيف نسلم عليك وينتهي عند قوله: إنك حميد مجيد.
أما الصلاة البتراء فهي من كذبات التيجاني ولم يذكرها أحد
من المفسرين الذين رجعت إلى كتبهم وهم الطبري و ابن العربي

[51]51 الشفا 2/848.

[52]52 فتح الباري-كتاب الأنبياء باب بينما امرأة ترضع ابنها رقم 3483.

والقرطبي والنسفي و الشوكاني وابن الجوزي وابن تيمية^{[53]53} وابن عطية والنسائي والسيوطي.

فكيف أجاز التيجاني لنفسه أن يقول: أجمع المفسرون

سنة وشيعة؟!

قال السخاوي: ويروى عنه صلى الله عليه وسلم مما لم

أقف على إسناده: لا تصلوا علي الصلاة البتراء.

قالوا: وما البتراء؟ قال: تقولون اللهم صل على محمد وتسكتون بل قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد. أخرجه أبو سعد في شرف المصطفى^{[54]54}.

فهذا كما يقول السخاوي ثم يجرؤ هذا الأفاك ويقول أجمع المفسرون فهل من كذب أشد من هذا؟! فإن قال قائل: هذا كلام منعم وليس كلام التيجاني. قلت: التيجاني أقره على كذبه بل ونقله في كتابه مستشهدا به.

11- قال التيجاني ص 54:

(نحن لا نعرف غير المذاهب الأربعة وما عداها

فليس من الإسلام في شيء).

قلت: قوله هذا لا يقوله إلا أحد رجلين كذاب أو جاهل.

وأحلاهما مرّ.

ولم يقل هذا أحد من علماء المسلمين إنه ليس في الإسلام إلا المذاهب الأربعة وآرائهم ولم يأمر أحد من الأئمة الأربعة الناس باتباعه ولا قال عن الحق معه هو فقط بل أمروا الناس باتباع الحق أينما كان ومنعوا من تقليدهم بدون علم.

قال الإمام أبو حنيفة :- لا يحل لأحد أن يقول بقولنا ما لم

يعرف من أين أخذناه.

قال الإمام الشافعي:- إذا صح الحدث فهو مذهبي.

وكذا هذا القول ومثله مشهور عن مالك وأحمد^{[55]55}.

وهناك مذاهب أخرى كمذهب الثوري ومذهب الأوزاعي

ومذهب أبي ثور ومذهب الظاهرية وغيرها كثير.

^{[53]53} له كتاب دقائق التفسير.

^{[54]54} القول البديع للسخاوي ص 46. وهذا الكتاب لم أعرفه وسألت عنه بعض أهل العلم فلم يعرفوه

فلعله مخطوط ومؤلفه غير معروف.

^{[55]55} انظر صفة صلاة النبي للألباني من 45-55.

ولنا أن نسأل هذا التيجاني ماذا كان مذهب أبي بكر وعمر
وعثمان وعلي وغيرهم من الصحابة قبل ظهر هذه المذاهب؟
والحق أنه لا يقول هذا الهراء الذي تفوه به التيجاني إلا
الجهّال أمثاله لما كان دعيا في السنة أو الكذّابون أمثاله لما صار
شيعيا.

21- قال التيجاني ص 54:
(قال الأخ منعم: أبو حنيفة تتلمذ على يد الإمام
جعفر الصادق وفي ذلك يقول أبو حنيفة :
لولا السنتان لهلك النعمان وأخذ مالك عن
أبي حنيفة).

قلت: هذا من أكاذيب الشيعة التي لا تنتهي.
فأبو حنيفة ليس من تلاميذ جعفر ولا مالك من تلاميذ أبي
حنيفة.

وقد أخذ التيجاني هذا الكلام من كتب الشيعة.
فقد قال الأنطاكي الكلام هذا نفسه ^[56]^[56].
وأبو حنيفة درس على حماد بن أبي سليمان ولم يثبت أنه
درس على جعفر بل كان من أقرانه وقد ولدا سنة 80هـ.
وأما قوله: إن مالكا أخذ عن أبي حنيفة وقال الأنطاكي أخذ
علم جعفر عن أبي حنيفة فأقول إن جعفر بن محمد لم يكن بذلك
الثقة عند مالك بل إن مالكا ما كان يروى عنه حتى يضم إليه غيره ^[57]^[57].

13- قال التيجاني ص 65:
(قال منعم: هل تعرف أن كل الفرق الإسلامية
على اختلاف مذاهبها متفقة على القرآن الكريم).

^[56]^[56] لماذا اخترت مذهب الشيعة للأنطاكي ص 2.
^[57]^[57] هذا هو الثابت في كتب الرجال في ترجمة جعفر الصادق كالتهديب والجرح والتعديل والميزان.

قلت: صدقت إن كنت تعني بالفرق الإسلامية التي ما زالت على الإسلام. أما الفرق التي تنتسب إلى الإسلام والإسلام براء منها فهي غير متفقة معنا على القرآن الكريم.

والفرقة الشيعية الإثنا عشرية التي ينتمي إليها منعم و التيجاني وغيرهما لا تقول بصيانة القرآن بل نقل غير واحد من علماء الشيعة الاثني عشرية إجماع الشيعة الاثني عشرية على أن القرآن محرف وهذا بحث طويل وليس هذا مجاله ولكن لا بأس من ذكر بعض علماء الشيعة الذين يقولون بتحريف القرآن.

1- قال أبو الحسن الفتوني: اعلم أن الحق الذي لا محيص عنه بحسب الأخبار المتواترة الآتية وغيرها أن هذا القرآن قد وقع فيه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء من التغييرات وأسقط الذين جمعوه بعده كثيرا من الكلمات والآيات ويمكن القول بكونه من ضروريات مذهب التشيع^{[58]58}.

2- قال عدنان البحراني: القول بتحريف والتغيير من المسلمات وهو إجماع الفرقة المحقة وكونه من ضروريات مذهبهم^{[59]59}.

3- قال علي الكوفي أبو القاسم: أجمع أهل النقل والآثار من الخاص والعام أن هذا الذي في أيدي الناس من القرآن ليس هذا القرآن كله^{[60]60}.

4- قال المفيد: إن الأخبار جاءت مستفيضة عن أئمة الهدى من آل محمد باختلاف القرآن وما أحدثه بعض الظالمين فيه من الحذف والنقصان^{[61]61}.

فهل ما زال التيجاني ومنعم يقولان: إن الفرق الإسلامية متفقة على القرآن؟ اللهم إلا أن يُكفّر طائفتها الاثني عشرية.

14- قال التيجاني ص 57:

(قال الخوئي: المسلمون إخوة سواء كانوا شيعة

أم سنة فهم يعبدون الله وحده ولا يشركون به شيئا وقرآنهم واحد ونبیهم واحد وقبلتهم واحدة. ولا يختلف الشيعة عن السنة إلا في الأمور الفقهية).

^{[58]58} مرآة الأنوار-المقدمة الثانية 36.

^{[59]59} مشارق الشموس الدرية 126.

^{[60]60} فصل الخطاب 27.

^{[61]61} أوائل المقالات 98.

قلت: قال نعمة الله الجزائري:
إنا لا نلتقي مع السنة على إله ولا نبي ولا إمام فإن الرب
الذي نبيه محمد وخليفته أبوبكر ليس بربنا ولا ذلك النبي نبينا^{[62]62}.
قال الكاشاني:
من جحد إمامة أحدهم (الأئمة الاثني عشر) فهو بمنزلة
من جحد نبوة جميع الأنبياء عليهم السلام^{[63]63}.
قال المالقاني:
وغاية ما يستفاد من الأخبار جريان حكم الكافر والمشرک
في الآخرة على كل من لم يكن اثني عشري^{[64]64}.

بل إن التيجاني نفسه قال في محاضرة له في لندن
والأشرطة موجودة:
إن الله الذي يرضى أن يكون الخليفة بعد نبيه أبوبكر ما
نريد هذا الرب.
فمن نصدق.
ومن أراد أن يعرف المزيد فليرجع إلى كتاب حقيقة الشيعة
لعبدالله الموصلبي رحمه الله.

15- قال التيجاني ص 66:

(وسألته (يعني باقر الصدر) عن التربة التي

يسجدون عليها.

فأجاب قائلاً: يجب أن يُعرف قبل كل شيء أننا
نسجد على التراب ولا نسجد للتراب.

والثابت عندنا وعند أهل السنة أيضاً أن أفضل
السجود على الأرض.

أو ما أنبتت الأرض من غير المأكول ولا يصح
السجود على غير ذلك).

قلت: هذا كذب على أهل السنة.

قال الإمام ابن قدامة :

[62]62 الأنوار النعمانية.

[63]63 منهاج النجاة 48.

[64]64 تنقيح المقال 1/208.

ولا تجب مباشرة المصلي بشيء من هذه الأعضاء. (يعني أعضاء السجود) قال القاضي عياض: إذا سجد على كور عمامته أو كفه أو ذيله فالصلاة صحيحة رواية واحدة وهذا مذهب مالك وأبي حنيفة^{[65]65}. ا.هـ.

ونحن ننكر على الشيعة تعظيمهم لهذه التربة حتى رووا فيها الأحاديث المكذوبة على أئمة أهل البيت ورسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي والحسن أفضل من الحسين عند السنة والشيعة ومع هذا لا يعظم ترابهم عند الشيعة كما يعظم تراب الحسين . ولبيت الأمر توقف عند السجود على التراب كما يقول الصدر بل الأمر تعدى هذا إلى تقديس هذا التراب. قال موسى الموسوي: كثير من الذين يسجدون على التربة يقبلونها ويتبركون بها وفي بعض الأحيان يأكلون قليلا من تربة كربلاء للشفاء!!

ولست أدري متى دخلت هذه البدعة في صفوف الشيعة فالرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ما سجد قط على تربة كربلاء ولا الإمام علي ولا الأئمة من بعده سجدوا على شيء اسمه تربة كربلاء^{[66]66}.

وهذه شهادة من عالم شيعي على واقع الشيعة. إن من اعتقادات الشيعة أن تربة الحسين هي الكفيلة لشفاء الأدواء والأسقام بشتى أنواعها وأشكالها .. مخالفين بذلك قول الله: (وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو)^{[67]67}. وقوله: (أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء)^{[68]68}.

وقوله: (وإذا مرضت فهو يشفين)^{[69]69}. فهم باعتقادهم بهذا التراب الدواء والشفاء قد شابهوا المشركين في اعتقادهم بأحجار النفع والضر. ومن رواياتهم في التربة :-

^{[65]65} المعني 1/305.
^{[66]66} الشيعة والتصحيح 115.
^{[67]67} يونس آية 107.
^{[68]68} النمل 62.
^{[69]69} الشعراء 80.

1- ينسبون إلى جعفر الصادق أنه قال: طينة قبر الحسين شفاء من كل داء و إذا أكلته تقول: بسم الله وبالله اللهم اجعله رزقا واسعا وعلما نافعا وشفاء من كل داء^{[70]70}.

2- ينسبون إلى محمد الباقر أنه قال: طينة قبر الحسين شفاء من كل داء وأمان من كل خوف وهو لما أخذ له^{[71]71}. وهناك روايات أخرى كثيرة بؤب لها المجلسي باب كاملا في كتابه بحار الأنوار^{[72]72}.

16- قال التيجاني ص 68:

(قال باقر الصدر: المسلمون يدعون الأولياء

ليكونوا وسيلتهم إليه سبحانه وهذا ليس بشرك والمسلمون متفقون سنة وشيعة على ذلك من زمن النبي صلى الله عليه وسلم إلى يومنا هذا عدا الوهابية وهم علماء السعودية الذين ذكرت والذين خالفوا لإجماع المسلمين بهذا الاعتقاد وكفروهم وأباحوا دمائهم).

قال ابن تيمية: إن الذين يدعون الأولياء والصالحين بعد موتهم عند قبورهم وغير قبورهم من المشركين الذين يدعون غير الله كالذين يدعون الكواكب والذين اتخذوا الملائكة والنبين أربابا قال تعالى: (ما كان لبشر أن يؤتية الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون . ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبين أربابا أيأمركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون)^{[73]73}.

وقال تعالى: (قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم و لا تحويلا . أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه إن عذاب ربك كان محذورا)^{[74]74}.

وقال تعالى: (والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى إن الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون إن الله لا يهدي من كاذب كفار)^{[75]75}.

^{[70]70} بحار الأنوار 98/129.

^{[71]71} بحار الأنوار 98/131.

^{[72]72} بحار الأنوار 98/118.

^{[73]73} آل عمران 79-80.

^{[74]74} الإسراء آية 56.

^{[75]75} الزمر آية 3.

وقال تعالى: (قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض وما لهم فيهما من شرك وما لهم منهم من ظهير . ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له)^{[76]76}.

وقال تعالى: (ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قل أتنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الأرض سبحانه وتعالى عما يشركون)^{[77]77} .
والسؤال ما الفرق بين صنيعهم وصنيع المشركين؟!
ومثل هذا كثير في القرآن ينهى أن يدعى غير الله ولو كان من الملائكة أو الأنبياء أو غيرهم فإن هذا شرك بخلاف ما يطلب من أحدهم في حياته من الدعاء والشفاعة .^{[78]78} .هـ.
ولم يثبت عن السلف الصالح من الصحابة والتابعين وأتباعهم غير ذلك .
فهل ما قال الصدر و التيجاني حق أو باطل وكذب أنه لم يقل بهذا إلا الوهابية؟!

17- قال التيجاني ص 68:

(قال الصدر: فهم يضربون الشيوخ من حجاج بيت الله الحرام لمجرد قول أحدهم السلام عليك يا رسول الله).

قلت: هذا كذب فكلنا معاشر السنة نقول السلام عليك يا رسول الله ولم يضربنا أحد وكل الشيعة الذين يلتزمون بهذه السنة لا يضربهم أحد والشيعة يعلمون ذلك فلم الكذب؟

18- قال التيجاني ص 68:

(إن شرف الدين من علماء الشيعة لما حج بيت الله الحرام في زمن عبدالعزیز آل سعود كان من جملة العلماء المدعوين إلى قصر الملك لتهنئته بعيد الأضحى كما جرت العادة هناك ولما وصل الدور إليه وصافح الملك قدم إليه هدية وكانت مصحفا ملفوفا في جلد فأخذه الملك وقبله ووضع على جبهته تعظيما له وتشريفاً.

^{[76]76} سبأ 22-23.

^{[77]77} يونس 18.

^{[78]78} بتصرف من قاعدة جلييلة في التوسل والوسيلة 217-220.

**فقال له السيد شرف الدين حينئذ: أيها الملك
لماذا تعظم وتقبله وهو جلد ماعز؟
أجاب الملك: أنا قصدت تعظيم القرآن الكريم
الذي بداخله ولم أقصد تعظيم الجلد.
فقال السيد شرف الدين عند ذلك: أحسنت أيها
الملك . فكذاك نفعل نحن عندما نقبل شباك الحجرة
النبوية أو بابها فنحن نعلم أنه حديد لا يضر ولا ينفع ولكننا
نقصد ما وراء الأخشاب . نحن نقصد بذلك تعظيم رسول
الله كما قصدت أنت تعظيم القرآن بتقبيلك جلد الماعز
الذي يغلفه.**

**فكبر الحاضرون إعجابا له وقالوا: صدقت .
واضطر الملك وقتها إلى السماح للحجاج أن يتبركوا بآثار
الرسول حتى جاء الذي بعده فعاد القرار الأول .
قلت: هذه قصة ملفقة والعجيب أن هذه الحكايات لا تظهر
إلا بعد موت من عاصرها كهذه مثلا وقصة منعم مع أحمد أمين تحت
رقم 4 وكذلك مراجعات سليم البشري مع شرف الدين الموسوي
صاحب المراجعات وغير ذلك كثير.**

ثم لو قلنا بجواز تقبيل المصحف فإنه قياس مع الفارق لأن
تعظيم المصحف الذي يحوي كلام الله -الذي هو صفة من صفاته- لا
يؤدي بالتالي إلا إلى تعظيم الله فلا يخاف على صاحبه من ذريعة
الشرك بخلاف تعظيم قبر النبي صلى الله عليه وسلم فإنه ذريعة إلى
تعظيم النبي وإعطائه بعض صفات الرب هذا من جهة.
ومن جهة أخرى فإن تعظيم قبر النبي صلى الله عليه
وسلم واتخاذة مسجدا وعبدا قد ورد النهي الصريح عنه في غير ما
حديث وهو نص في المسألة ولا اجتهاد مع النص مثل قول النبي صلى
الله عليه وسلم : (إن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم
وصالحهم مساجد ألا فلا تتخذوا القبور مساجد فإني أنهاكم عن ذلك
(رواه مسلم ^[79]79).

والشيعة يقعون في كثير من الشركيات كدعاء الأموات
والطواف حول القبور والخوف منهم أكثر من الخوف من الله إلى
غير ذلك.

وخير مثال على ذلك كتاب القصص العجيبه لعبدالحسين دستغيب -وهو أحد أئمة الشيعة الكبار في هذا الزمن- فقد ذكر فيه كيف يلجئون إلى القبور من دون الله.

19- قال التيجاني ص 73:

(إننا (يعني أهل السنة) نحتفل بيوم عاشوراء على أنه عيد من الأعياد الإسلامية وتخرج فيه زكاة الأموال وتطبخ فيه شتى المأكولات وأنواع الأطعمة الشهية ويطوف الصبيان على الكبار ليعطوهم بعض النقود لشراء الحلوى والألعاب).

قلت: هذا الكلام يدل على أن التيجاني ما عرف دين أهل السنة وإنما هو انتقل من بدعة التصوف إلى بدعة التشيع ودين الله وسط لا إفراط ولا تفريط فلم يقل أحد من علماء السنة أن يوم عاشوراء عيد من الأعياد الإسلامية بل ليس عند أهل السنة أعياد كثيرة هما عيدان عيد الأضحى والفطر ويوم عاشوراء يصومه أهل السنة اقتداء برسولهم صلى الله عليه وسلم وهو اليوم الذي نجى الله فيه نبيه وكليمه موسى عليه السلام فالسنة صومه وليس الإطعام فيه والشيعة الذين يعيشون في بلاد أهل السنة يعلمون ذلك جيدا.

2- قال التيجاني ص 74:

(إن علمائنا لا يفتنون إلا برأي السلطة التي تضمن معاشهم وتعزل من تشاء منهم وتنصب من تشاء).

قلت: هذه صدق فيها التيجاني فإن علماء الصوفية لا يتكلمون إلا بما يعجب حكوماتهم وإن كان التيجاني يقصد أهل السنة فقد كذب وليس هذا بغريب وما علينا أن نكثر من الكلام بل نكتفي بقول الله تبارك وتعالى : (قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين)^{[80]80}

وانظر مثلا لذلك قصة الإمام الزهري مع هشام بن عبدالمك^{[81]81} وقصة الإمام مالك مع أبي جعفر المنصور^{[82]82} وقصة

^{[80]80} البقرة 111.

^{[81]81} سير أعلام النبلاء 5/339.

^{[82]82} سير أعلام النبلاء 8/79.

العز بن عبدالسلام مع المماليك^{[83]83} وقصة ابن تيمية مع الناصر
قلاوون^{[84]84} ومع بيبرس الجاشنكير .

وقصة الأوزاعي مع عبدالله بن علي^{[85]85} وابن أبي ذئب مع
أبي جعفر بن المنصور^{[86]86} وأحمد بن حنبل مع المعتصم^{[87]87} وغيرها
كثير.

وهؤلاء علماءنا في هذا العصر هم أبعد الناس عن النفاق
بل النفاق والتقية هي من معتقدات الشيعة أما السنة فلا يدينون الله
بهذه التقية التي يتعامل بها علماء الشيعة حتى مع الشيعة.

21- قال التيجاني ص 75:

**قال رسول الله : ابحث عن دينك حتى يقال عنك
مجنون^{[88]88}.**

وعزاه في الحاشية إلى صحيح البخاري.

وهذا كذب وجهل فإن البخاري لم يخرج هذا الحديث ولا
غيره من أصحاب الكتب الستة بل لم أجده في شيء من كتب أهل
السنة فمن وجده في كتب الأحاديث المكذوبة علي النبي صلى الله
عليه وسلم فليدلنا عليه أو ليصرخ قائلاً للتيجاني: أنت كذاب.
وهذا الحديث هو على طريقة الصوفية الذين يقولون أكثر
أهل الجنة البله^{[89]89} ولذا يعرفون بالمجازيب.

22- قال التيجاني ص 78:

**(توجد حراسة مشددة (يعني عند قبر النبي) من
الجنود الغلاظ الذين يتداولون على الرقابة والحراسة أمام
كل باب وفي أيديهم سياط يضربون بها كل من يقترب أو
يحاول أن ينظر داخل الحجرة).**

^{[83]83} طبقات الشافعية الكبرى 8/216.

^{[84]84} العقود الدرية 132-184.

^{[85]85} سير أعلام النبلاء 7/144.

^{[86]86} سير أعلام النبلاء 7/144.

^{[87]87} محنة الإمام أحمد ص 73.

^{[88]88} أظنه قد اختلط عليه الحديث فقد رُوِيَ بلفظ مقارب له هو: (أكثرنا من ذكر الله حتى يقولوا

مجنون) رواه أحمد والحاكم وغيرهما وضعفه الهيثمي في المجمع 2/317 وذلك لأن في سنده دراج وذكر
الذهبي هذا الحديث في الميزان مشيراً إلى أنه من مناكير دراج و وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (517
وهذا الحديث يندن حوله الصوفية كثيراً فلعله اختلط على التيجاني ولا يبعد أنه قد اختلقه كما هي
عادته كما رأينا و الله أعلم (الناسخ).

^{[89]89} واعتمادهم في ذلك-وغالب اعتماداتهم على هذه النوعية من الأحاديث الضعيفة و الباطلة- على ما
رُوِيَ بلفظ: (دخلت الجنة فإذا أكثر أهلها البله) قال ابن الجوزي حديث لا يصح وضعفه الألباني في ضعيف
الجامع(2959) (الناسخ).

قلت: المدينة موجودة والمسجد موجود والقبر موجود والعهد قريب وما يدعيه التيجاني كذب يعلمه الشيعي والسني وفات التيجاني أن يقول وهم مدجون بالسلاح وقتلوا الكثيرين ممن سلموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.
فسبحان الله ما رأى هذه الشياطين من العالمين إلا التيجاني. والمصيبة كل المصيبة أنه يجد من يصدق مع أنه لم ير ولم يسمع إلا في مؤلفات الشيعة.

23- قال التيجاني ص 78:

(وهذا نظير ما حكاه أحد الفضلاء ممن أثق بهم إذ قال: كنا نطوف بالبيت فإذا شاب أصابه مغص من شدة الزحام فتقياً وضربه الجنود الذين يحرسون الحجر الأسود وأخرجوه وهو في حالة يرثى لها واتهموه بأنه جاء بالنجاسة لتوسخ الكعبة وشهدوا عليه وأعدم في نفس اليوم).

قلت: التيجاني هنا اختصر القصة خشية التطويل فإن هذا الشاب بعد أن أعدم علق على الكعبة ثلاثة أيام بلياليها ونقلت وكالات الأنباء العربية والعالمية هذا الخبر ونشر في الصحف وبثته الأعمار الصناعية ولكن لم يسمع ولم ير ولم يقرأ هذا الخبر إلا من يثق به التيجاني والتيجاني .

وما حيلتي فيمن يخلق ما يقول.

24- قال التيجاني ص 82:

(وإذا كان المسلمون يعتقدون بأن سيدنا الخضر

لم يمت ويرد السلام على كل من سلم عليه).

قلت: إن من يقول بحياة الخضر هم الصوفية ومن تأثر بهم وأما أهل السنة والجماعة فلا يقولون بحياة الخضر. وهذا من موروثات التيجاني الصوفية.

25- قال التيجاني ص 83:

(زرت البقيع وكنت واقفا أترحم على أرواح أهل البيت وكان بالقرب مني شيخ طاعن بالسن يبكي وعرفت من بكائه أنه شيعي^{[90]90} .

واستقبل القبلة وبدأ يصلي وإذا بالجندي يأتي إليه بسرعة وكأنه كان يراقب تحركاته وركله بحذائه ركلة وهو في حالة السجود فقلبه على ظهره وبقي المسكين فاقد الوعي بضع دقائق وانهاه عليه الجندي ضربا وسبا وشتما ورق قلبي لذلك الشيخ وظننت أنه مات ودفعتني فضولي وأخذتني الحمية وقلت للجندي:
حرام عليك لماذا تضربه وهو يصلي؟
فانتهرني قائلاً: اسكن أنت ولا تتدخل حتى لا أصنع بك مثله. ا.هـ.).

قلت: الغريب في هذه القصة والذي لا أكاد أصدقه هو كيف انتهت القصة هكذا لأن من عادة قصص التيجاني أن يؤخذ هذا الرجل ويعدم.

ثم كيف لم ينكر التيجاني على الشيخ الشيعي لأنه استدبر قبور أهل البيت في أثناء صلاته.
قال المجلسي:

وسادسها صلاة ركعتين للزيارة عند الفراغ فإن كان زائرا للنبي صلى الله عليه وسلم ففي الروضة وإن كان لأحد الأئمة فعند رأسه ولو صلاهما بمسجد المكان جاز.
ورويت رخصة في صلاتهما إلى القبر ولو استدبر القبلة وصلى جاز^{[91]91} .

وأخيرا قبل أن أنسى نشكر للتيجاني حميته وهكذا الرجال حمية وصدقا.

26- قال التيجاني ص 91:

(فألفوا في ذلك (يعني حياة الصحابة) كتبا عديدة أمثال أسد الغابة في تمييز الصحابة وكتاب الإصابة في معرفة الصحابة وكتاب ميزان الاعتدال وغيرها من الكتب التي تناولت حياة الصحابة بالنقد والتحليل).

^{[90]90} عرف التيجاني أن الرجل شيعي لما عرف عن الشيعة من التعلق بالقبور والأموات والنياحة عند

القبور.
^{[91]91} بحار الأنوار 97/134.

قلت: لنرجع قليلا إلى كلام التيجاني ص 24 رقم 1
لنعرف مدى ما يتمتع به من علم أذهل علماء الأزهر ثم نعيد
قراءة هذا الكلام في هذه الصفحة.
وقبل الرد لا بأس أن نتذكر بيتين من الشعر قيلا على لسان
حال حمار:

قال حمار الحكيم توما لو أنصف^{[92]92} الدهر كنت

أركب

فأنا جاهل بسيط وصاحبي جاهل مركب
ونقول للتيجاني المتعالم: جميع الكتب التي ذكرتها أخطأت

فيها

فأسد الغابة اسمه أسد الغابة في معرفة الصحابة
والإصابة اسمه الإصابة في تمييز الصحابة
وأما ميزان الاعتدال فقد قال الإمام الذهبي في مقدمته:
أما الصحابة فلا أذكرهم لجلالتهم في هذا المصنف فإن الضعف جاء
من جهة الرواة عنهم^{[93]93}.

فليس في كتاب الميزان ذكر لصحابي واحد فكيف يكون
كتبا تناول حياة الصحابة بالنقد والتحليل.

فسبحان من جمع فيك الكذب والجهل والتعالم.
قدّر لرجلك قبل الخطو موضعها فمن علا زلعا عن

غرة زلجا

27- قال التيجاني ص 93:

(كما أوجب مودتهم على كل مسلم كأجر للرسالة

المحمدية).

قلت: يريد أن مودة أهل البيت أجر للرسالة المحمدية.
ويستشهد بقوله تعالى: (قل لا أسئلكم عليه أجرا إلا

المودة في القربى)^{[94]94}.

وقد قال شيخ الإسلام ابن تيمية: ثبت في الصحيح عن
سعيد بن جبیر أن ابن عباس سئل عن قوله تعالى: (قل لا أسئلكم
عليه أجرا إلا المودة في القربى)^{[95]95}.

^{[92]92} ملاحظة: الدهر ليس له تصرف بل هم بيد الله يقلب ليله ونهاره.
^{[93]93} ميزان الاعتدال ص 2 وذكر من اختلف في صحبته مثل بسرة بن أرطأة ومروان ورجح أنهما ليسا

بصحابيين.

^{[94]94} الشورى 23.

^{[95]95} الشورى 23.

قال سعيد بن جبير فقلت: إلا أن تودوا ذوي قربي محمد.
فقال ابن عباس: عجلت إنه لم يكن بطن من قريش إلا
لرسول الله منهم قرابة فقال لا أسئلكم عليه أجرا إلا أن تودوني في
القرابة التي بيني وبينكم.ا.هـ.^{[96]96}
قال ابن تيمية: ويدل على ذلك أنه لم يقل إلا المودة لذوي
القربي كما في قوله تعالى: (واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله
خمسه وللرسول ولذوي القربي)^{[97]97}
وبين ذلك أن الرسول لا يسأل أجرا أصلا وإنما أجره على
الله.

كما قال إخوانه الأنبياء وهو أكملهم^{[98]98}.
وجميع ما في القرآن من التوصية بحقوق ذوي قربي النبي
صلى الله عليه وسلم وذوي قربي الإنسان إنما قيل فيها ذوي القربي
ولم يقل في القربي.

والنبي صلى الله عليه وسلم لا يسأل أجرا على تبليغ
الرسالة البتة بل أجره على الله.
(قل ما أسئلكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين)^{[99]99}

(قل ما سألتكم من أجر فهو لكم)^{[100]100}.
(وما تسألهم عليه من أجر أن هو إلا ذكر للعالمين)^{[101]101}

(قل ما أسئلكم عليه من أجر إلا من شاء أن يتخذ إلى ربه
سبيلا)^{[102]102}.
وليست محبتهم أجرا للرسالة بل محبتهم مما أمرنا الله به

28- قال التيجاني ص 95: (الصحابة في صلح الحديبية)

^{[96]96} فتح الباري-كتاب التفسير-باب إلا المودة في القربي رقم 4818.

^{[97]97} الأنفال 41.

^{[98]98} منهاج السنة 4/25.

^{[99]99} ص 86.

^{[100]100} سبأ 47.

^{[101]101} يوسف 104.

^{[102]102} الفرقان 57.

إن الصحابة في صلح الحديبية لم يمثلوا أمر النبي حين قال قوموا فانحروا ثم احلقوا فوالله ما قام منهم رجل...

وذكر التيجاني مقولة عمر لرسول الله ألسنا على الحق وعونا على الباطل .. الخ القصة).

قلت: الرد علي هذا من ثلاثة أوجه:

أولاً: لم يكن تأخر الصحابة عن الحلق والنحر من باب عنادهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ودوا لو غير رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيه ودخل مكة أو أن ينزل وحي من الله خاصة وأن النبي صلى الله عليه وسلم قد وعدهم أن يدخلوا المسجد الحرام.

ثانياً: في الصلح نفسه أمر النبي صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب أن يمحو اسمه فرفض علي ذلك ولم يجعل أهل السنة هذا الأمر مطعنا في علي . انظر الرد رقم 50 في هذا الكتاب.

ثالثاً: وهو عبارة عن سؤال: لم حل الصحابة ونحروا بعد أن رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم نحر وحلق وبدون كلام منه؟ وكذلك نقول: إن علياً لم يحلق ولم ينحر كباقي الصحابة فهل تعيبونه بهذا؟!

29- قال التيجاني ص 103:

(الصحابة في سرية أسامة:

مجمل القصة أن رسول الله جهز جيشاً لغزو الروم قبل وفاته بيومين وأمر علي هذه السرية أسامة بن زيد وعمره ثمانية عشر عاماً وقد عبأ في هذه السرية وجوه المهاجرين والأنصار كأبي بكر وعمر وأبي عبيدة وغيرهم).

قلت: قد سبقه إلى هذه الفرية إمامه الموسوي في المراجعات فقال بإجماع أهل الأخبار إن أبا بكر وعمر كانا في جيش أسامة^[103]^[103].

وقول الموسوي وقول التيجاني كذب ظاهر والحمد لله هذه كتب أهل الأخبار والتاريخ موجودة فمن منهم ذكر هذا الإجماع؟ وأين؟

والمشهور أن عمر كان مع جيش أسامة أما أبو بكر فكان يصلي بالناس ولم يكن ضمن جيش أسامة.

30- قال التيجاني ص 98:

(الصحابة ورزية يوم الخميس)

قال ابن عباس: يوم الخميس وما يوم الخميس

اشتد برسول الله وجعه فقال: هلم أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده . فقال عمر: إن النبي قد غلبه الوجد وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف أهل البيت واختصموا منهم من يقول قربوا يكتب لكم النبي كتابا لا تضلوا بعده ومنهم من يقول ما قال عمر فلما أكثروا اللغو والاختلاف عند النبي قال لهم رسول الله : قوموا عني .)

قلت: يحاول الشيعة أن يدخلوا بهذه القصة مدخلا خطيرا وهو الطعن في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويرون أن هذه القصة مناسبة جدا لمبتغاهم .

وماخذ الشيعة تتمثل فيما يلي:

1- لَمْ لَمْ يستجب الصحابة لأمر النبي صلى الله عليه وسلم في طلب الكتاب.

2- أن النبي صلى الله عليه وسلم أراد أن يكتب الوصية

لعلي من بعده.

3- أن هذا لكتاب يتوقف عليه ضلال الأمة وهداها.

4- أن الصحابة نجحوا في منع النبي صلى الله عليه وسلم

من الكتاب.

5- أن النبي صلى الله عليه وسلم غضب على الصحابة

لأنهم لم يستجيبوا له.

6- أن عمر اتهم النبي صلى الله عليه وسلم بأنه يهجر¹⁰⁴¹⁰

[4]

وللرد على هذه الشبهات نقول مستعينين بالله سبحانه

وتعالى:

1- لَمْ يستجب الصحابة لأمر النبي صلى الله عليه وسلم

شفقة عليه من وجعه الذي ألمّ به ونحن نسأل الشيعة هل هذا الكتاب من التبليغ الذي أمر الله به نبيه صلى الله عليه وسلم بحيث يجب عليه أن يبلغه أم لا؟.

فإن قالوا نعم هو من الواجب عليه تبليغه ولم يبلغه فهذا طعن في الرسول صلى الله عليه وسلم وتكذيب لله حيث قال :
(اليوم أكملت لكم دينكم) [105]105 .

ولنا أن نسأل الشيعة سؤالا ثانيا وهو: أين علي بن أبي طالب من هذه الحادثة هل كان موجودا أو لم يكن موجودا ؟ ولم لم يبادر بكتابة الكتاب .

وذلك أنه قد أخرج أحمد في مسنده عن علي بن أبي طالب قال أمرني النبي صلى الله عليه وسلم أن آتية بطبق يكتب فيه ما لا تصل أمته من بعده قال فخشيت أن تفوتني نفسه قال قلت إني أحفظ وأعي .

قال: أوصى بالصلاة والزكاة وما ملكت أيما نكم .

وقال أحمد شاكر إسناده حسن [106]106 .

فالذي أمر بالكتابة إذا علي بن أبي طالب فلم لم يكتب؟! 2-

إن النبي صلى الله عليه وسلم أراد أن يكتب الوصية وهذا الكلام غير صحيح للحديث السابق الذي بين فيه النبي صلى الله عليه وسلم ما يريد أن يكتب .

3- ليس في الحديث أن النبي لم يبلغ بل حديث علي يبين

لنا أنه أخبر عليا بما يريد أن يكتب .

4- إن الصحابة نجحوا في منع النبي صلى الله عليه وسلم

من الكتابة نقول إن الصحابة لم يكن قصدهم منع النبي صلى الله عليه وسلم بدليل أن النبي صلى الله عليه وسلم ترك الأمر كتابة وبلغه شفها .

5- غصب النبي صلى الله عليه وسلم هذا يشبه قوله لعلي

في الحديبية امح فرفض أمر النبي حتى أخذ النبي صلى الله عليه وسلم الكتاب من علي ومحاه بيده الشريفة .

6- إن عمر اتهم النبي صلى الله عليه وسلم بأنه يهجر كذب

لم يصدر عن عمر إذ أن الثابت أن عمر قال إن رسول الله غلبه الوجد ولم يتهمه في عقله .

فثبت أن هذا الكتاب إما استحبابا أو لزيادة بيان لا أكثر .

31- قال التيجاني ص 117:

قوله تعالى: (وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما)^{[107]107}
(فكلمة منهم التي ذكرها الله تعالى دلت على التبويض وأوحت أن البعض من هؤلاء لا تشملهم مغفرة الله ورضوانه ودلت أيضا على أن البعض من الصحابة انتفت منهم صفة الإيمان والعمل الصالح) .
قلت : لعل التيجاني لم يحاول أن يتعلم الكثير من صبيان النجف فتعجل هنا في تفسير كتاب الله بدون علم فلعله أن يرجع فيتعلم منهم قبل أن يطلع على كلامه علماء الأزهر الذين يتهمهم بالجهل .

وكلام التيجاني لا يحتمل إلا أمرين :
أحدهما : أن التيجاني كذاب في ادعائه أن (مِنْ) هنا للتبويض .
الثاني : أن التيجاني جاهل باللغة العربية وهو قد وصف نفسه بالجهل أمام صبية النجف وأحلاهما مر .
والحاصل أن (مِنْ) هنا بيانية وليس تبعضية .
قال القرطبي : وليست (مِنْ) في قوله منهم مبعضة لقوم من الصحابة دون قوم ولكنها عامة مجنسة مثل قوله تعالى :
(فاجتنبوا الرجس من الأوثان)^{[108]108} .
وتكون (مِنْ) في قوله منهم مؤكدة مثل قوله : (وننزل من القرآن ما هو شفاء) والقرآن كله شفاء إلا إذا أراد التيجاني أن يقول كما قال إمامه النوري الطبرسي إن القرآن فيه آيات سخيطة - لعنة الله على من قال هذا القول ثم لم يتب - .
قال النسفي : (وَمِنْ) في منهم للبيان كما في قوله (فاجتنبوا الرجس من الأوثان)^{[109]109} .
فهو يقول العلامة اللوذعي أن المأمور هو اجتناب بعض الأوثان لا كلها .
قال ابن الجوزي : قال الزجاج : في (من) قولان :

- 1- 1- أن يكون تخليصا للجنس من غيره كقوله فاجتنبوا الرجس من الأوثان .
قال ابن الأنباري : معنى الآية وعد الله الذين آمنوا من هذا الجنس أي من جنس الصحابة .
- 2- 2- أن يكون هذا الوعد لمن قام منهم على الإيمان والعمل الصالح .
قال ابن كثير (مِنْ) هذه : لبيان الجنس .
قال محمود صافي (مِنْ) لبيان الجنس .
تأتي (مِنْ) لبيان الجنس وكثيرا ما تقع بعد (ما) و (مهما) وهما بها أولى لإفراط إبهامها كقوله تعالى : (ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها)^{[110]110} .
وقوله : (ما ننسخ من آية)^{[111]111} .
ومن وقوعها بعد غيرهما قوله تعالى : (يُحَلِّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ)^{[112]112} .
وفي كتاب ابن الأنباري أن بعض الزنادقة تمسك بقوله تعالى : (وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما)^{[113]113} .
في الطعن على بعض الصحابة لأن (مِنْهُمْ) بزعمه تفيد التبعية - وهذه تزكية من ابن الأنباري للتيجاني - وهي ليست كذلك بل هي للتبيين أي الذين آمنوا هم هؤلاء .
كقوله تعالى : (الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم)^{[114]114} .
وكلهم محسن متق .
وقوله : (وإن لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب أليم)^{[115]115} .
قال الزمخشري : ومعنى (مِنْهُمْ) البيان كقوله تعالى : (فاجتنبوا الرجس من الأوثان)^{[116]116} .

^{[110]110} فاطر 2.

^{[111]111} البقرة 106.

^{[112]112} الكهف 31.

^{[113]113} الفتح 29.

^{[114]114} آل عمران 172.

^{[115]115} المائدة 73، إعراب القرآن 26/272.

^{[116]116} الحج 30.

قال أو البقاء العكبري: و(مِنْهُمْ) لبيان الجنس تفضيلا لهم بتخصيصهم بالذكر.^{[117]117}

قال النيسابوري: وقوله (مِنْهُمْ) لبيان الجنس.^{[118]118}
قلت: ثم إن ادعائه أن (مِنْ) تبعية تجعل الآية يناقض بعضها بعضا لأنها جاءت غي شأن الذين آمنوا وعملوا الصالحات ولم تتناول غيرهم.

قال تعالى: (محمد رسول الله والذين آمنوا معه أشداء
رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا
سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم
في الإنجيل كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه
يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا
الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما)^{[119]119}.

وتأمل بعض من صفاتهم في الآية:

1. محبتهم للرسول صلى الله عليه وسلم.
2. شدتهم على الكفار.
3. تراحمهم فيما بينهم.
4. ملازمتهم للركوع والسجود.
5. ابتغاؤهم الفضل من الله والرضوان.
6. أن الله يغيظ بهم الكفار.

32- قال التيجاني ص 88:

(وأخذت على نفسي عهدا وأنا أدخل هذا البحث
الطويل العسير أن أعتمد الأحاديث الصحيحة التي اتفق
عليها السنة والشيعه .

وقال ص 94:

لا أعتمد إلا ما اتفقوا عليه جميعا بشأن التفسير
لكتاب الله والصحيح من السنة.

وقال التيجاني ص 165:

لا أعتمد إلا ما هو موثوق عند الفريقين.

وقال ص 176:

^{[117]117} إملأ ما منّ به الرحمن 128.
^{[118]118} غرائب القرآن بهامش تفسير الطبراني 26/69.
^{[119]119} الفتح 29.

سوف لا أستدل ولا أعتد إلا الأحاديث المتفق عليها من الفريقين).

قلت: هذا ادعاه التيجاني فهل وقى بما قال.
وما ترى لا ما تسمع . وقد قال رسو الله صلى الله عليه وسلم: (آية المنافق ثلاث إذا حدّث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أُوْتمن خان)^[120]^[120] رواه البخاري ومسلم.

وقد مرّ بك بعض الأحاديث المكذوبة على أهل السنة.

33- قال التيجاني ص 118:

إذ أنهم حجوا مع رسول الله في حجة الوداع وقد بايعوا الإمام عليا في غدير خم بعدما نصبه رسول الله للخلافة كما بايعه أبو بكر نفسه.

وقال التيجاني ص 165:

إن أب بكر وعمر هُتّاه وهذا النص مجمع عليه من السنة والشيعه).

قلت: هذا كذب وادعاء باطل فإنه لم يثبت أن أحدا من المؤمنين فضلا عن أبي بكر وعمر أنه هُتّاه علي بن أبي طالب في ذلك اليوم وذلك لعدم وجود ما يلزم ذلك.

ولو كنت أقصد في كتابي هذا الرد لبينت قصة الغدير بالسند الصحيح ورددت على افتراءه مفضّلا ولكن القصد من هذا الكتاب هو إظهار ما عند القوم من كذب وتدليس وتلبيس وقوله هذا النص مجمع عليه كذب محض على أهل السنة.

ولنا أن نسأل التيجاني ومن يقول بقوله سؤالين اثنين:

الأول: من نقل إجماع أهل السنة؟

الثاني: أين نجد هذا الإجماع؟

والحديث الذي ورد فيه أن أبا بكر وعمر هُتّاه عليا يوم الغدير في سنده علي بن زيد بن جدعان وقد تفرد بهذه الزيادة دون غيره من الرواة الذين رووا حديث الغدير.

والحديث أخرجه أحمد في مسنده^[121]^[121].

وهذه أقوال العلماء في ابن جدعان:

1. قال حماد بن زيد: كان يقلب الأسانيد.

^[120]^[120] فتح الباري- كتب الإيمان- باب علامة المنافق رقم 33، صحيح مسلم- كتاب الإيمان رقم 106.
^[121]^[121] مسند أحمد 4/281.

2. قال ابن خزيمة: لا أحتج به لسوء حفظه.
3. قال ابن عيينة: ضعيف.
4. قال ابن معين: ليس بشيء.
5. قال يحيى القطان: يُتقى حديثه.
6. قال أحمد بن حنبل: ضعيف.
7. قال يزيد بن زريع: كان رافضياً^[122].

34- قال التيجاني ص 125:

(وقد لعن رسول الله المتخلف عنه^[123] ممن عبأهم).

قلت: هذا كذب فلم يثبت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من تخلف عن جيش أسامة والبيضة على من ادعى و التيجاني ادعى أنه لا يستدل إلا بما اتفق عليه وكان صحيحاً.

35- قال التيجاني 134:

(وقد قال رسول الله: من سبّ علياً فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله أكبه الله على منخرية في النار)^[124].

قلت: وهذا أيضاً كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فإن الحديث غير صحيح ولا ثابت عند أهل السنة فقد أخرجه الحاكم في مستدرکه 3/121 وفيه ثلاث علل:

^[122] قال البخاري وأبو حاتم: لا يحتج به، وقال الجوزجاني: واهي الحديث ضعيف وفيه ميل عن القصد لا يحتج بحديثه، وقال ابن حبان: يهّم ويُخطئ فكثر ذلك منه فاستحق الترك، وقال أبو زرعة: ليس بقوي، وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالمتين عندهم، وقال ابن عدي: لم أر أحداً من البصريين وغيرهم امتنع من الرواية عنه وكان يغلوا في التشيع ومع ضعفه يُكتب حديثه، وقال العجلي: كان يتشيع، وقال أبو حاتم: ليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتج به.. وكان ضرباً وكان يتشيع، ولذلك قال الذهبي في العبر 1/130: أحد علماء الشيعة كان كثير الرواية ليس بالقوي وقال ابن حجر العسقلاني في التقريب (4768) ضعيف. وللتفصيل انظر تهذيب التهذيب 4/194-196 والميزان 3/127-129، ثم إن القاعدة المقررة كما قال الحافظ في النخبة في أقسام المردود: ثم البدعة إما بمكفر أو بمفسق فالأول-أي بمكفر- لا يقبل صاحبها الجمهور والثاني-أي بمفسق- يقبل من لم يكن داعية إلى بدعته في الأصح إلا إن روى ما يقوي بدعته فيردّ على المختار وبه صرح الجوزجاني شيخ النسائي. فرواية الرجل تُردّ إن كان فيها ما يقوي بدعته وإن كان ثقة فما بالك برجل ضعيف روى ما يقوي بدعته أليس من الأولى أن تُرد والله أعلم (الناسخ).

^[123] يريد جيش أسامة.
^[124] هذا الحديث روي عن أم سلمة رواه الإمام أحمد والحاكم وضعفه العلامة الألباني انظر ضعيف الجامع (5618) وانظر السلسلة الضعيفة (2310) والله أعلم (الناسخ).

1. 1. أبو إسحاق السبيعي: مدلس مشهور وقد
عن عن ولم يصرح بالسماع^{[125]125}.
2. 2. محمد بن سعد العوفي: ضعفه الخطيب
والذهبي وقال الدارقطني لا بأس به^{[126]126}.
3. 3. أبو عبدالله الجدلي: ثقة إلا أنه شيعي جلد^{[127]127}
وهذا الحديث في نصره بدعته^{[128]128}
وقد تقرر عند علماء الحديث أن المبتدع إذا روى حديثا في
نصرة بدعته رُدَّ وإن كان ثقة.
قال الحافظ ابن حجر: تقبل رواية المبتدع إن لم يكن داعية
إلا إن روى ما يُقوي بدعته فيرد على المختار.^{[129]129}
فهل مثل هذا الحديث يقال عنه ثابت عند أهل السنة؟
- 37- قال التيجاني 137:**

(وقد سجل التاريخ له أيضا قوله ليتني كنت كبش
أهلي يسمنونني ما بدا لهم إذا كنت أسمن من أكون
زارهم بعض من يحبون فجعلوا بعضي شواء وقطعوني
قديدا ثم أكلوني أخرجوني عذرة ولم أكن بشرا).
قلت: يقصد التيجاني هنا أبا بكر الصديق رضي الله عنه
ولكن أين سند هذا الكلام؟ ومن يقول إنه ثابت عن أبي بكر الصديق؟
ثم ألم تقل مريم (يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا
(^{[130]130})

وقد ذكر علامة الشيعة وباقر علومهم المجلسي في كتابه
المعتمد عند الشيعة بحار الأنوار عن سلمان أنه قال: يا ليتني كنت
كبشا لأهلي فأكلوا لحمي ومزقوا جلدي ولم أسمع بذكر النار.
وقال أبو زر: يا ليت أُمِّي كانت عاقرا ولم تلدني ولم أسمع
بذكر النار.

^{[125]125} وقال الحافظ في التقريب (5100) ثقة مكثّر عابد وكان اختلط في آخره. قال ابن حبان: كان
مدلسا وذكره في المدلسين حسين الكرابيسي وأبو جعفر الطبري وغيرهم (التهذيب 4/342) وجعل
الأباني هذا الحديث من الأحاديث التي حدث بها بعد الاختلاط وللتفصيل انظر الضعيفة (2310) والله أعلم
(الناسخ).

^{[126]126} انظر الميزان للحافظ الذهبي (3/560) (الناسخ).
^{[127]127} قال ابن سعد: وكان شديد التشيع (طبقات ابن سعد 6/228)، وقال الذهبي: شيعي بغض
(الميزان 4/544)، وقال ابن حجر: ثقة رمي بالتشيع (التقريب 8269) والله أعلم (الناسخ).
^{[128]128} الشيعي قديما هو من يفضل عليا على عثمان أو على أبي بكر وعمر. وقد تكون عنده بعض البدع
فيحتلمون منه روايته إذا عرف بالصدق ولكن إذا روى حديثا في نصره مذهبه فلا يقبل منه لما عرف عندهم
من أنهم يتدينون بالكذب والتقية.
^{[129]129} نزهة النظر شرح نخبة الفكر 51.
^{[130]130} مريم 23.

وقال مقداد: يا ليتني كنت طائرا في القفار ولم يمن علي حساب ولا عقاب ولم أسمع بذكر النار.
وقال علي: يا ليت السباع مزقت لحمي وليت أمي لم تلدني ولم أسمع بذكر النار ثم وضع يده على رأسه وجعل يبكي ويقول: وا بعد سفراه وا قلة زاداه في سفر القيامة^[131]^[131].
ولو ثبت كل هذا عن أبي بكر وعلي وسلمان وأبي ذر و المقداد ما ضرهم شيئا.

38- قال التيجاني ص 142:

(كما أن آية التطهير دالة هي الأخرى على عصمتها وقد نزلت فيها وفي بعلمها وابنيها بشهادة عائشة نفسها. ثم عزا التيجاني إلى صحيح مسلم).
قلت: هذا الكلام فيه كذب وتدليس ليوهم القارئ بأن الآية نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين ثم عزا إلى صحيح مسلم كذبا وزورا.

وليس في الحديث أن هذه الآية نزلت فيهم.
والذي في صحيح مسلم أن عليا وفاطمة والحسن والحسين قرأ عليهم النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية لا أنها نزلت فيهم خاصة^[132]^[132].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: إن مضمون هذا الحديث أن النبي دعا لهم بأن يذهب عنهم الرجس ويطهرهم تطهيرا وغاية ذلك أن يكون دعا لهم بأن يكونوا من المتقين الذين أذهب الله عنهم الرجس ويطهرهم واجتتاب الرجس واجب على المؤمنين والطهارة مأمور بها كل مؤمن.

قال تعالى: (ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم)^[133]^[133].
وقال تعالى: (خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها)^[134]^[134].

وقال تعالى: (إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين)^[135]

[135]

^[131]^[131] بحار الأنوار 43/89.

^[132]^[132] صحيح مسلم-كتاب فضائل الصحابة رقم 61.

^[133]^[133] المائدة 6.

^[134]^[134] التوبة 103.

^[135]^[135] البقرة 222.

فغاية هذا أن يكون هذا دعاء لهم بفعل المأمور وترك المحذور وأهل الكساء لما كان قد أوجب عليهم اجتناب الرجس وفعل التطهير دعا لهم النبي صلى الله عليه وسلم بأن يعينهم علة فعل ما أمرهم به لئلا يكونوا مستحقين للذم والعقاب ولينالوا المدح والثواب^{[136]136}.

وقال أيضا: إن قوله تعالى: (إنما يردي الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا)^{[137]137}.
كقوله: (ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج)^{[138]138}.
وكقوله: (يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم والله عليم حكيم والله يريد أن يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات أن تميلوا ميلا عظيما)^{[139]139}.
وكقوله: (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر)^{[140]140}.

فإن إرادة الله في هذه الآيات متضمنة لمحبة الله لذلك المراد ورضاه به وأنه شرعه للمؤمنين وأمرهم به ليس في ذلك أنه خلق هذا المراد ولا أنه قضاه وقدره ولا أنه يكون لا محالة والدليل على ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه الآية قال : (اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا) فلو كانت الآية تتضمن إخبار الله بأنه قد أذهب عنهم الرجس وطهرهم لم يحتج إلى الطلب والدعاء .

والشيعة قدرية في العقيدة فكيف لهم أن يحتجوا بمثل هذه الآية فإن إرادة الله عندهم لا تقع دائما وهو لا يفرقون بين الإرادة الشرعية والإرادة القدرية^{[141]141}.
ثم يقال أيضا: إن أهل البيت ليسوا عليا وفاطمة والحسن والحسين فقط لا على قولنا ولا على قول الشيعة.
فالشيعة يدخلون أبناء الحسين خاصة الأئمة منهم وهم لم يكونوا في الكساء ويخرجون أبناء الحسن بل لا يرون أن كل أبناء

^{[136]136} منهاج السنة 5/14.

^{[137]137} الأحزاب 33.

^{[138]138} المائدة 6.

^{[139]139} النساء 26-27.

^{[140]140} البقرة 185.

^{[141]141} منهاج السنة 7/71.

الحسين أذهب الله عنهم الرجس واقراً كلامهم في جعفر بن علي بن محمد صلى الله عليه وسلم وهو أخو الحسن العسكري^{[142]142}.
أما على قول أهل السنة فإن علياً وفاطمة والحسن والحسين من أهل البيت بدليل حديث الكساء.
وأزواج النبي من أهل البيت بدليل آية التطهير.
وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس من أهل البيت بدليل حديث زيد بن أرقم عند مسلم.

قال زيد: أهل بيته من حرم عليهم الصدقة وهم آل علي وآل جعفر وآل العباس وآل عقيل^{[143]143}.

وإما عبر الله بميم الجمع بدل نون النسوة في قوله: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) لأن الآيات السابقة واللاحقة تخص النساء فعبر عنها بنون النسوة وآية التطهير لا تخص النساء بل دخل معهن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو رب البيت وسيد صلوات الله وسلامه عليه.
فالآية إذاً خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم وأزواجه فالآيات بدأت بخطاب النساء (يا نساء النبي) وختمت بقوله: (واذكروا ما يتلى في بيوتكن).. الآية.

فذكر حال الآخرين بجملة معترضة بلا قرينة ولا رعاية نكتة ومن غير تنبيه على انقطاع كلام سابق وافتتاح كلام جديد مخالف لوظيفة البلاغة التي هي أقصى الغاية في كلام الله تعالى^{[144]144}.

39- قال التيجاني ص 143:

(وجدت أن قتلة عثمان بالدرجة الأولى هم الصحابة أنفسهم وفي مقدمتهم أم المؤمنين عائشة التي كانت تقول وتنادي بقتله وإباحة دمه على رؤوس الأشهاد : اقتلوا نعتلاً فقد كفر).

قلت: سبحانك هذا بهتان عظيم.
وهذا والله الذي لا إله إلا هو كذب وسبة في وجه التيجاني ومن سار على دربه.

فهذه رواية من طريق سيف بن عمر التميمي وهو كذاب مشهور^{[145]145}.

^{[142]142} أصول الكافي 1/504.

^{[143]143} صحيح مسلم-كتاب فضائل الصحابة رقم 36.

^{[144]144} مختصر التحفة الاثني عشرية 649.

^{[145]145} تاريخ الطبري 3/477.

قال النسائي: كذاب.
قال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات اتهم
بالزندقة^[146]^[147].

40- قال التيجاني ص 143:

(كذلك نجد طلحة و الزبير ومحمد بن أبي بكر
وغيرهم من مشاهير الصحابة وقد حاصروه ومنعوه من
شرب الماء ليجبروه على الاستقالة).

قلت: هذا كذب ولا جديد.

وإن كان التيجاني صادقاً فليذكر لنا سند هذا الكلام وأين
موجود وهل هو ثابت عند أهل السنة؟ وهل محمد بن أبي بكر من
مشاهير الصحابة؟ لقد ولد في حجة الوداع قبل وفاة النبي صلى الله
عليه وسلم بثلاثة أشهر فقط.

41- قال التيجاني ص 143:

(ويحدثنا المؤرخون أن الصحابة هم الذين منعوا
دفن جثته في مقابر المسلمين فدفن في حش كوكب
بدون غسل ولا كفن).

قلت: هل يضر عثمان شيء إن كان دفن في حش كوكب
بدون غسل ولا كفن؟ وللجواب عن هذا السؤال نقول قتل علي بن
أبي طالب ودفن ليلاً وحفر أكثر من بر حتى لا يعلم الخوارج مكان
قبره^[148]^[148].

وقُتل الحسين بن علي ولم يُعرف له قبر إلا ما يُدعى الآن
في مصر والشام والعراق ولم يغسل ولم يكفن فهل ضرهما هذا؟ لا
والله ما ضرهما ولا ضره رضي الله عنهم أجمعين.

^[146]^[146] انظر كتب الرجال مثل تهذيب التهذيب وميزان الاعتدال ترجمة سيف بن عمر.
^[147]^[147] قال ابن معين: ضعيف الحديث، وقال أبو حاتم: متروك الحديث يشبه حديثه حديث الواقدي (الجرح
4/306)، وقال أبو داود: ليس بشيء، وقال النسائي: ضعيف (الضعفاء والمتروكون 256)، وقال
الدارقطني: ضعيف (الضعفاء والمتروكون 283)، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن
الأثبات (المجروحين 1/305)، وقال ابن عدي: عامة أحاديثه منكرة (الميزان 2/255) ولذلك قال الذهبي:
هو كالواقدي أي في وهنه (الميزان 2/255)، وللتفصيل انظر التهذيب 2/467 وغيره من كتب الرجال والله
أعلم (الناسخ).
^[148]^[148] انظر البداية والنهاية 342-7/343.

والمسألة التي يحاول التيجاني إثارتها هي ادعاؤه أن الصحابة لا الخوارج الذين خرجوا عليه هم الذين منعوا دفنه في البقيع ومنعوا الناس من تغسيله وتكفينه .
وبالنسبة لمكان دفنه فإن الطبري في تاريخه ذكر أكثر من رواية ففي رواية ذكر أنه دفن في حس كوكب وفي رواية ذكر أنه دفن في البقيع [149]¹⁴⁹ .
وأما ابن كثير فذكر أن حس كوكب خلف البقيع من الجانب الشرقي فدفن هناك [150]¹⁵⁰ . والله أعلم .
وأما قوله إن الصحابة هم الذين منعوا دفن جثته فهذه الحكاية رواها الطبري في تاريخه من طريق الواقدي عن عبدالله بن زيد الهذلي عن عبدالله بن ساعدة [151]¹⁵¹ .
والواقدي هو محمد بن عمر [152]¹⁵² قال أحمد: هو كذاب وقال أبو حاتم والنسائي: يضع الحديث .

و عبدالله بن يزيد الهذلي قال البخاري يقال يتهم بالزندقة [153]¹⁵³ وقال النسائي: ليس بثقة .

42- قال التيجاني ص 145:

(فقد كانت عائشة راجعة من مكة عندما أعلموها في الطريق أن عثمان بن عفان قُتل ففرحت فرحا شديدا ولكنها عندما علمت بأن الناس بايعوا عليا غضبت وقالت ووددت أن السماء انطبقت على الأرض قبل أن يليها ابن أبي طالب).

قلت:

هذا كذب وادعاء باطل وأين ادعاؤه أنه لا يذكر إلا ما هو ثابت عند أهل السنة؟

[149]¹⁴⁹ تاريخ الطبري 3/438.

[150]¹⁵⁰ البداية والنهاية 7/199.

[151]¹⁵¹ تاريخ الطبري 3/439.

[152]¹⁵² قال البخاري في الضعفاء (4/107): متروك الحديث تركه أحمد وابن المبارك وابن نمير وإسماعيل

بن زكريا. وقال في موضع آخر كذبه أحمد، وقال يحيى بن معين: ضعيف وقال الشافعي: كتب الواقدي

كلها كذب (التهذيب 5/217-219)، وقال النسائي: الكذابون المعروفون بالكذب على رسول الله صلى الله

عليه وسلم أربعة الواقدي بالمدينة... (الضعفاء والمتروكون 513)، وقال ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة

والبلاء منه (الكامل 6/241)، وقال ابن راهويه: هو عندي من يضع، وقال بندار: ما رأيت أكذب منه، وقال

الشعبي: كان بالمدينة سبع يصنعون الأسانيد أحدهم الواقدي، وقال النووي في المجموع: الواقدي ضعيف

باتفاقهم (التهذيب 5/217-219)، وقال العقيلي: متروك الحديث (الضعفاء 4/107)، وقال الدارقطني:

الضعف يتبين على حديثه (الضعفاء والمتروكون 477)، ولذلك قال الذهبي: استقر الإجماع على وهن

الواقدي (الميزان 3/666) والله أعلم (الناسخ).

[153]¹⁵³ وقال مرة: يُتهم بأمر عظيم (الميزان 2/265) (الناسخ).

وهذه الرواية ذكرها الطبري في تاريخه من طريق سيف بن عمر التميمي وهو كذاب^[154]¹⁵⁴. وقد مضى الكلام عنه في فقرة 39.

43- قال التيجاني ص 145:

(إنها لما سمعت بموته سجدت لله شكرا).

قلت: يعني أن عائشة لما سمعت بموت علي سجدت لله

شكرا.

وعزا التيجاني هذا الكذب إلى كل المؤرخين الذين أرخوا

سنة 40 هـ.

وهذا كذب من جهتين:

الأولى: القصة مكذوبة من أصلها.

الثانية: قوله في عزوه كل المؤرخين الذين أرخوا سنة 40

هـ.

فهذا الكلام لم يذكره خليفة بن خياط في تاريخه.

ولم يذكره الطبري في تاريخه.

ولم يذكره ابن كثير في تاريخه.

ولم يذكره الذهبي في تاريخه.

ولم يذكره المسعودي في تاريخه.

ولم يذكر ابن الأثير في تاريخه.

فلا أدري من المؤرخون الذين أرخوا هذه الحادثة سنة 40

هـ وذكروا هذا الإفك.

بل إنني لم أجد هذا الكلام المكذوب وهل من يحترم قراءه

يقول مثل هذه الأكاذيب؟

فلعنة الله على الكاذبين.

44- قال التيجاني ص 145:

(ولكن طلحة والزبير جاءها بخمسين رجلا لهم

جعلوا فأقسموا بالله أن هذا ليس بماء الحوآب فواصلت

مسيرها حتى البصرة ويذكر المؤرخون أنها أول شهادة

زور في الإسلام).

قلت: أين ادعاؤك أنك لا تذكر إلا ما ثبت عند الفريقين؟
وأين ثبت هذا الهراء الذي تذكره؟ ومن هؤلاء المؤرخون الذين تتبجح بهم؟ قاتلك الله أما وجدت كذبة أخف من هذه؟!
والغريب أن هذا التيجاني جريء جدا في تخرصاته فقد عزا هذه الرواية إلى الطبري ولم أعثر عليها عنده وعلى فرض وجودها فأين سندها وهل صحيح ثابت عند أهل السنة؟

45- قال التيجاني ص 147 وص 169:

(اعترضت - يعني عائشة - جنازة الحسن سيد شباب أهل الجنة ومنعت أن يدفن بجانب جده رسول الله قائله: لا تدخلوا بيتي من لا أحب).

قلت: إن دهانقة الشيعة يستخدمون شتى الوسائل والأساليب المعقولة وغير المعقولة لتشويه صورة صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ونقول لو كنتم صادقين بما ترمون به أصحاب رسو الله صلى الله عليه وسلم فاكتفوا بما ثبت وصح و لا تلجأوا إلى الكذب والتدليس والتهويل.

وهذه الحكاية التي ذكرها هنا هي كذب من بحر أكاذيبه الذي لا ينزف فهل ثبت هذا؟ وأين؟

46- قال التيجاني ص 149 وص 206:

(كيف يريدونه صحابيا عادلا- يعني معاوية- وقد دس السم للحسن بن علي سيد شباب أهل الجنة وقتله).
قلت: هذا أيضا لم يثبت وهو كذب كالعادة.
وأين الالتزام بعدم ذكر إلا الأحاديث والقصص الثابتة عند أهل السنة والجماعة؟

47- قال التيجاني ص 162:

(فعلي كان أعلم الصحابة وأشجعهم على الإطلاق وذلك بإجماع الأمة).

قلت: إن كان يعني إجماع الأمة الشيعية فهذا شأنه.
وإن كان يريدنا نحن معاشر أهل السنة فهذا كذب علينا ليس بغريب على مثل التيجاني.
فأين هذا الإجماع؟ ومن نقله؟ وهو مجرد ادعاء محض لا يعجز أي أحد أن يدعي مثله فيمن يشاء.

وعلي عندنا نحن معاشر أهل السنة من أشجع الصحابة
ومن أعلمهم أما أنه أشجعهم وأعلمهم فهذا كذب على أهل السنة.
وللرد على قوله كان أعلم الناس انظر تفصيل ذلك عند
رقم 54.

وأما قوله إن عليا رضي الله عنه كان أشجع الناس فيرد
عليه بما يلي:

الشجاعة تفسر بشيئين:

أحدهما: قوة القلب وثباته عند المخاوف.

الثاني: شدة القتال بالبدن بأن يقتل كثيرا ويقتل قتلا

عظيما.

فالأول هو الشجاعة والثاني يدل على قوة البدن وعمله
وليس كل من كان قوي البدن كان قوي القلب ولا بالعكس ولهذا تجد
الرجل يقتل كثيرا ويقاقل إذا كان معه من يؤمنه غداً خاف أصابه الجبن
وانخلع قلبه وتجد الرجل الثابت القلب الذي لم يقتل بيديه كثيرا ثابتا
في المخاوف مقداما أكثر من الأولى فإن المقدم إذا كان شجاع
القلب ثابتا أقدم وثبت ولم ينهزم فقاتل معه أعوانه وإذا كان جبانا
ضعيف القلب ذل ولم يقدم ولم يثبت ولو كان قوي البدن.
والنبي صلى الله عليه وسلم كان أكمل الناس في هذه
الشجاعة التي هي المقصودة في أئمة الحروب ولم يقتل بيده إلا أبي
بن خلف ولم يقتل أحدا بيده لا قبل أحد ولا بعدها وكان أشجع من
جميع الصحابة.

وكان علي وغيره يتقون برسول الله صلى الله عليه وسلم
لأنه أشجع منهم^[155] وإن كان أحدهم قد قتل بيده أكثر مما قتل
النبي صلى الله عليه وسلم.

وإذا كانت الشجاعة المطلوبة من الأئمة هي شجاعة القلب
فلا ريب أن أبا بكر كان أشجع من عمر وعمر أشجع من عثمان وعلي
وطلحة والزبير وهذا يعرفه من يعرف سيرهم وأخبارهم فإن أبا بكر
باشراً الأهوال التي يباشرها النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجبن
ولم يخرج ولم يفشل وكان يقدم على المخاوف يقى النبي صلى الله
عليه وسلم بنفسه يجاهد المشركين تارة بيده وتارة بلسانه وتارة
بماله وهو في ذلك كله مقدم.

^[155]155 روى المجلسي عن علي أنه كان يلوذ برسول الله يوم بدر. بحار الأنوار 16/232.

فكان يوم بدر مع النبي صلى الله عليه وسلم في العرش مع علمه بأن العدو يقصدون مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ثابت القلب ربيط الجأش.
ولما مات النبي صلى الله عليه وسلم قام فخطبهم وذكرهم فثبتهم وشجعهم وأخذ في تجهيز جيش أسامة وأخذ في قتال المرتدين وقاتل مانعي الزكاة.
فالشجاعة المطلوبة من الإمام لم تكن في أحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أكمل منها في أبي بكر ثم عمر.
وأما القتل فلا ريب أن غير علي من الصحابة قتل من الكفار أكثر مما قتل علي فإن كان من قتل أكثر يكون أشجع فكثير من الصحابة أشجع من علي فالبراء بن عازب قتل مائة رجل مبارزة غير من شوك في دمه.
وأما خالد بن الوليد فلا يحصى عدد من قتله إلا الله وقد انكسر في يديه في غزوة مؤتة تسعة أسياف ولا ريب أنه قتل أضعاف ما قتله علي^[156].

48- قال التيجاني ص 167:

**(وبعدما بايع الأنصار أبا بكر الصديق قال سعد:
والله لا أبايعكم حتى أرميكم بكل سهم في كنانتي من نبل
.. فكان ر يصلي بصلاتهم و لا يجتمع بجمعتهم ولا يفيض
بإفاضتهم).**

قلت: هذا كذب وغير صحيح ولم يثبت هذا عن سعد بن

عبادة.

وهذه الرواية التي ذكرها التيجاني هي رواية أخيه في التشيع والكذب أبي مخنف لوط ابن يحيى^[157].
قال ابن معين: أبو مخنف ليس بثقة.
وقال أبو حاتم: متروك الحديث.
وقال ابن تيمية: لوط بن يحيى معروف بالكذب عند أهل

العلم.

وقال ابن حجر: إخباري تالف لا يوثق به.
وقال الزبيدي: إخباري شيعي تالف متروك.

^[156] يتصرف من منهاج السنة 8/77 وما يليها.
^[157] قال ابن معين: ليس بثقة وقال مرة: ليس بشيء، وقال الدراقطني: ضعيف، وقال ابن عدي: شيعي محترق صاحب أخبارهم . تركه أبو حاتم وغيره وقال الذهبي: إخباري تالف لا يوثق به، انظر (الميزان 2/419) والله أعلم (الناسخ).

والرواية التي عند أهل السنة أصح من رواية أبي مخنف هذا وهي التي أخرجها الإمام أحمد بن حنبل في مسنده قال حدثنا عفان قال حدثنا أبو عوانة عم داود بن عبدالله الأودي عن حميد بن عبدالرحمن قال:

توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر في طائفة من المدينة قال: فجاء فكشف عن وجهه وقبله.
وقال: فداك أبي وأمي ما أطيبك حيا وميتا^[158]^[158]. ولقد علمت يا سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لو سلك الناس واديا وسلك الأنصار زاديا سلكت وادي الأنصار.
ولق علمت يا سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وأنت قاعد: قريش ولاة الأمر فبَرَّ الناس تبع لبرِّهم وفاجرهم تبع لفاجرهم.

قال: فقال سعد. صدقت نحن الوزراء وأنتم الأمراء^[159]^[159]. وهذا مرسل حسن الإسناد وهو أجود بكثير من رواية أبي مخنف التي هي من رواية كذاب وليس لها إسناد.
ثم كيف لا يفيض بإفاضتهم! هل يحج وحده؟ وهل يقول مثل هذا الكلام عاقل؟!

49- قال التيجاني ص 168:

(من يتتبع هذه المأساة - يعني خلاف فاطمة مع أبي بكر على فدك - ويطلع على جوانبها يعلم علم اليقين أن أبا بكر تعمد إيذاء الزهراء وتكذيبها لئلا تحتج عليه بنصوص الغدير وغيرها على خلافة زوجها وبان عمها علي ونجد قرائن عديدة على ذلك منها:
ما أخرج المؤرخون من أنها خرجت تطوف على مجالس الأنصار وتطلب منهم النصرة والبيعة لابن عمها). .
قلت: الله أكبر يمنعها فدك كي لا تحتج عليه بنص الغدير على خلافة علي؟ أي سخر هذا فالحمد لله على نعمة العقل.
وهذا كلام كله سخر وسفه ففاطمة رضي الله عنها أجل من أن تطوف على مجالس الرجال تطلب منهم النصرة والبيعة لابن عمها علي وعلي جالس في بيته.

^[158]^[158] ثم ذكر قصة السقيفة إلى قوله ولقد علمت يا سعد.
^[159]^[159] مسند أحمد 1/5.

أهكذا توقر بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سيده
نساء العالمين وأين قول الله تبارك وتعالى: (وقرن في بيوتكن)^[160]
^[60] أو هذه خاصة بعائشة؟!

ثم أليست فاطمة هي التي وهب النبي صلى الله عليه وسلم لها عبدا وعليها ثوب إذا قنعت به رأسها لم رجليها وإذا غطت به رجليها لم يبلغ رأسها؟ فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ما تلقى قال: إنه ليس عليك بأس إنما هو أبوك وغلأمك . رواه أبو داود^[161]^[161].

ثم قصة تكذيب أبي بكر لفاطمة منجولة مكذوبة يعجز التيجاني وأمثاله أن يذكروا لها سندا صحيحا وأبو بكر لم يكذب على فاطمة وإنما ذكر لها ما سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نورث.

50- قال التيجاني ص 175:

**(هذا وتركنا الفضائل وبحثنا في المساوي
فإننا لا نحصي لعلي بن أبي طالب سيئة واحدة من كتب
الفريقين بينما نجد لغيره مساوي كثيرة في تب أهل
السنة كالصالح وكتب السير والتاريخ).**

قلت: لعل التيجاني لم ينصف فإنه تتلمذ على صبية الشيعة في النجف فقط.

والإنصاف أنه ينبغي له أن يأخذ دوره عند صبيان أهل السنة والجماعة فتكون القسمة عادلة أما الآن والحالة هذه فإنها قسمة ضيزى.

وعلي رضي الله عنه معاشر أهل السنة والجماعة من أئمة الهدى وأعلام التقى ولا ندعي فيه العصمة واه أخطاء كما لغيره وله حسنات كما لغيره وإن كانت أخطاؤه غمرتها بحار حسناته رضي الله عنه.

وهذه النقطة بالذات وقفت عندها كثيرا وترددت الكتابة فيها وسألت الكثيرين ممن أثق بعلمهم وورعهم هل يجوز لي أن أذكر ماخذ على علي رضي الله عنه سواء كانت عند الشيعة أو عند السنة لبيان بشريته وعدم عصمته مع أنني لا أقصد ولن أقصد الإساءة لإمام

^[160]الأحزاب 33.

^[161]سنن أبي داود-كتاب اللباس-باب العبد ينظر إلى شعر مولاه رقم 4106.

من أئمة الهدى ولكن الشيعة يضطروننا لهذا الكلام لرد شبهاتهم وتهويلاتهم وتدليساتهم وما شابه ذلك.
وكانت الإجابة بين موافق ومخالف.
وفي النهاية ترجح عندي أن أذكرها لإسكات أصوات تعالت بالباطل.

وفي الحقيقة إن المآخذ التي على علي في كتب الشيعة أعظم بكثير بل لا تقارن مع ما في كتب السنة وهي التي تخرجت كثيرا قبل أن أسطرها في كتابي هذا.
فإن كان عملي هذا صوابا فمن الله وإن كان خطأ فمن نفسي والشيطان وأنا أستغفر الله.
أولا: مآخذ على علي بن أبي طالب في كتب أهل السنة:
1. عن عكرمة قال: إن عليا رضي الله عنه حرق قوما فبلغ ذلك ابن عباس فقال: لو كنت أنا لم أحرقهم لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا تعذبوا بعذاب الله ولقتلتهم كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه^[162]^[162] رواه البخاري .

2. عن علي بن أبي طالب قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقتني وفاطمة ليلة فقال: ألا تصليان؟ فقلت: يا رسول الله أنفسنا بيد الله فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا. فانصرف حين قلت ذلك ولم يرجع إلي شيئا ثم سمعته يقول وهو مولٍ يضرب فخذة وهو يقول: (وكان الإنسان أكثر شيئا جدلا)^[163]^[163] رواه البخاري .

3. يثير الشيعة دائما مسألة إغضب أبي بكر لفاطمة على قصة فدك ويقولون إن أبا بكر أغضب فاطمة ومن أغضب فاطمة أغضب رسول الله ومن أغضب رسول الله أغضب الله.

ونحن نقول لهم اقرؤوا الرواية الآتية:

عن مسور بن مخرمة قال إنه سمع رسول الله وهو على المنبر يقول: إن بني هشام بن المغيرة استأذنونني أن ينكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب فلا أذن لهم ثم لا أذن لهم إلا أن يحب ابن أبي

^[162]^[162] فتح الباري-كتاب استتابة المرتدين-باب حكم المرتد رقم 6922.
^[163]^[163] فتح الباري-كتاب التهجد-تحريض النبي على قيام الليل رقم 1127.

طالب أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فإنما ابنتي بضعة مني يرييني ما رابها ويؤذيني ما أذاها. رواه مسلم^{[164]164}.
وفي رواية أخرى أن فاطمة لما سمعت بذلك أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت له: إن قومك يتحدثون أنك لا تغضب لبناتك وهذا علي ناكحا ابنة أبي جهل. رواه مسلم^{[165]165}.
فمن الذي أغضب فاطمة؟!
4. عن البراء بن عازب قال: لما صالح رسول الله أهل الحديبية كتب علي بن أبي طالب بينهم كتابا فكتب محمد رسول الله فقال المشركون: لا تكتب رسول الله لو كنت رسولا لم نقاتلك فقال لعلي: امحه.

فقال علي: ما أنا بالذي أمحاه.
فمحاه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده. رواه البخاري^{[166]166} وذكره المجلسي في بحار الأنوار^{[167]167}.
5. عن علي بن أبي طالب أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن أبا طالب مات. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: اذهب فواره
فقال علي: إنه مات مشركا. فقال رسول الله: اذهب فواره. رواه أحمد^{[168]168}.
قلت: ولو وقع هذا من عمر أو أبي بكر أو غيرهما من الصحابة لقالوا كيف لا ينفذون أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل هم يعلمون رسول الله صلى الله عليه وسلم وما شابه ذلك الكلام.
6. دخل العباس وعلي على عمر فقال العباس: يا أمير المؤمنين بيني وبين الذي أفاء الله على رسوله من بني النضير - فاستب علي وعباس .. رواه البخاري^{[169]169}.
قلت: كيف يسب علي عمه العباس؟!
فقال علي: يا أمير المؤمنين بيني وبين الذي أفاء الله على رسوله من بني النضير - فاستب علي وعباس .. رواه البخاري^{[169]169}.

^{[164]164} صحيح مسلم-كتاب فضائل الصحابة رقم 93.
^{[165]165} صحيح مسلم-كتاب فضائل الصحابة رقم 96.
^{[166]166} فتح الباري-كتاب الصلح-باب كيف يكتب هذا ما صالح فلان رقم 2698.
^{[167]167} بحار الأنوار 38/328.
^{[168]168} مسند أحمد 1/97.
^{[169]169} فتح الباري-كتاب المغازي-باب حديث بني النضير رقم 4033.

7. عن علي رضي الله عنه قال: كنت رجلاً مدّاءً وكنت أستحيي أن أسأل رسول الله لمكان ابنته مني فأمرت المقداد بن الأسود فسأله: فقال: يغسل ذكره ويتوضأ. رواه مسلم^[170]^[170]. وكثيراً ما يقول الشيعة: كيف يمكن أن يكون عمر خليفة للمسلمين وهو لا يعرف حكم التيمم؟ ونحن نقول هذا علي بن أبي طالب لا يعرف حكم المذي!

أما المآخذ التي على علي بن أبي طالب من كتب الشيعة فإنني أستغفر الله كثيراً من ذكرها لأنها تدل على خبث طوية من رواها ولكن بن أطيل الكلام وإليك الروايات:

عن علي قال سافرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس له خادم غيري وكان له لحاف واحد ليس له لحاف غيره ومعه عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام بيني وبين عائشة ليس علينا ثلاثنا لحاف غيره فإذا قام إلى صلاة الليل يحط بيده اللحاف من وسطه بيني وبين عائشة حتى يمس اللحاف الفراش الذي تحتنا^[171]^[171].

قلت: أقرأتم هذه الرواية الخبيثة التي تطعن برسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وعائشة وجعلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغار على عرضه فلعنة الله على من وضع هذه الرواية.

والأدهى من ذلك أنهم يروون في الكافي عن أبي عبد الله قال في الرجل والمرأة يوجدان في لحاف واحد: يجلدون مائة جلدة^[172]^[172].

2. عن علي قال غدا علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن^[173]^[173] في لفاعنا فقال: السلام عليكم فسكتنا لمكاننا ثم قال السلام عليكم فسكتنا^[174]^[174]. فكيف لا يرد السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين.

3. دخل الحسن بن علي على جده رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتعثر بذيله فأسر إلى النبي صلى الله عليه وسلم

^[170]^[170] صحيح مسلم-كتاب الحيض رقم 17.

^[171]^[171] بحار الأنوار 40/2.

^[172]^[172] الكافي 7/181.

^[173]^[173] يعني هو وفاطمة.

^[174]^[174] بحار الأنوار 43/82.

سرا فرأيته وقد تغير لونه ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم حتى أتى منزل فاطمة .. ثم جاء علي فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيده ثم هزها إليه هزا خفيفا ثم قال: يا أبا الحسن إياك وغضب فاطمة فإن الملائكة تغضب لغضبها وترضى لرضاها^[175]¹⁷⁵.

4. عن ابن عباس أن فاطمة دخلت بيتها فإذا رأس علي في حجر جارية أهداها له جعفر فلحقها من الغيرة ما يلحق المرأة على زوجها فتبرقت ووضعت خمارها على رأسها تريد النبي تشكو إليه عليا^[176]¹⁷⁶.

5. عن علي بن أبي طالب قال: أنا جنب الله وقلب الله وبابه الذي يؤتى منه ادخلوا الباب سجدا أغفر لكم خطاياكم وأزيد المحسنين وبي وعلى يدي تقوم الساعة وفي يرتاب المبطلون وأنا الأول والآخر والظاهر والباطن وبكل شيء عليم^[177]¹⁷⁷.

قلت: ماذا بقي لله؟! لا شك أن هذا الكلام كفر صريح وعلي بريء منه ولكنكم - أعني الشيعة - ذكرتموه في كتبكم ونسبتموه لعلي رضي الله عنه وكرم وجهه.

6. عن أبي عبد الله جعفر الصادق أن عليا لما صلى الظهر التفت إلى جمجمة فكلمها أمير المؤمنين .. فاشتغل بها حتى غابت الشمس فكلمها بثلاثة أحرف من الإنجيل لأن لا يفقه العرب كلامها. قالت: لا أرجع وقد أفلت فدعا الله فبعث إليها سبعين ألف ملك بسبعين ألف سلسلة حديد فجعلوها في رقبتها وسحبوها على وجهها حتى عادت بيضاء نقية^[178]¹⁷⁸.

قلت كيف يؤخر صلاة العصر حتى تغيب الشمس؟
و لا شك أن هذه القصة خرافة ولكنها وللأسف في كتب الشيعة المعتمدة.

7. عن أبي عبد الله قال: قامت امرأة شنيعة إلى أمير المؤمنين وهو علا المنبر فقالت: هذا قاتل الأحبة. فنظر إليها فقال لها: يا سلفع يا جريئة يا بذية يا مذكرة يا التي لا تحيض كما تحيض النساء يا التي على عنها شيء بين مدلى^[179]¹⁷⁹.

^[175]¹⁷⁵ بحار الأنوار 43/42.
^[176]¹⁷⁶ بحار الأنوار 39/207.
^[177]¹⁷⁷ بحار الأنوار 39/348. يعتبر كتاب بحار الأنوار من الكتب المعتمدة عند الشيعة وهو من الكتب الثمانية التي هي العمدة عند الشيعة ومؤلفه هو محمد باقر المجلسي يعتبر من كبار علماء الشيعة حتى قالوا عنه باقر علوم الأمة.
^[178]¹⁷⁸ بحار الأنوار 41/166.
^[179]¹⁷⁹ بحار الأنوار 41/293.

قلت: حاشا أمير المؤمنين أن يقول مثل هذا الكلام البذيء ولا تعجب أخي القارئ بعد هذا من بذاءة ألسنتهم وذلك أنهم ينسبون مثل هذا الكلام البذيء لأئمتهم.
ولو كان عمر لقامت الدنيا وما قعدت.

8. عن أبي عبدالله قال: بين أمير المؤمنين في ملاء من أصحابه إذا أتاه رجل فقال: أمير المؤمنين إني قد أوقبت على غلام فطهرني فرده مرتين وفي الثالثة قال له: يا هذا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حكم في مثلك بثلاثة أحكام فاختر أيها شئت: ضربة بالسف أو إهداء من جبل أو إحراق بالنار.. ثم قام وهو بالك حتى جلس في الحفرة التي حفرها له أمير المؤمنين وهو يرى النار تتأجج حوله قال: فبكى أمير المؤمنين فقال له: يا هذا إن الله قد تاب عليك فقم ولا تعاود شيئاً مما قد فعلت^{[180]180}.

قلت: أليس هذا تعطيل لجدود الله.
9. عن أبي عبد الله قال: أتني عمر بامرأة قد تعلقت برجل من الأنصار كانت تهواه فأخذت بيضة وصبت البياض على ثيابها وبين فخذها فقام علي فنظر بين فخذها فاتهمها^{[181]181}.
قلت: هذا كذب إذ كيف ينظر علي رضي الله عنه وكرم الله وجهه بين فخذي امرأة غريبة عنه.
وهل يطبق الشيعة اليوم هذا الفقه؟؟! ومن الذي يسيء لعلبي الشيعة أو السنة؟

10. عن حبيب بن ثابت قال: كان بين علي وفاطمة كلام فدخل النبي فألقى له مثال فاضطجع وجاء علي من جانب وجاءت فاطمة فاضطجعت من جانب... ولم يزل حتى أصلح بينهما^{[182]182}.

هذه بعضها وغيرها كثيرة أذكرها بسرعة وبدون بسط:

1- تحويل الخلافة من مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الكوفة.

2- ترك أمر النبي صلى الله عليه وسلم له بالخلافة.

3- تزويج أم كلثوم ابنته من عمر^{[183]183}.

4- لم يعط فدك لأولاده لما استخلف.

[180]180 الكافي 7/201.

[181]181 بحار الأنوار 4/303.

[182]182 كشف الغمة 1/467.

[183]183 لأن الشيعة يزعمون أن عمر كافر.

- 5- لم يقتل قتلة عثمان.
6- ولى أقاربه مثل أبي بكر وهو ربيبه وعبد الله وعبيد الله وقثم وثمامة أبناء عنه العباس ونص على أولاده بالخلافة حسب ادعاء الشيعة.
7- لم يخلق رأسه في الحديدية ولم ينحر.
8- صلى التراويح عشرين ركعة.
9- كان يلوذ برسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر.
10- اختلف مع الحسن في صفين.
11- اختلفه مع الحسن في جلد الوليد بن عقبة.
12- يجلس بين رسول الله وعائشة حتى تقول عائشة ما وجدت إلا فحذي.
13- تزوج بعد وفاة فاطمة بتسع ليال^[184]^[184].
ومع هذا كله لا تجد سُنياً واحداً يطعن في علي أما النواصب والخوارج فليسوا من أهل السنة ولا وجود للنواصب الآن فيما أعلم.

51- قال التيجاني ص 175:

(وكانت خلافة عثمان مهزلة تاريخية ذلك أن عمر رشح ستة لخلافة وألزمهم أن يختاروا من بينهم واحداً وقال إذا اتفق أربعة وخالف اثنان فاقتلوها وإذا انقسم ستة إلى فريقين في كل جهة فخذوا برأي ثلاثة الذين يقف معهم عبدالرحمن بن عوف وإذا مضى وقت ولم يتفق الستة فاقتلوهم).

قلت: سبحان الله أعرض التيجاني عن الرواية التي في صحيح البخاري وجرى مسرعاً خلف رواية أبي مخنف الكذاب ثم يقول ص 88: وأخذت على نفسي عهداً وأن أدخل هذا البحث الطويل العسير كما أعتمد الأحاديث الصحيحة التي اتفق عليها السنة والشيعة!!

وأنا أقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (آية المنافق ثلاث إذا حدّث كذب وإذا وعد أخلف وإذا ائتمن خان) متفق عليه^[185]^[185].

^[184]184 هذا هو المشهور في كتب الشيعة وانظر بحار الأنوار 42/92.
^[185]185 انظر تخريجه في الرد رقم 32.

إن هذا القصة التي يذكرها التيجاني مختلقة اختلقها كذاب مثله يقال له لوط بن يحيى أبو مخنف^{[186]186}.
وأنا الآن أسوق رواية البخاري لقصة الشورى:
قال الإمام البخاري: حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن حصين عن عمرو بن ميمون - وذكر قصة مقتل عمر- ف قيل لعمر: أوص يا أمير المؤمنين استخلف . قال: ما أجد أحق بهذا الأمر من هؤلاء النفر الذين توفى الرسول صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى عليا وعثمان والزبير وطلحة وسعد وعبدالرحمن وقال: يشهدكم وليس له من الأمر شيء فإن أصابت الإمرة سعدا فهو ذاك وإلا فليستعن به أيكم ما أمرت فإني لم أعزله عن عجز ولا خيانة وقال: أوصي الخليفة من بعدي بالمهاجرين الأول أن يعرف لهم حقهم ويحفظ لهم حرمتهم وأوصي بالأنصار خيرا الذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم أن يقبل من محسنهم وأن يعفى عن مسيئهم وأوصي بأهل الأمصار خيرا فإنهم رداء الإسلام وخبابة المال وغيظ العدو وأن لا يؤخذ منهم إلا فضلهم عن رضاهم وأوصيه بالأعراب خيرا فإنهم أصل العرب ومادة الإسلام وأن يؤخذ من حواشي أموالهم ويرد على فقرائهم وأوصيه بذمة الله وذمة رسوله يوفي لهم بعهدهم وأن يقاتل من ورائهم ولا يكلفوا إلا طاقتهم^{[187]187}.
هذه قصة الشورى وليس فيها استباحة دماء أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين شهد لهم عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مات وهو راض عنهم .

52- قال التيجاني ص 176:

(فلم تكن بيعة صحيحة في التاريخ الإسلامي من عهد الخلفاء وحتى عهد كمال أتاتورك إلا لأمر المؤمنين عبي بن أبي طالب).

قلت: هذا كذب فإن أبا بكر الصديق لم ينازعه أحد في خلافته وكذا عمر وكذا عثمان أما علي فلم يبايعه أهل الشام وغيرهم أكثر الصحابة لم يكونوا بالمدينة لما بويع بالخلافة ولم تستقر الأمور له كما استقرت لأبي بكر وعمر وعثمان.

^{[186]186} سبق بيان شهادات أهل العلم في أبي مخنف في الرد رقم 48.
^{[187]187} فتح الباري-كتاب فضائل الصحابة-باب قصة البيعة رقم 3700.

قال التيجاني ص 176:
(سوف لا أستدل ولا أعتمد إلا الأحاديث المتفق عليها من الفريقين ومن هذه الأحاديث:
أ-حديث: أن مدينة وعلي بابها).
قلت: هذا الحديث غير صحيح ضعفه أكثر أهل العلم وإليك أسماؤهم وكلامهم:

1. البخاري: منكر ليس له وجه صحيح^{[188]188}.
2. أبو حاتم: لا أصل له^{[189]189}.
3. أبو زرعة: كم من خلق افتضحوا فيه^{[190]190}.
4. الترمذي: هذا حديث غريب منكر^{[191]191}.
5. العقيلي: لا يصح في هذا المتن شيء^{[192]192}.
6. ابن حبان: هذا شيء لا أصل له^{[193]193}.
7. الدارقطني: الحديث مضطرب غير ثابت^{[194]194}.
8. ابن الجوزي: لا يصح ولا أصل له^{[195]195}.
9. النووي: موضوع^{[196]196}.
10. ابن تيمية: موضوع^{[197]197}.
11. الذهبي: موضوع^{[198]198}.
12. الألباني: موضوع^{[199]199} [200]200.

^{[188]188} المقاصد الحسنة ص 97.

^{[189]189} كشف الخفا 1/235.

^{[190]190} تاريخ بغداد 11/205.

^{[191]191} السنن-كتاب المناقب-باب مناقب علي رقم 3723.

^{[192]192} الصغفاء الكبير 3/150.

^{[193]193} المجروحين 2/151.

^{[194]194} العلل 3/247.

^{[195]195} الموضوعات 1/349.

^{[196]196} فتح الملك العلي 51.

^{[197]197} مجموع الفتاوى 18/377.

^{[198]198} تلخيص المستدرک 3/126.

^{[199]199} ضعيف الجامع 1416. (السلسلة الضعيفة 2955).

^{[200]200} وقال الإمام يحيى بن سعيد: لا أصل له (الأسرار المرفوعة ص 138) وقال الإمام ابن دقيق العيد: هذا الحديث لم يثبتوه وقيل إنه باطل (المقاصد الحسنة ص 97) والحافظ ابن كثير نقل كلام المضعفين مما يشعر أنه ساقط عنده حتى أنه قال في بعض الأسانيد إسناده مظلم (البداية والنهاية 7/384) وقال أبو الفتح الأودي: لا يصح في هذا الباب شيء (البداية والنهاية 7/384) وقال الحافظ ابن حجر: ضعيف ويجوز أن يُحسن (أجوبته عن أحاديث المصايح 3/1791)، وقال الحافظ السخاوي: وبالجملة فكلها-أي روايات الحديث- ضعيفة وألفاظها ركيكة وأحسنها حديث ابن عباس بل هو حسن (المقاصد الحسنة ص 97-98) وشيخ الإسلام ابن تيمية حكم بوضعه سندا ومثنا في منهاج السنة (4/138) وقال عبدالرحمن المعلمي -ذهبي عصره- (تعليقه على الفوائد المجموعة ص 349-353): لا نزاع في سقوط طرقها... وقرر فيه أنه كذب موضوع في بحث قيم جدا، وضعفه الشيخ شعيب الأرنؤوط (سير الأعلام 11/447)، قال الألباني -حافظ وقته- في السلسلة الضعيفة (2955): وجملة القول أن حديث الترجمة ليس في أسانيد ما تقوم به الحجة بل كلها ضعيفة وبعضها أشد ضعفا من بعض ومن حسنه أو = صححه فلم ينتبه لعننة الأعمش في الإسناد الأول-يعني حديث ابن عباس-. والأعمش مشهور بالتدليس قال الحافظ في التقریب)

فهل ما زال التيجاني يتبجح ويقول لا أعتمد إلا الأحاديث المتفق عليها .

54- قال التيجاني ص 177:

وهذا ابن عباس يقول: ما علمي وعلم أصحاب محمد في علم علي إلا كقطرة في سبعة أبحر.
ثم قال التيجاني في الحاشية: لقد أجمعت صحاح أهل السنة وكتبهم على أفضلية علي وتقدمه في العلم على كل الصحابة.

قلت: كذبت فأين هذا الإجماع؟ ومن ذكره؟ وهل هو إلا التخرص.

قال ابن تيمية: اتفق علماء أهل السنة على أن أعلم الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر ثم عمر.
وقد ذكر غير واحد الإجماع على أن أبا بكر أعلم الصحابة كلهم.

ولم يحفظ لأبي بكر فتيا تخالف نصا وقد وجد لعمر وعلي وغيرهما فتاوى كثيرة تخالف النصوص حتى جمع الشافعي مجلدا في خلاف علي وابن مسعود.

وقد نقل الإجماع غير واحد على أن أبا بكر أعلم من علي منهم الإمام منصور بن عبد الجبار السمعاني أحد الأئمة الشافعية.
وفي الصحيحين عن أبي سعيد قال: كان أبو بكر أعلمنا
بالنبي صلى الله عليه وسلم [201]201 [202]202

قال ابن حزم: واحتج من احتج من الرافضة بأن عليا كان أكثرهم علما وهذا كذب وإنما يعرف علم الصحابي بأحد الوجهين لا ثالث لهما:

أحدهما: كثرة روايته وفتاويه.
الثاني: كثرة استعمال النبي صلى الله عليه وسلم له.
فنظرنا فوجدنا النبي صلى الله عليه وسلم قد ولى أبا بكر بحضرته ططول علقته وجميع أكابر الصحابة حضور كعمر وعلي وغيرهما ووجدناه أيضا استعمله على الصدقات فوجب ضرورة أن

6230): ثقة حافظ عارف بالفراءات ورع لكنه بدلس. لذا ذكره الحافظ في طبقات المدلسين وكذلك السيوطي في أسماء المدلسين و الله أعلم. (الناسخ).

[201]201 فتح الباري- كتاب مناقب الأنصار- باب هجرة النبي رقم 904، صحيح مسلم- كتاب فضائل الصحابة

رقم 2.

[202]202 منهاج السنة 7/500 وما بعدها.

يكون عنده علم في الصدقات كالذي عند غيره من جميع الصحابة لا أقل وربما كان أكثر والزكاة من أركان الدين.
وأيضاً وجدناه صلى الله عليه وسلم استعمل أبا بكر على الحج فصح ضرورة أنه أعلم من جميع الصحابة بالحج وهذه دعائم الإسلام.

ثم وجدناه صلى الله عليه وسلم قد ألزم نفسه في جلوسه ومسامرته وطمعته وإقامته أبا بكر فشاهد أحكامه وفتاويه أكثر من مشاهدة علي لها.^{[203]203}

55- قال التيجاني ص 178:

(حديث: من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم

وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وأدر الحق معه حيث دار).

قلت: ذكر التيجاني هذا الحديث بعد حديث أنا مدينة العلم وعلي بابها وقد قال قبله: سوف لا أستدل ولا أعتد إلا الأحاديث المتفق عليها من الفرقين.

وقال ص 94: لا أعتد إلا ما اتفقوا عليه جميعاً.

وقال ص 88: وأخذت علي نفسي عهداً وأنا أدخل هذا

البحث الطويل العسير أن أعتد الأحاديث الصحيحة التي اتفق عليها السنة والشيعة.

وهذا الحديث بهذا اللفظ مكذوب على رسول الله صلى

الله عليه وسلم .

والذي يصح منه قول النبي صلى الله عليه وسلم (من

كنت مولاه فعلي مولاه) فقط.

وصح بعض أهل العلم زيادة(اللهم وال من والاه وعاد من

عاداه).

أما زيادة (وانصر من نصره واخذل من خذله وأدر الحق

معه حيث دار) فكذب محض على رسول الله صلى الله عليه وسلم

يعجز التيجاني وغيره عن أن يأتوا بإسناد صحيح لها.

ثم إن هذا خلاف الواقع فإن الأمة-عند الشيعة-كلها خذلته

بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم إلى مقتل عثمان ومع هذا

كانت منصوراً في عهد أبي بكر وعمر وعثمان.

ولما قُتل عثمان صار الناس ثلاثة أحزاب حزب معه وحزب ضده وآخر معتزل 0

ولم يكن الذين نصره منصورين بل الذين حاربوه هم الذين انتصروا وصار الأمر إليهم وفتحوا البلاد وإنما نُصر على في قتال الخوارج.

أما الحديث الصحيح وهو (من كنت مولاه فعلي مولاه) فلا يدل على إمامة علي بن أبي طالب ولنا معه وقفات:
الوقف الأولى: لو كان النبي صلى الله عليه وسلم يريد أن يبين للناس أن عليا هو الخليفة بعده لكان هذا الكلام في الحج لا بعده ومعلوم أنه قال هذا الكلام بعد الحج في غدير خم على طريق المدينة.

الوقف الثانية: موقع غير خم الذي قيل فيه الحديث بين مكة والمدينة بالجحفة والجحفة تقع قرب بلدة رايغ تبعد عنها 15 كم. فغدير خم يبعد عن مكة 160 كم فلا يكون أبدا مجتمعا للحجيج^[204]^[204].
الوقف الثالثة: قال عبد الحسين شرف الدين الموسوي في كتابه المراجعات عن قول النبي صلى الله عليه وسلم (من كنت مولاه فعلي مولاه):

ألم يؤمر رسول الله بتبليغها -يعني ولاية علي- ألم يُصَيِّق عليه في ذلك ما يشبه التهديد من الله حيث يقول: (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته)^[205]^[205] ^[206]^[206] [6]

قلت: وظاهر هذا الكلام أن النبي لم يبلغ ولاية علي قبل هذا الموقف فتصير جميع الأدلة التي يستدل بها الشيعة قبل غدير خم باطلة. وهذا الحديث قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بثلاثة أشهر تقريبا.

الوقف الرابعة: النبي صلى الله عليه وسلم بعد حجة الوداع لم يكن خائفا من أحد فآهل مكة والمدينة ومن حولها كلهم إما منقادون أو منافقون مقهورون فلم قال الله: (والله يعصمك من الناس).

الوقف الخامسة: في بيان معنى كلمة مولى وهل تدل على مراد الشيعة وهي الإمامة.

^[204]^[204] زعم بعضهم أن رسول الله قال هذه في مفترق الحجيج كلهم.

^[205]^[205] المائدة 67.

^[206]^[206] المراجعات-مراجعة رقم 12 ص 140.

وتفصيلها كما يلي:

- لِمَ لَمْ يصرح النبي بكلمة الخلافة تصرّحاً واضحاً لا يحتمل التأويل.
- لو سلمنا أنه أولى لكن من أين لكم أنه دليل على الإمامة؟ قال تعالى: (إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه)^[207]

- قال تعالى عن الكفار: (مأواكم النار هي مولاكم)^[208]
- لو سلمنا أنه أولى بالإمامة فالمراد المآل وإلا كان هو الإمام في عهد النبي صلى الله عليه وسلم .
- قال ابن السكيت: الولاية بالكسر السلطان والولاية والنصرة^[209]
- والمولى من الولاية والوالي من الولاية والرسول قال مولى ولم يقل والي.

ولذلك يقول أهل الفقه إذا اجتمع الوالي والولي فأيهما يقدم أي في الصلاة على الجنازة فالوالي الحاكم والمولى القريب. وهناك أمور أخرى تركتها لعدم الإطالة فمن أراد زيادة فليرجع إلى منهاج السنة النبوية لشيخ الإسلام ابن تيمية^[210].

56- قال التيجاني ص 179:

(حديث علي مني وأنا من علي ولا يؤدي عني إلا أنا وعلي).

قلت: هذا الحديث مداره على أبي إسحاق السبيعي وهو مدلس مشهور يكثر التدليس عن الضعفاء فإذا صرح بالتحديث فحديثه صحيح بل في أعلى مراتب الصحيح ولكن الكلام فيما إذا لم يصرح بالتحديث فإنه يتوقف في قبول حديثه.

قال أبو إسحاق الجوزجاني: كان قوم من أهل الكوفة لا تحمد مذاهبهم -يعني التشيع- هم رؤوس محدثي الكوفة مثل أبي إسحاق والأعمش ومنصور وزبيد وغيرهم من أقرانهم احتملهم الناس على صدق ألسنتهم في الحديث ووقفوا عندما أرسلوا لما خافوا أن لا يكون مخرجها صحيحة.

^[207]207 آل عمران 68.

^[208]208 الحديد 15.

^[209]209 لسان العرب 15/407.

^[210]210 منهاج السنة 7/313 وما بعدها.

فأما أبو إسحاق فروى عن قوم لا يعرفون ولم ينتشر عنهم
عند أهل العلم إلا ما حكى أبو إسحاق عنهم^{[211]211}.

57- قال التيجاني ص 179:

**وهذا نظير ما قال رسول الله لعلني في مناسبة
أخرى عندما قال له: أنت يا علي تبين لأمتي ما اختلفوا
فيه بعدي^{[212]212}.**

قلت: لا والله ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
الكلام بل هذا من وضع الكذابين.
وفيه ضرار بن سرد وهو كذاب^{[213]213}.
قال ابن معين: كذاب، وقال النسائي: ليس بثقة.
وقال الذهبي: أعتقد هذا الحديث من وضع ضرار بن سرد.
ولا تنس أخي القارئ ما مر بك تحت رقم 55 من تعهد
التيجاني أن لا يأتي إلا بالصحيح.

58- قال التيجاني ص 180:

(حديث الدار يوم الإنذار.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مشيراً إلى علي:
(إن هذا أخي ووصيي وخليفتي من بعدي فاسمعوا له وأطيعوا) وهذا
الحديث أيضاً من الأحاديث الصحيحة).

قلت: هذا الحديث مكذوب على رسول الله صلى الله عليه
وسلم والتيجاني كذب على عباد الله فهذا الحديث فيه أبو مریم
الكوفي وهو متروك بل كذاب.

قال ابن كثير: تفرد به عبدالغفار بن القاسم أبو مریم وهو
متروك كذاب شيعي.

اتهمه ابن المديني وغيره بوضع الحديث^{[214]214}.

قال شيخ الإسلام:

1. إن بني عبد المطلب لم يبلغوا أربعين رجلاً حين نزلت

هذه الآية^{[215]215}.

^{[211]211} تهذيب التهذيب 8/66.

^{[212]212} رواه الحاكم (3/122) وصححه على شرط الشيخين فتعقبه الذهبي قائلاً:

^{[213]213} ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال 2/328 في ترجمة صاراً بن سرد.

^{[214]214} البدايق والنهية 3/38.

^{[215]215} لأن حديث الإنذار جاء فيه أنهم كانوا أربعين من بني عبد المطلب.

2. ليس كل من عاون علي نشر الدين يكون إماما .
3. غير علي أيضا أجاب وأثرهم كان أقوى كحمزة وجعفر وعبيدة بن الحارث.

4. قصة الإنذار ثابتة في الصحيحين من حديث ابن عباس لما صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصفا^[216]^[216] وليس فيها أن عليا أجاب.

5. علي بن أبي طالب في هذا الوقت لم يتجاوز الحادية عشرة فكيف يقوم بين أبائه وأبناء عمه؟ ولم يُعلم أن عليا نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة بل رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي كان يربيه ويقوم بشئونه.
59- قال التيجاني ص 187:

(أما الحادثة الثالثة التي وقعت لأبي بكر في أول خلافته وخالفه عمر بن الخطاب وقد تأول فيها النصوص القرآنية والنبوية فهي قصة خالد بن الوليد الذي قتل مالك بن نويرة صبورا ونزا على زوجته فدخل بها في نفس الليلة).

قلت: إن خبر مالك بن نويرة مشتهر في كتب التاريخ وهو قد منع الزكاة بعد وفاة رسول اللع صلى الله عليه وسلم وقيل إنه تابع سجاح ولكن المشهور هو منعه الزكاة.
وذكر قصته مع خالد بن الوليد أكثر المؤرخين ولم يذكر ما ذكره التيجاني من أن خالدًا قتله صبورا ونزا على زوجته فدخل بها في نفس الليلة.

وهذه رواية الطبري: إن خالد بن الوليد لما أمسك بهم فحبسوا في ليلة باردة ل يقوم لها شيء وجعلت تزداد بردا فأمر خالد مناديا فنادى ادفنوا أسراكم وكانت في لغة كنانة القتل فظن قوم أنه أراد القتل فقتل ضرار بن الأزور مالكا.
وتزوج خالد أم تميم ابنة المنهال وتركها لينقضي طهرها^[217]

[17]

وهذه رواية ابن كثير: ذكر ابن كثير نفس رواية الطبري تقريبا وقال في آخرها: فلما حلت بنى بها ويقال: بل استدعى خالد مالك بن نويرة فأنبه على ما صدر منه من متابعة سجاح وعلى منعه

^[216]^[216] فتح الباري-كتاب التفسير سورة تبت يدا أبي لهب رقم 4971، صحيح مسلم-كتاب الإيمان 355.
^[217]^[217] تاريخ الطبري 2/502.

الزكاة وقال: ألم تعلم أنها قرينة الصلاة؟ فقال مالك: إن صاحبكم كان يزعم ذلك.

فقال: أهو صاحبنا وليس بصاحبك؟ يا ضرار اضرب عنقه
فضربت عنقه [218]218.

وذكر قصة مالك أبو الربيع الكلاعي في كتابه حروب الردة ولم يذكر ما ذكره التيجاني.

وأما مقولة عمر: يا عدو الله قتلت امرءاً مسلماً ثم نزوت على امرأته والله لأرجمنك بالحجارة.

فلنا أن نقول للتيجاني أين سند هذه الرواية نعم ذكرت في بعض كتب التاريخ فكان ماذا؟

ألست تقول إنك لا تحتج إلا بما هو صحيح؟

وسند هذه الرواية غير صحيح فقد ذكرها الطبري في

تاريخه من رواية محمد بن حميد الرازي [219]219.
قال البخاري: فيه نظر، وكذبه أبو زرعة، وقال صالح جزرة:

كنا نتهم ابن حميد في كل شيء يحدثنا ما رأيت أجراً منه على الله،
وقال ابن خراش: حدثنا ابن حميد وكان والله يكذب.

60- قال التيجاني ص 193:

(قال رسول الله: إنما مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح
في قومه من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق.)

وإنما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني إسرائيل
من دخله غفر له)

قلت: أهذه وأمثالها هي الأحاديث المتفق عليها وهي

الأحاديث الصحيحة؟

الحديث الأول: لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم بل

هو كذب عليه وقد ضعف هذا الحديث الذهبي [220]220 وابن كثير [221]221

والألباني [222]222 والوادعي [223]223 وغيرهم.

والحديث فيه ما يلي:

[218]218 البداية والنهاية 6/326.

[219]219 تاريخ الطبري 5/503.

[220]220 ميزان الاعتدال 4/167.

[221]221 تفسير القرآن العظيم 7/191.

[222]222 ضعيف الجامع 1974.

[223]223 رياض الجنة في الرد على أعداء السنة ص 213.

1. مفضل بن صالح: قال البخاري وأبو حاتم: منكر

الحديث.

2. حنش الكناني: قال البخاري: يتكلمون في حديثه، وقال

النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن حبان: ينفرد عن علي بأشياء لا تشبه أحاديث الثقات.

3. أبو إسحاق السبيعي: ثقة ولمنه مدلس ولم يصرح

بالسمع.

الحديث الثاني: قال الهيثمي رواه الطبراني في

الصغير والأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم ^[224]_[224].

61- قال التيجاني ص 195:

(قال رسول الله: (من سره أن يحيا حياتي

ويموت مماتي ويسكن جنة عدن غرسها ربي فليوال عليا

وليوال وليه وليقتد بأهل بيتي من بعدي فإنهم عترتي

خلقوا من طينتي... الحديث

قال التيجاني: وتجدر الإشارة هنا بأنه خلال

البحث الذي قمت به شككت في البدء في صحة هذا

الحديث واستعظمت له لما فيه من تهديد ووعيد لمن كان

على خلاف مع علي وأهل البيت وخصوصا أن هذا الحديث

لا يقبل التأويل وخفت الوطأة عندما قرأت في كتاب

الإصابة لابن حجر العسقلاني بعدما أخرج الحديث قوله:

قلت في إسناده يحيى بن يعلى المحاربي وهو واه، وأزال

ابن حجر بهذا القول بعض الإشكال الذي علق بذهني إذ

تصورت أن يحيى بن يعلى المحاربي هو واضع الحديث وهو

ليس بثقة.

ولكن الله سبحانه وتعالى أراد أن يوقفني على

الحقيقة بكاملها وقرأت يوما كتابا اسمه: مناقشات

عقائدية في مقالات إبراهيم الجبهان وأوقفني هذا الكتاب

على جلية الحال إذ تبين لي أن يحيى بن يعلى المحاربي

هو من الثقات الذين اعتمدتهم الشيخان مسلم والبخاري.

فلماذا هذا الدس والتزوير وتقليب الحقائق

والطعن في رجل ثقة احتج به أهل الصحاح .. ولكن ابن

حجر العسقلاني طعن به ووصفه بأنه واه لا لشيء إلا أنه روى حديث الموالاة).

قلت: أطال التيجاني الكلام على هذا الحديث وشنع على الحافظ ابن حجر وطعن في دينه ورماه بالتزوير وغير ذلك ولنا مع التيجاني وقفات:

1. الوقفة الأولى: الحديث لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم فقد أخرجه الحاكم^[225] والطبراني^[226] وذكره الهيثمي^[227] ورواه أبو نعيم في الحلية^[228] كلهم من طريق يحيى بن يعلى الأسلمي وليس المحاربي ولكن الأسلمي وهو واه جدا.
2. الوقفة الثانية: الحديث كما مر بك أيها القارئ ليس من رواية يحيى بن يعلى المحاربي ويعجز التيجاني وغيره أن يخرج ولو طريقا واحدا لهذا الحديث من طريق يحيى بن يعلى المحاربي.
3. الوقفة الثالثة: قول التيجاني ولكن ابن حجر طعن به ووصفه بأنه واه لا لشيء إلا أنه روى هذا الحديث، كذب من التيجاني لأن يحيى المحاربي لم يرو هذا الحديث.
4. الوقفة الرابعة: ادعى التيجاني أن هذا الحديث صريح و لا يقبل التأويل وفيه تهديد ووعيد مما جعله يشك بصحته، كل هذا التهويل لا يغني من الحق شيئا فأما الحق فيبقى وأما الزبد فيذهب.
5. الوقفة الخامسة: ادعى التيجاني أنه لم يكتشف الأمر إلا بعد بحث لما قرأ كتاب مناقشات عقائدية وهذا كذب من التيجاني... لماذا؟

والجواب هو أن التيجاني ذكر أنه قرأ المراجعات وشغف به حتى أنه لم يكن يتركه وذكر أيضا أنه قرأ المراجعات وراجعه عدة مرات^[229].

وصاحب المراجعات عبد الحسين شرف الدين قد ذكر في كتابه هذه القضية وأن الحافظ ابن حجر قال في إسناد المحاربي وهو واه ورد صاحب الكتاب المراجعات بقوله إن المحاربي ثقة ولكنه

^[225]المستدرک 3/128.

^[226]العجم الكبير 5/67.

^[227]مجمع الزوائد 9/108.

^[228]حلية الأولياء 4/349.

^[229]كتاب ثم اهتديت 87،159.

عجز كما عجز التيجاني عن أن يذكر ولو مصدرا واحدا روى هذا الحديث من طريق المحاربي.
وكل ما في الأمر أن التيجاني يريد أن يموه على القارئ ويبين أنه بحث وقرأ حتى توصل إلى الحق وكأنه هو الذي اكتشف الحقيقة بنفسه.

ومما يزيد الأمر وضوحا هو أن التيجاني نقل كلام صاحب المراجعات بالحرف الواحد وما ذكر من أنه تتبع بنفسه سواء ما كان في الصحيحين أو ما في الإصابة كله من كذبه وتدليس ما أقصر حبل الكذب.

6.الوقفة السادسة: لماذا قال ابن حجر عن المحاربي إنه واه مع أنه ثقة؟

والجواب ما يلي:

هناك احتمالان:

الأول: وقوع خطأ في الطباعة أو النسخ.

الثاني: وهو الأقوى عندي: أن الحافظ لما تشابه عنده اسم المحاربي مع الأسلمي وذلك أن الاثنين اسمهما يحيى بن يعلى وقع سبق قلم من الحافظ فكتب المحاربي بدل الأسلمي وجل من لا يُخطئ والحافظ ابن حجر ذكر توثيق المحاربي في كتابه التقريب. وكل الذي فعله الموسوي والتيجاني وغيرهما ممن شنع على الحافظ في هذه المسألة أنهم حاولوا أن يصطادوا في الماء العكر ويأبى الله أن يصح إلا الصحيح.

إلى كم ذا التابع و التماذي وكم هذا التصامم

والتعاشي

62- قال التيجاني ص 197:

(مثال ذلك حديث الخلفاء من بعدي اثنا عشر

كلهم من قريش وفي رواية كلهم من بني هاشم وقد أخرج الحديث كل من البخاري ومسلم وكل صحاح أهل السنة والجماعة).

قلت: قاتل الله الكذب وأهله.

هذا الحديث وهو الخلفاء من بعدي اثنا عشر كلهم من

قريش حديث مشهور ولكن ليس هذا لفظه واللفظ المشهور (لا

يزال أمر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا كلهم من قريش (230]2[^[30]

وهناك ألفاظ أخرى لا بأس من ذكرها مع عزوها لمصادرها.
- إن هذا الأمر لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة
كلهم من قريش^{[231]231}
- لا يزال الإسلام عزيزا إلى اثني عشر خليفة كلهم من
قريش^{[232]232}

- لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة أو يكون عليكم اثنا
عشر خليفة كلهم من قريش^{[233]233}
- لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا إلى اثني عشر خليفة كلهم
من قريش^{[234]234}

فلعلك لاحظت أخي القارئ أمرين اثنين وهما:
1- الاختلاف في اللفظ بين ما أخرجه مسلم وما ذكره

التيجاني.

2- ليس في شيء من هذه الروايات كلهم من بني هاشم.

[235]235

أما الأمر الثاني فهو من عنديات التيجاني ومن كذبه الذي لا
ينتهي.

وأما الأمر الأول وهو لفظ الحديث فإنه كما لا يخفى على
ذي بصيرة لا يدل على ما يتمناه التيجاني وغيره لأمر:
1. 1. ألفاظ الحديث تدل على أن هؤلاء الاثني عشر
يحكمون الناس ويتأمرون عليهم وهذا ظاهر.
2. 2. لم يحكم من أئمة الشيعة الاثني عشر إلا علي
والحسن رضي الله عنهما.

3. 3. أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن الدين يبقى
عزيزا منيعا حتى ينتهي حكم الاثني عشر خليفة وفي اعتقاد الشيعة
أن الثاني عشر لم يخرج بعد مع ما يعيشه المسلمون اليوم من ذل

[230]230 صحيح مسلم-كتاب الإمارة رقم 6.

[231]231 صحيح مسلم-كتاب الإمارة رقم 5.

[232]232 صحيح مسلم-كتاب الإمارة رقم 7.

[233]233 صحيح مسلم-كتاب الإمارة رقم 10.

[234]234 صحيح مسلم-كتاب الإمارة رقم 9.

[235]235 وهناك أمر ثالث وهو أن الحديث لم يُخرجه البخاري فقوله أخرجه البخاري كذب وتدليس والله أعلم(الناسخ).

وضعف حتى تسلط الكفار عليهم وساموهم سوء العذاب وعلم الله أن الرسول صلى الله عليه وسلم ما كُذِبَ و كَذَبَ.
ولسائل أن يسأل : هل الأمر مجرد مصادفة أن يقول النبي صلى الله عليه وسلم يحكم أو يلي أمر المسلمين اثنا عشر ويكون عدد أئمة الشيعة اثني عشر؟
والجواب هو أن الأمر ليس مصادفة والشيعة الأول لم يكونوا يقولون بإمامة الاثني عشر ولهذا انقسمت الشيعة إلى فرق كثيرة فمن الشيعة من قال بإمامة علي وحده وهم السبئية ووقفوا عنده وفرقة قالت بإمامته وإمامة الحسن والحسين ومحمد بن علي وهم الكيسانية ووقفوا عند محمد وفرقة قالت بالإمامة إلى جعفر ووقفت.

وفرقة قالت بإمامة المنتظر وهم الاثنا عشرية.
وهناك فرق أخرى واختلافات كثيرة من أراد التوسع فليرجع إلى كتاب النوبختي في فرق الشيعة.

فأنت أخي القارئ ترى أن القول باثني عشر إمام جاء متأخرا جدا وإلا ما كانت هذه الفرقة بين الشيعة المتقدمين فهي أحاديث وضعت بعد زمن من وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بل ووفاة أكثر أئمة الشيعة.
فقد تبين لك أيها القارئ أن الشيعة هم الذين جعلوا هذا العدد مساويا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.
وأخيرا أقول إن الرواية الصحيحة هي كلهم من قريش والنبي صلى الله عليه وسلم لا يذكر الأعم وهو يريد الأخص فهذا خلاف البلاغة والنبي أبلغ الناس صلوات الله وسلامه عليه.
فلا أقول مثلا كل عربي سأعطيه مائة دينار فإذا أتاني مصري قلت له أنا أقصد كل سوري ألن يتهمني بالسفه والعي ويقول لي فقل إذا كل سوري.

والنبي صلوات الله وسلامه عليه لو كان يريد عليا وأبنائه لقال هم علي وأولاده وحتى لو قال كلهم من بني هاشم لما كانت بليغة فبنو هاشم كثر وقريش أكثر والرواية جاءت فيهم وإن كان التيجاني وغيره يحتجون بهذا الحديث لتناسب الرقم فما رأيهم بالحديث الذي أخرجه الإمام مسلم في صحيحه أن رسول الله قال: (في أمتي اثنا عشر منافقا)^[236]^[236].

63- قال التيجاني ص 200:

(فقد أخرج البخاري في صحيحه في كتاب الوصايا كما أخرج مسلم أيضا في صحيحه في كتاب الوصية أنه ذكر عند عائشة أن النبي أوصى إلى علي).

قلت: بتر الحديث عامله الله بما يستحق.
وهل هذا إلا كمن يأتي إلى قول الله تبارك وتعالى: (وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى تلك أمانيهم قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين)^{[237]237} .
فبيّره ويقول ألم يذكر في كتاب الله أنه لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى و لا يكمل الآية ولا يذكر رد الله عليهم.
إن التيجاني هنا حاول أن يفعل هكذا فإنه قال ذكر عند عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم أوصى إلى علي ولم يكمل الحديث وها أنا أذكر الحديث بلفظه عن الأسود بن يزيد قال: ذكروا عند عائشة أن عليا كان وصيا ، فقالت: متى أوصى إليه؟ قد كنت مسندته إلى صدري فدعا بالطست فلقد انخنت في حجري وما شعرت أنه مات فمتى أوصى إليه؟ رواه البخاري ومسلم^{[238]238} .
فهي أنكرت قول من يقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصى إلى علي.

64- قال التيجاني ص 208:

(قال رسول الله عن أهل البيت: لا تتقدموهم فتهلكوا ولا تتخلفوا عنهم فتهلكوا ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم).

قلت: هذا حديث مكذوب على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وتذكّر معي دائما أيها القارئ مقولة التيجاني أنه لا يعتمد إلا ما اتفق عليه السنة والشريعة وأنه لا يستدل إلا بالأحاديث الصحيحة حتى تعرف مدى ما يتمتع به التيجاني من كذب وخلف وعد.

^{[237]237} البقرة 111.

^{[238]238} فتح الباري-كتاب الوصايا رقم 2741، صحيح مسلم-كتاب الوصية رقم 19.

وهذا الحديث ذكره الهيثمي وفيه حكيم بن جبير [239]²³⁹.
قال أحمد: ضعيف منكر الحديث، وقال الدارقطني:
متروك، وقال شعبة: أخاف النار إن أحدث عنه، وقال الجوزجاني:
كذاب. [240]²⁴⁰

[239]²³⁹ مجمع الزوائد 4-9/63
[240]²⁴⁰ قال أحمد: ضعيف الحديث مضطرب، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال يعقوب بن شيبة: ضعيف
الحديث، وتركه شعبة، وقال ابن مهدي: إنما روى أحاديث يسيرة وفيها منكرات، وقال الساجي: غير ثبت
في الحديث فيه ضعف، وقال أبو داود: ليس بشيء انظر التهذيب (1/648)، وقال البخاري: كان شعبة
يتكلم فيه (الضعفاء 83)، وقال النسائي: ضعيف (الضعفاء والمتروكون 129)، وقال الدارقطني: وقال
شعبة متروك (الضعفاء والمتروكون 193)، وقال الذهبي: شيعي مقل (الميزان 1/583) وقال ابن حجر:
ضعيف رمي بالتشيع (التقريب 1476) والله أعلم (الناسخ).

dddd

H

DH

H
-
I
1412-^d 1991-^g

(فتجتمع بذلك الأمة وتتوحد على قاعدة أساسية هي مدار كل شيء أسسها صاحب الرسالة في قوله: (تركت فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا أبدا كتاب الله وعترتي أهل بيتي . صحيح مسلم). قلت ÷ هذا كذب فلم يرد في مسلم هذا الحديث بهذا اللفظ.

ولفظ مسلم ما بلي: عن زيد بن أرقم قال: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال: (أما بعد أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب وأنا تارك فيكم ثقلين: أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به) فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال: (وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي).

فقال له حصين: ومن أهل بيته يا زيد؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟

قال: نساؤه من أهل بيته ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده.

قال: ومن هم؟

قال:

هم آل علي وآل عقیل وآل جعفر وآل عباس.

قال: كل هؤلاء حرم الصدقة.

قال: نعم. [241]241

2- ذكر التيجاني ص 12:

(أنه التقى مع مجموعة من علماء أهل السنة

ودار بينهم حديث طويل وفيه:

قالوا: أهل البيت هم نساء النبي وأنت لا تعرف

من القرآن شيئا.

قلت: فإن صحيح البخاري وصحيح مسلم يفيدان

غير ما ذكرتم.

قالوا: كل ما في البخاري ومسلم وكتب السنة الأخرى من حجج تحتجون بها هي من وضع الشيعة دسوها في كتبنا).

قلت: التيجاني مولع باختلاق القصص ولا يرعوي ولا يترك الكذب الذي صار سبة في وجهه وإنه ليكذب كذبا مفضوحا يهر لكل عاقل.

وما أكثر لقاءاته مع من يدعي أنهم علماء من أهل السنة ودائما يظهرهم جهالا لا يفقهون شيئا فهلا سمى لنا من يناقش أم أنه سيقول كما يقول دائما ناقشت عالما من علماء السنة ويسمي لنا ميتا كما يفعل غيره من علماء الشيعة وعلماء السنة أشهر من نار على علم فهلا ناظرهم إن كان صادقا!!
وجهال أهل السنة فضلا عن طلبة العلم بله العلماء لا يقولون بهذا الهراء.

3- قال التيجاني ص 34:

(وكفيك أن تعرف مثلا أن أعظم كتاب عندهم - يعني الشيعة - وهو أصول الكافي يقولون بأن فيه آلاف الأحاديث الموضوعية).

قلت: هل يرضى الشيعة بهذا الكلام الخطير؟ وذلك أن الكافي كما ذكر التيجاني هو عمدتهم وهو أعظم كتب عندهم. قال شرف الدين الموسوي صاحب المراجعات-الذي يدعي التيجاني أنه قرأ كتابه عدة مرات- يقول خلاف قول التيجاني فأيهما الكاذب؟ لا يهم.

قال عبد الحسين شرف الدين الموسوي: الكافي والاستبصار ومن لا يحضره الفقيه والتهديب متواترة مقطوع بصحة مضامينها.

والكافي أقدمها وأعظمها وأحسنها وأتقنها^[242]^[242].
وقول التيجاني إن الكافي فيه آلاف الأحاديث المكذوبة لا شك في صحته وهذا هو معتقد أهل السنة ولا شك ولا ريب أن التيجاني قال هذا تقية وهو غير ما يعتقد في الكافي.
وإذا علمنا أن عدد أحاديث أصول الكافي 3783 والتيجاني يقول فيه آلاف الأحاديث المكذوبة وأقل الجمع ثلاثة فيكون في

أصول الكافي على الأقل ثلاثة آلاف حديث مكذوب ويبقى سبعمائة وثلاثة وثمانون منها الصحيح والضعيف والموثق وغيرها.
وإذا كان هذا حال أعظم كتاب عندهم فما كمية الكذب في بقية كتب الشيعة؟ وكيف يوثق بمثل هذه الكتب الممثلة بالكذب؟
والحمد لله شهد شاهد من أهلها.

4- قال التيجاني ص 39:

(وتقولون بأن رسول الله معصوم فقطفي تبليغ القرآن وما عدا ذلك فهو كسائر الناس يخطئ ويصيب).
قلت: انظر تفاصيل الرد في الرد على كتاب ثم اهدتيت
فقرة رقم (9) فقد قال هذا الكلام نفسه.

5- قال التيجاني ص 40:

(قال لي أحدهم معبرا عن هذا الرأي-عدم عصمة النبي-لقد خالف الرسول القرآن في كثير من الأحكام حسب ما تقتضيه المصلحة.

قلت متعجبا: أعطني مثلا واحدا على مخالفته.

قال: يقول القرآن: (الزانية والزاني فاجلدوا

كل واحد منهما مائة جلدة)^{[243]243} بينما حكم رسول الله على الزاني والزانية بالرجم وهو غير موجود في القرآن.
(وذكر التيجاني كلاما طويلا تركته لتفاهته) ثم

قال: وحاولت بدوري إقناعه ولكن بدون جدوى لأن علماء أهل السنة والجماعة مقتنعون بهذا).

قلت: عش رجبا ترى عجبا. الشيعة يدافعون عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم وعن سنته؟!

وبأي كتاب من كتب أهل السنة يود هذا الكلام التافه والذي

يحاول التيجاني بكل ما أوتي من كذب وخداع أن ينسبه لعلماء أهل السنة.

6- قال التيجاني ص 43:

(ولكن لا يفوتنا أن نذكر هنا نفسيات الرجل-يعني

معاوية-وعقيدته في صاحب الرسالة فهي لا تبعد عن

عقيدة أبيه وقد رضعها من حليب أمه أكلة الأكباد والمشهوره بالعهر والفجور).

قلت: قال تعالى: (إن الذين يرمون المحصنات الغافلات
المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم) [244]244 .
هكذا يرمي نساء المؤمنات بالعهر والفجور وهذا ليس
بغريب على قوم يقوم دينهم على اللعن والسب والطعن في
الأعراض فلا تجد دينا على وجه الأرض فيه لعن وسب وقذف كما هو
الحال عند الشيعة وهذه بعض الأمثلة على جرأتهم على الأعراض:
1. يروون عن علي بن أبي طالب أنه كان ينام مع عائشة
في فراش واحد ولحاف واحد على مرأى من رسول الله [245]245 .
2. يروون أن عمر بن الخطاب كان مصابا بداء في دبره لا
يهدأ إلا بماء الرجال [246]246 .
3. كان عثمان ممن يلعب به وكان مخنثا [247]247 .
4. أم طلحة بنت عبيد الله كانت لها راية فجاءت
بطلحة فاختصموا فاختارت عبيد الله ونسبت طلحة له [248]248 .
5. عمرو بن العاص: هو العاصي بن العاصي ابن
العاهرة الماكر الخبيث [249]249 .
6. يروون أن أم المؤمنين عائشة جمعت أربعين
دينارا من خيانة [250]250 .
وغير هذا كثير من بذائة اللسان والطعن في الأعراض
ووالله لا يقول هذا الكلام من ولدته حرة.
وأبو سفيان قد أسلم وحسن إسلامه والله تبارك وتعالى
يقول: (ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا) [251]251 .
وهند لم تعرف بالعهر والفجور بل هي التي بايعت النبي
صلى الله عليه وسلم مع مجموعة النساء
فقرأ عليهن الآية: (يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبأيعنك
على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن

[244]244 النور 23.

[245]245 بحار الأنوار 40/2.

[246]246 الأنوار النعمانية 1/63.

[247]247 الصراط المستقيم 3/30.

[248]248 الطرائف لابن طاووس 495.

[249]249 في ظلال التشيع نقلا عن أوجز الخطاب ص 154.

[250]250 مشارق أنوار اليقين 86.

[251]251 النساء 94.

ولا يأتين بهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعهن واستغفر لهن الله إن الله غفور رحيم (252)^[252].

فقال له هند: يا رسول الله أو تزني الحرة؟^[253]^[253].

7- قال التيجاني ص 96:

(لأن أهل السنة يروون في صحاحهم بأن الآية (آية التطهير) نزلت في خمسة وهم محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين).

انظر تفاصيل الرد على هذا في ردنا على كتاب ثم اهتديت
فقرة رقم 38.

8- قال التيجاني ص 75:

(وقد أساءت عائشة إلى رسول الله كثيرا وجرعته القصص ولكن النبي رؤوف رحيم وأخلاقه عالية وصبره عميق.

وكان كثيرا ما يقول لها ألبسك شيطانك يا عائشة وكثيرا ما كان يأسى لتهديد الله لها و لحفصة بنت عمر).

قلت: قوله قد أساءت عائشة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا كذب تشهد به كتب أهل السنة التي تبين أن أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة. رواه البخاري^[254] وكان الناس يهدون له إلا في بيت عائشة. رواه البخاري^[255]^[255].

وكانت لها من دون سائر أمهات المؤمنين ليلتان وأم كتب الشيعة فغير موثوق بها فإن الكذب فيها كثير وخير مثال على كثرة كذبهم هذا الكتاب وأمثاله من مؤلفات التيجاني وغيره وكذا قوله كثيرا ما يقول لها ألبسك شيطانك وكثيرا ما كان يأسى لتهديد الله لها كله كذب لا يستحي منه كاذبه.

9- قال التيجاني ص 74:

(عائشة التي بلغت من المرتبة السامية والمكانة العالية والشهرة الكبيرة ما لم تبلغه أي زوجة أخرى للنبي لا ولا حتى لو جمعنا فضائلهن بأجمعهن ما بلغن عشر معشار عائشة بنت أبي بكر.

^[252]^[252] الممتحنة 12.

^[253]^[253] تاريخ الطبري 28/51.

^[254]^[254] فتح الباري-كتاب فضائل الصحابة-باب لو كنت متخذا خليلا رقم 3662.

^[255]^[255] فتح الباري-كتاب فضائل الصحابة-باب فضل عائشة رقم 3775.

هذا ما يقوله أهل السنة).

قلت: التيجاني مولع بعشر معشار فقد قال في كتابه الشيعة هم أهل السنة: وجمع بعض المحققين مجموع روايات الخلفاء الراشدين والعشرة المبشرين بالجنة وأمهات المؤمنين وأهل البيت الطاهرين فلم تبلغ كلها عشر معشار ما رواه أبو هريرة بمفرده^[256]^[256].

وقول التيجاني عشر معشار هو للتهويل لا غير ولنا أن نسأله مَنْ مِنْ أهل السنة قال أن فضائل عائشة ضعف فضائل أمهات المؤمنين مائة مرة؟

ولكي تعرف أخي القارئ الكريم مدى كذب التيجاني هالك أقوال علماء أهل السنة:

قال الحافظ في الفتح: قال أبو بكر بن أبي داود: إن خديجة أفضل من عائشة لأن عائشة سلم عليها جبريل من قبل نفسه وخديجة أبلغها السلام من ربها، وزعم ابن العربي أنه لا خلاف في أ، خديجة أفضل من عائشة وُرِدَّ بأن الخلاف ثابت قديما وإن كان الراجح أفضلية خديجة.

وقال السبكي: لعائشة من الفضائل م لا يحصى ولكن الذي نختاره وندين الله به أن فاطمة أفضل ثم خديجة ثم عائشة. أه^[257]^[25].

قلت: وذهب غيرهم من أهل العلم إلى تفضيل عائشة وقال آخرون لا تُفضل إحداهما على أخرى. فهذا كلام علماء أهل السنة وذاك كذب التيجاني.

10- قال التيجاني ص 78:

(ولكي تعرف أيضا بأن آية إذهاب الرجس والتطهير بعيدة عنها -يعني عائشة- بُعد السماء عن الأرض).

قلت: كيف تكون عائشة داخلة في هذه الآية وقد رويتم أنها تنام مع علي في فراش واحد^[258]^[258] وأنها جمعت أربعين دينارا من خيانة^[259]^[259] وعلي يجلس على فخذه^[260]^[260].

^[256]^[256] ص 221.

^[257]^[257] فتح الباري 7/172.

^[258]^[258] انظر الرد رقم 6 على كتاب فاسألوا أهل الذكر.

^[259]^[259] انظر الرد رقم 6 على كتاب فاسألوا أهل الذكر.

^[260]^[260] انظر ص من كتاب فاسألوا أهل الذكر.

هكذا حال عائشة عندكم والله ذَكَرَ أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أمهات المؤمنين وأنتم لا شك لا تقبلون أن تكون عائشة أمكم ولا هي تقبل.

11- قال التيجاني ص 93:

(روى البخاري وأحمد والترمذي وابن ماجه عن عائشة قالت: ما غرت على امرأة لرسول الله كما غرت على خديجة لكثرة ذكر رسول الله إياها وثنائه عليها فقلت: ما تذكر من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين هلكت في الدهر وقد أبدلك الله خيرا منها. قالت: فتغير وجه رسول الله تغيرا ما كنت أراه إلا عند نزول الوحي وقال: لا ما أبدلني الله خيرا منها قد آمنت بي إذ كفر الناس وصدقني إذ كذبني الناس وواستني بماله إذ حرمني الناس ورزقني الله ولدها إذ حرمني أولاد النساء).

قلت: كذبت عدو الله فهذا الحديث بهذا اللفظ لم يخرجه البخاري إذ أن رواية البخاري تنتهي عند قول عائشة قد أبدلك الله خيرا منها . وكذا رواها مسلم في صحيحه ^[261]_[261] .

والزيادة التي ادعى التيجاني كذبا أن البخاري أخرجها هي عند أحمد ^[262]_[262] من رواية مجالد بن سعيد .

قال أحمد : ليس بشيء، وقال ابن معين: لا يحتج به، قال الدارقطني: ضعيف، قال النسائي: ليس بالقوي ^[263]_[263] .

12- قال التيجاني ص 124:

^[261]_[261] فتح الباري-كتاب مناقب الأنصار-باب تزويج النبي خديجة رقم 3821، صحيح مسلم-كتاب فضائل الصحابة رقم 78.

^[262]_[262] مسند أحمد 6/117-118.

^[263]_[263] قال ابن معين وغيره: لا يحتج بحديثه وفي رواية عنه: ضعيف واهي الحديث (التهذيب 5/350)، وقال أحمد: ليس بشيء يرفع كثيرا ما يرفعه الناس (الميزان 3/438) وقال مرة: مجالد حديثه عن أصحابه كأنه حلم (المجروحين 3/11) وقال الشافعي: الحديث عن مجالد يُجالد الحديث (المجروحين 3/10)، وقال البخاري: كان يحيى القطان يُضعفه وكان ابن مهدي لا يروي عنه عن الشعبي وقيس بن أبي حازم وقال أحمد: مجالد ليس بشيء (الضعفاء الصغير 368)، وقال النسائي: ضعيف (الضعفاء والمتركون 552)، وقال الدارقطني: ليس بقوي (الضعفاء والمتركون 532)، وذكر الأشج أنه شيعي (الميزان 3/438)، وقال ابن حبان: كان رديء الحفظ يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل لا يجوز الاحتجاج به (المجروحين 3/10)، وقال ابن سعد: كان ضعيفا في الحديث (طبقات ابن سعد 6/349)، ولذلك قال الذهبي في الميزان (3/438): مشهور صاحب حديث على لين فيه، وقال ابن حجر في التقريب (6520): ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره، والله أعلم (الناسخ).

(ومنهم من ادعى النبوة كمسيلة الكذاب وطليحة وسجاح بنت الحارث وأتباعهم وكل هؤلاء كانوا من الصحابة).

قلت: هؤلاء من أصحاب التيجاني وإبليس .
أما رسول الله صلى الله عليه وسلم فليسوا من أصحابه ولا كرامة ولم يقل بهذا أحد من أهل العلم.
ومسيلة ادعى النبوة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم

0

وسجاح لم تر النبي صلى الله عليه وسلم وطليحة ارتد مع من ارتد ثن تاب ورجع.

13- قال التيجاني ص 144:

(وعلى كل حال فإن أكثر المحدثين والمؤرخين ذكروا بأن عمر بن الخطاب قال: إن رسول الله يهجر).
قلت: مَنْ هؤلاء المحدثون والمؤرخون الذين ذكروا هذا؟

وأين؟

والجواب كالعادة هذه من عنديات التيجاني.
ونسب التيجاني ص 179 هذا الكلام لعمر وعزاه للبخاري.
فهل من عاقل من الشيعة يبحث عنه في البخاري فإن وجده فحسن وإن لم يجده فليعلم أن التيجاني يكذب.

14- قال التيجاني ص 184:

(ولذلك تجد كل المؤرخين والمفسرين والمحدثين يذكرون بأن فاطمة عليها السلام ادعت بأن فدك ملكا^[264]^[264] لها فكذبها أبو بكر وطلب منها شهودا على دعواها فجاءت بعلي بن أبي طالب وأم أيمن فلم يقبل أبو بكر شهادتهما واعتبرها غير كافية).

قلت: ذكر التيجاني المؤرخين والمفسرين والمحدثين ولم يذكر الأدباء والمفكرين والمعلقين والمهرجين والسحرة والأفاكين وغيرهم.

^[264]^[264] هكذا في الأصل والصحيح بأن فدك ملك لها.

وما ذكره التيجاني كذب لم يثبت وهلا ذكر لنا التيجاني هؤلاء المحدثين والمفسرين والمؤرخين والمضحك هنا قول التيجاني كل المؤرخين كل المحدثين كل المفسرين هكذا يطلقها بدون حياء 0 ثم أليس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (اتقوا الله واعدلوا بين أولادكم)^{[265]265} رواه مسلم. لما نحل بشير بن سعد ولده النعمان حديقة قال النبي صلى الله عليه وسلم: (لا أشهد على جور)^{[266]266} رواه مسلم. فكيف يعطي النبي صلى الله عليه وسلم فدك لفاطمة دون بقية بناته.

فدك أول السنة السابعة من الهجرة وزينب توفيت في السنة الثامنة من الهجرة وأم كلثوم في السنة التاسعة من الهجرة^[267]

ثم أستم تقولون أن فدك إرث والآن تقولون هبة!

15- قال التيجاني ص 192:

(ولكن البخاري ناقض نفسه وأثبت أن عمر بن

الخطاب قسّم ميراث النبي علي زوجته).

قلت: جع التيجاني هنا كذباً وتديساً.

فعمر لم يقسم ميراث النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقل أحد من أهل العلم بأن نساء النبي صلى الله عليه وسلم ورثته بل هذا لم يكتشفه إلا التيجاني في هذا الزمن. وأما تديسه فإن عمر لم يقسم الميراث وإنما ذلك سهم رسول الله من خير لأهله.

16- وقال التيجاني ص 205:

(ثم جاء بعده ثالث الخلفاء عثمان الذي اتبع نفس

الطريقة وسلك ما سطره له صاحبه من قبل فصعد على المنبر وأعلن صراحة قوله: لا يحل لأحد أن يروي حديثاً عن

^{[265]265} صحيح مسلم-كتاب الهبات رقم 13.

^{[266]266} صحيح مسلم-كتاب الهبات رقم 14.

^{[267]267} انظر الإصابة وسير أعلام النبلاء والبداية والنهاية وغيرها من الكتب التي ترجمت لبنات النبي صلى الله عليه وسلم .

رسول الله لم أسمع به في عهد أبي بكر وعمر. أخرجه أحمد (1/363) .

قلت: ألا عاقل من الشيعة يفتح مسند أحمد فينظر هل العزو صحيح أو لا.

17- ذكر التيجاني ص 222:

(حادثة عمر مع عمار في التيمم ثم قال في آخرها

فقال عمر: اتق الله يا عمار، قال عمار: إن شئت

لم أحدث به.

ثم قال التيجاني: سبحان الله ! لم يكتف عمر بمعارضة النصوص الصريحة من الكتاب والسنة حتى حاول منع الصحابة من معارضته في رأيه ويضطر عمار أن يعتذر للخليفة بقوله: إن شئت لم أحدث به.

وكيف لا أعجب ولا تعجبون من هذا الاجتهاد وهذه المعارضة وهذا الإصرار على الرأي رغم شهادة الصحابة بالنصوص).

قلت: بل العجب كل العجب من عاقل شيعي يقرأ كل هذه الأكاذيب ثم يستمر معكم على دينكم وصاحب الحق لا يكذب وصاحب الباطل لا يصدق.

وهنا يتر التيجاني هذا الحديث-عامله الله بما يستحق-ليصل إلى مراده ولو أكمل الحديث لبطل ما استدل به وبقية الحديث أن عماراً لما قال لعمر: إن شئت لم أحدث به، قال عمر: بل نوليك ما توليت^[268] رواه مسلم.

فعمر إذا لم يمنع عمار بن ياسر من التحديث كما يدّعي

التيجاني.

وهنا يجدر بنا أن نُذَكِّرَ الشيعة العقلاء موقف فاطمة عندما ذكَّرها أبو بكر حديث رسول الله فعارضته كما يدّعي الشيعة وذلك في قصة فدك.

18- قال التيجاني ص 247:

(أفشى الوهابيون لدى المغفلين بأن الصلاة

الكاملة هي شرك).

قلت: ألا عاقل من الشيعة يرد على التيجاني كلامه هذا بل إفكه وهل أحد من الشيعة سمع مثل هذا السخف من قبل. وهذا لا شك أنه من الكذب المفضوح الذي لا يتجرأ عليه إلا من أعمى الله بصيرته وزين له الشيطان سوء عمله فرأه حسناً. وهلا ذكر لنا أين قرأ هذا الكلام ويمكن أن يكون مما تلقاه عن صبية النجف.

19- قال التيجاني ص 261:

(هل يصدق مسلم أن رسول الله الذي ينهى عن المثلة يقوم هو بنفسه فيمثل بهؤلاء القوم فيقطع أيديهم وأرجلهم ويسمل أعينهم لأنهم قتلوا راعيه. ولو قال الرواي بأن هؤلاء القوم مثلوا بالراعي لكان للنبي عذر في المعاقبة بالمثل ولكن ذلك غير وارد). قلت: أخرج مسلم في صحيحه عن أنس قال: إنما سَمَل النبي صلى الله عليه وسلم أعين أولئك لأنهم سَمَلوا أعين الرعاء^[69]

فقول التيجاني إن هذا غير وارد جهل منه وتعاليم إن لم يكن كذبا.

ثم ألم يقرأ التيجاني قول الله تبارك وتعالى: (إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يُقتلوا أو يُصلبوا أو تُقطع أيدهم وأرجلهم من خلاف أو يُنقوا من الأرض)^[270]^[271]

أو أن هذه الآية زادها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على كتاب الله.

20- قال التيجاني ص 318:

(والمعروف عند العلماء قديما وحديثا بأن عليا^[271] بن أبي طالب هو المرشح للخلافة من قبَل رسول الله وإن يعترفوا بالنص عليه).

^[269]^[269] صحيح مسلم-كتاب القسامة رقم 14.

^[270]^[270] المائدة 33.

^[271]^[271] هكذا هي في الكتاب والصحيح علي.

قلت: إن كان يعني علماء الشيعة فعلماء الشيعة عندهم أكثر من هذا بكثير وإن كان يقصد علماء السنة فكذب عليهم و لا جديد.
إنما يفترى الكذب الذين لا يعلمون.

21- قال التيجاني ص 263:

(قال البخاري حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن قتادة قال حدثنا أنس قال: كان رسول الله يدور على نساءه في الساعة الواحدة من الليل والنهار وهن إحدى عشرة.

قال قلت لأنس: أَو كان يطيقه؟ قال: كنا نتحدث أنه أعطي قوة ثلاثين.

قال التيجاني: إنها رواية موضوعة للليل من عظمة الرسول .. ومن أين لأنس أن يعرف ذلك بأن رسول الله كان يجامع إحدى عشرة زوجة في ساعة واحدة فهل أعلمه رسول الله بذلك؟ أم أنه كان حاضراً.
أعوذ بالله من قول الزور ومن أين له أنه أعطي قوة ثلاثين .

إنها جنایات بحق رسول الله الذي قضى حياته جهادا وعبادة وتديسا وتعلیما لأمته وماذا يعتقد هؤلاء الجهلة عندما يروون مثل هذه الخرايا وكأنهم وحسب عقلياتهم المتنجسة بالشهوات البهيمية...الخ).

قلت: لنا وقفات:
الأولى: كون النبي صلى الله عليه وسلم أُعطي قوة ثلاثين في الجماع لا يطعن في عصمته.

الثانية: كونه يطوف على زوجاته بالحلال – لا المتعة- في ليلة أيضا لا يطعن في عصمته.

الثالثة: لِمَ هذه الهجمة الشرسة من التيجاني على أهل السنة فهذه الرواية في كتب الشيعة مثيلاتها:

1. 1. عن أبي الحسن عليه السلام قال: كان رسول الله له بضع أربعين رجلا وكان عنده تسع نسوة وكان يطوف عليهن في كل يوم وليلة^[272]^[272].
2. 2. عن الباقر والصادق أن النبي كان لا ينام حتى يقبل عرض وجه فاطمة يضع وجهه بين ثديي فاطمة^[273]^[27].

وهذا لا شك كذب على الباقر رحمه الله ورضي عنه. فمن منا يطعن في رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم إن أنسا خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد يطلع على أمور لا يطلع عليها غيره. ثم أين هذه الغيرة من كلام إمامه الخميني الذي يقول لا بأس بالتمتع بالرضيعة تقبيلًا وضما وتفخيذاً^[274]^[274].

22- قال التيجاني ص 325:

(ثم قال إن البخاري ولى وجهه شطر النواصب والخوارج الذين حاربوا أهل البيت وقتلوهم فتراه يروي عن معاوية وعمرو بن العاص وعن أبي هريرة وعن مروان بن الحكم وعن مقاتل بن سليمان الذي عرف بالدجال... كما كان يحتج بحديث الخوارج والمرجئة والمجسمة وبعض المجاهيل الذين لا يعرف الدهر لهم وجوداً).

قلت: أما معاوية وعمرو وأبو هريرة فهؤلاء صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومروان مختلف فيه والجمهور على أنه ليس بصحابي ولكنه غير متهم في حديثه.

وأما مقاتل بن سليمان فلم يرو عنه البخاري ولا مسلم ولا الترمذي ولا أبو داود ولا ابن ماجه.

ووالله الذي لا إله إلا هو إن التيجاني كذاب أشري كذب الكذبة وكان أحداً لن يراجعه. وأعجب ويزداد عجبى من عاقل شيعي كيف يرضى لنفسه أن يتابع كذاباً أفاكاً أشراً.

وكذا قوله إن البخاري يروي عن المجسمة والمجاهيل

كذب.

وأما الخوارج والمرجئة والشيعية أيضاً فيروي عنهم أهل السنة ولنا صدقهم وعليهم بدعتهم هذا إن كانوا صادقين.

^[272]^[272] الكافي 5/565.

^[273]^[273] بحار الأنوار 43/44، 78.

^[274]^[274] تحرير الوسيلة 2/241 مسألة رقم 12.

O H
O H I

**لعلك أخي القارئ تدرك جيداً مما مر أن
هذا العنوان غير جيد من أمثال هذا التيجاني
الذي ملأ كتبه بالكذب والبهتان والزور كما رأيت
وكما سيأتي،
ولاحول ولا قوة إلا بالله**

**مؤسسة الفجر-لندن
مؤسسة الفجر-بيروت
الطبعة الثانية
13 جمادى الثاني 1411هـ
31/12/1990م**

قال التيجاني ص 15:
(والبعض منهم يضيفون إلى سنة الرسول سنة الصحابة بأجمعهم (أي صحابي كان) وذلك لحديث أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم. ولحديث أصحابي أمانة لأمتي. ثم قال التيجاني مخرجا في الهامش صحيح مسلم ومسند أحمد).

قلت: هذا الكلام فيه تدليس وكذب فهو يوهم القارئ أن الحديثين عند مسلم وأحمد وليس كذلك. فحديث أصحابي أمانة لأمتي هو الذي أخرجه مسلم أحمد. أما حديث أصحابي كالنجوم فهو حديث ضعيف جداً لم يُخرجه مسلم ولا أحمد^[275].

2- قال التيجاني ص 18:
(مثال ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم : علماء أمتي أفضل من أنبياء بني إسرائيل أو (العلماء ورثة الأنبياء) . ثم قال التيجاني مخرجا له في الحاشية صحيح البخاري وصحيح الترمذي).

قلت: الطريقة السابقة نفسها فهو يذكر حديثين أحدهما صحيح والثاني موضوع ثم يخرج في الحاشية الصحيح منهما ويوهم أنه خرجهما جميعاً.

وحديث علماء أمتي أفضل من أنبياء بني إسرائيل كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يقول أحد من المسلمين أن غير الأنبياء أفضل منهم-كأثنا من كان-خلافاً لمن ينتسب إلى الإسلام ويفضل من ليس بنبي على بعض الأنبياء^[276]^[276].

3- قال التيجاني ص 19:

(ومما يؤكد تميز أهل البيت عن غيرهم ما يظهر لنا من اختلاف أصحاب المذاهب الأربعة عند أهل السنة والجماعة في كثير من المسائل الفقهية. بينما لا يختلف الأئمة الاثنا عشرية من أئمة أهل البيت في مسألة واحدة).

قلت: لا يختلفون ولا في مسألة واحدة ! كلام جميل ولكن ما نصيبه من الحقيقة؟

قال دلدار علي: إن الأحاديث المأثورة عن الأئمة مختلفة جداً لا يكاد يوجد حديث إلا وفي مقابله ما ينافيه ولا يتفق خبر إلا وبإزائه ما يضاده حتى صار ذلك سبباً لرجوع بعض الناقصين عن اعتقاد الحق^[277]^[277].

قال الفيض الكاشاني عن اختلاف طائفة الشيعة: تراهم يختلفون في المسألة الواحدة على عشرين قولاً أو ثلاثين أو يزيد بل لو شئت أقول لم تبق مسألة فرعية لم يختلفوا فيها أو في بعض متعلقاتها^[278]^[278] !

قال الطوسي: ذاكرني بعض الأصدقاء بأحاديث أصحابنا وما وقع فيها من الاختلاف والتباين والتضاد حتى لا يكاد يسلم خبر إلا وبإزائه ما يضاده ولا يسلم حديث إلا وفي مقابله ما ينافيه حتى جعل مخالفونا ذلك من أعظم الطعون على مذهبنا^[279]^[279].

فمن صدق التيجاني الأفاك الذي اعترف بجهله عند صبية النجف أو هؤلاء العلماء الذين هم فحول علماء الشيعة.

^[276]^[276] ذكر الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة رواية مقارنة وهي علماء أمتي كأنبياء بني

إسرائيل تحت رقم 466. وقال لا أصل له باتفاق العلماء.

^[277]^[277] أساس الأصول 51 نقلاً عن حقيقة الشيعة 36.

^[278]^[278] الوافي المقدمة ص 9.

^[279]^[279] مقدمة تهذيب الأحكام.

والمعتمد عند الشيعة هؤلاء العلماء وأما التيجاني فهو إما يكذب وإما يهرف بما لا يعرف.

4- قال التيجاني ص 19:

(ثم بعد كل هذا قد يختلف أهل السنة والجماعة في معنى الحديث الثابت الصحيح عند الفريقين حتى لو كان الحديث لا يتعلق بالأشخاص ومن ذلك مثلاً حديث (اختلاف أمتي رحمة) .)

قلت: كذب التيجاني على أهل السنة كعادته فإن هذا الحديث الذي ذكره ليس له أصل ولا له سند ضعيف فضلاً عن أن يكون له سند صحيح .

قال السبكي: وليس بمعروف عند المحدثين ولم أقف له على سند صحيح ولا ضعيف ولا موضوع. وقال الألباني: لا أصل له^[280]

5- قال التيجاني ص 23:

(فكم كان عدد الصحابة الذين يجالسون رسول الله ويسمعون منه الأحاديث وينقلونها بغير فهم أو علم فيتغير معنى الحديث وقد يؤدي إلى العكس الذي قصده رسول الله وقد يؤدي أحياناً إلى الكفر لصعوبة إدراك الصحابي للمعنى الحقيقي).

وقال في الحاشية: مثال ذلك ما رواه أبو هريرة من أن الله خلق آدم على صورته.

ولكن الإمام جعفر الصادق أوضح الأمر فقال: إن رسول الله سمع رجلين يتسابان فقال أحدهما للآخر: قبح الله وجهك ووجه من يشبهك. فقال له رسول الله: (إن الله خلق آدم على صورته) .

قلت: الحديث عند مسلم ولفظه عن أبي هريرة عن رسول الله: (إذا قاتل أحدكم أخاه فليجنب الوجه فإن الله خلق آدم على صورته)^[281]

فأنت ترى أخي القارئ الكريم كيف بتر التيجاني هذا الحديث ليموه ويدلس عامله بما يستحق والصحابة رضي الله عنهم هم أعلم الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا يروون

^[280]280 سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة رقم 57.
^[281]281 صحيح مسلم-كتاب البر والصلة رقم 115.

حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم على حده وإذا كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقلون حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير فهم أو علم فيغيرون المعنى وقد يؤدي إلى عكس المقصود فمن إذا يفهم؟ ومن يعلم؟ التيجاني الذي لا يفتأ يكذب ويدلس ويغير الحقائق؟!

أليسوا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هم الذين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرسلهم ليعلموا الناس دينهم؟
6- قال التيجاني ص 30:

(ومرة يروون أنه سها في صلاته فلم يدر كم صلى من ركعة) .

قلت: نعم روينا هذا فكان ماذا؟

إن أهل السنة يعتقدون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر يقع منه السهو وليس إله لا يضل ولا ينسى والشيععة يروون مثل هذا:

1. 1. عن الهروي قال: قلت للرضا عليه السلام: يا ابن رسول الله إن في الكوفة قوما يزعمون أن النبي لم يقع عليه السهو في الصلاة.

قال: كذبوا لعنهم الله إن الذي لا يسهو هو الله لا إله إلا هو [282]282 .

فهذه لعنة الله وجهها إمام معصوم عندهم إلى التيجاني وأمثاله فليهنئوا.

2. 2. وعن أبي عبد الله جعفر الصادق قال: إن

رسول الله صلى الله عليه وسلم سها فسلم في ركعتين [283]283 .

3. 3. وعن علي قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر خمس ركعات ثم انفتل فقال له بعض القوم يا رسول الله هل زيد في الصلاة شيء؟ قال: وما ذاك؟ قال: صليت بنا خمس ركعات [284]284 .

قال: فاستقبل القبلة وكبر وهو جالس ثم سجد سجدين .
وهناك أحاديث أخرى كثيرة تركتها لعدم الإطالة [285]285 .

[282]282 عيون أخبار الرضا 326، بحار الأنوار 25/350.

[283]283 تهذيب الأحكام 1/186، وسائل الشيعة 8/198-201.

[284]284 تهذيب الأحكام 2/349، الاستبصار 1/377، وسائل الشيعة 8/233.

[285]285 بحار الأنوار 17/102.

وقال الصدوق - وهو إمام كبير من أئمة الشيعة - إن الغلاة والمفوضة لعنهم الله ينكرون سهو النبي صلى الله عليه وسلم . وهذه لعنة أخرى للتيجاني وأمثاله من الصدوق . ثم يقال إن النسيان يقع من عموم البشر والذي لا ينسى هو الله قال تعالى عن موسى أنه قال : (لا يضل ربي ولا ينسى)^[286]^{2]}^[86]

وقال تعالى عن يوشع بن نون : (إني نسيت الحوت)^[287]^{28]} وقال عن موسى : (لا تؤاخذني بما نسيت)^[288]^{288]} . وقال عن نبيه محمد صلى الله عليه وسلم : (واذكر ربك إذا نسيت)^[289]^{289]} وقال عنه كذلك : (سنقرؤك فلا تنسى إلا ما شاء الله)^[290]^{290]}

7- قال التيجاني ص 30:

(ويروون أنه كان يصبح جنباً في رمضان فتفوته صلاة الفجر) .

قلت: هذا كذب من التيجاني عامله بما يستحق . فمن قال إن النبي صلى الله عليه وسلم يصبح جنباً حتى تفوته صلاة الفجر والحديث عزاه التيجاني إلى صحيح البخاري والحديث الذي في البخاري ليس فيه أنه تفوته صلاة الفجر فزادها من عند نفسه .

ومراد الراوي أن يبين أن الجنابة لا تنافي الصيام .

8- قال التيجاني ص 30:

(أما الشيعة استناداً إلى أئمة أهل البيت فهم ينزهون الأنبياء عن هذه الترهات وخصوصاً نبينا محمداً ويقولون بأنه منزّه عن الذنوب والخطايا والمعاصي صغيرة كانت أو كبيرة وهو معصوم عن الخطأ والنسيان والسهو والسحر... والشيعة يعتبرون الروايات التي رويت في هذا المعنى والتي تتناقض مع عصمة الأنبياء كلها موضوعة من قبّل الأمويين وأنصارهم) .

[286]286 طه 52 .

[287]287 الكهف 63 .

[288]288 الكهف 73 .

[289]289 الكهف 24 .

[290]290 الأعلى 6-7 .

قلت: هاك أخي القارئ روايات الشيعة التي تطعن في
أنبياء الله صلى الله عليهم وسلم .

جاء في كتاب عيون الأخبار:

• . سأل المأمون الرضا عليه السلام عن قول

الله : (وإذا تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك
زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه)^{[291]291} .

قال الرضا: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قصد دار

زيد بن حارثة في أمر أراده فرأى امرأته تغتسل فقال لها: (سبحان
الله الذي خلقك)^{[292]292} .

وفي تفسير علي بن إبراهيم القمي عن أبي جعفر أن زينب

مكثت عند زيد ما شاء الله ثم إنهما تشاجرا في شيء إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فنظر إليها النبي صلى الله عليه وسلم

فأعجبته^{[293]293} .

فانظر أخي القارئ كيف يطعنون برسول الله صلى الله

عليه وسلم . إذ كيف ينظر إلى زوجة رجل مسلم وهي تستحم ثم
يعجب بها؟!!

وقريبا من هذه الحكاية ذكر الكليني في الكافي.

• . عن إسماعيل بن إبراهيم صلى الله عليهما

وسلم أنه نظر إلى امرأة من جَمِيرٍ أعجبه جمالها فسأل الله عز وجل
أن يزوجه إياها! وكان لها بعل فقضى الله على بعلها بالموت!

وأقامت بمكة حزنا على بعلها فأسلى الله ذلك عنها وزوجه إسماعيل^{[294]294} .

• . عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: كان

رسول الله لا ينام حتى يضع وجهه بين ثديي فاطمة^{[295]295} . وفاطمة
امرأة كبيرة فكيف يضع النبي صلى الله عليه وسلم وجهه بين ثدييها
رضي الله عنها.

• . عن الرضا عن آبائه قال: قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم إن موسى سأل ربه فقال: يا رب اجعلني من
أمة محمد فأوحى الله إليه يا موسى إنك لا تصل إلى ذلك^{[296]296} .

[291]291 الأجزاء 37.

[292]292 عيون الرضا 113.

[293]293 تفسير القمي عند تفسير هذه الآية-بحار الأنوار 22/218.

[294]294 الكافي 4/203.

[295]295 بحار الأنوار 43/78.

[296]296 عيون أخبار الرضا 200.

موسى لا يستحق أن يكون فردا من أمة محمد . وأمة محمد هم الشيعة طبعاً والشيعة كلهم أفضل من موسى!!

• عن علي بن أبي طالب أنه كان ينام مع عائشة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم في فراش واحد ولحاف واحد ^{[297]29}

• عن الرضا عليه السلام قال: قال الله لآدم هؤلاء من ذريتك-محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين-وهم خير منك ومن جميع خلقي ولولاهم ما خلقتك ولا خلقت الجنة والنار ولا السماء والأرض فإياك أن تنظر إليهم بعين الحسد فأخرجك عن جوارحي.

فنظر إليهم بعين الحسد! وتمنى منزلتهم فتسلط عليه الشيطان حتى أكل من الشجرة التي نهى عنها وتسلط على حواء لنظرها إلى فاطمة بعين الحسد! حتى أكلت من الشجرة ^{[298]298}.

قلت: لِمَ إذا عاقبهما الله على الأكل من الشجرة كما ذكر في القرآن إذا كان أصل العقوبة لنظرهما إلى الأئمة بعين الحسد؟

• عن علي بن أبي طالب قال: وكذب الأنبياء والمرسلين (أي أن الله كذبهم) كذب إخوة يوسف حيث قالوا : (أكله الذئب) وهم أنبياء مرسلون إلى الصحراء ^{[299]299}.

• إن الله أوحى إلى داود عليه السلام إني قد غفرت ذنبك وجعلت عار ذنبك على بني إسرائيل.

فقال: كيف يا رب وأنت لا تظلم؟ قال: إنهم لم يعاجلوك بالكرة. ^{[300]300}

• عن أبي عبدالله قال: إن يوسف عليه السلام لما قدم عليه الشيخ يعقوب دخله عز الملك فلم ينزل إليه . فهبط جبريل فقال: يا يوسف ابسط راحتك فخرج منها نور ساطع فصار في جو السماء.

فقال يوسف: يا جبريل ما هذا النور الذي خرج من راحتي؟ قال: نزع النبوة من عقبك عقوبة لما لم تنزل إلى الشيخ يعقوب فلا يكون من عقبك نبي. ^{[301]301}

^{[297]297} بحار الأنوار 40/2، الاحتجاج 84.

^{[298]298} عيون أخبار الرضا 170، بحار الأنوار 16/362.

^{[299]299} بحار الأنوار 40/224.

^{[300]300} الكافي 5/58.

^{[301]301} الكافي 2/113.

- عن أبي جعفر عليه السلام قال: وقد كان في الرسل ذكرى للعابدين إن نبيا من الأنبياء كان يستكمل الطاقة ثم يعطي الله تبارك وتعالى في الباب الواحد فخرج به من الجنة وينبذ به في بطن الحوت ثم لا ينجيه إلا الاعتراف والتوبة.^{[302]302}
- عن أبي عبد الله قال: إن نبيا أراد أن يراجع الله في عذاب قومه فقال الله له: لترجعن عما تصنع أن تراجعني في أمر قد قضيته أو لأردن وجهك على دبرك.^{[303]303}
- عن أبي جعفر عليه السلام: ودخل حزقيل نبي العجب فقال في نفسه: ما فضل سليمان نبي علي وقد أعطيت مثل هذا؟
- قال: فخرجت على كبده قرحة فأذته.^{[304]304}
- إن بعض أنبياء بني إسرائيل شكى إلى الله قسوة القلب و قلة الدمع.^{[305]305}
- عن أمير المؤمنين قال: سحر لبيد بن عاصم اليهودي وأم عبدالله اليهودية رسول الله صلى الله عليه وسلم ففقدوا له في إحدى عشرة عقدة ... فأقام النبي صلى الله عليه وسلم لا يأكل و لا يشرب و لا يسمع و لا يبصر و لا يأتي النساء.^{[306]306}
- عن علي بن الحسين قال: يأتيها الحوت . فأطلع الحوت رأسه من البحر مثل الجبل العظيم وهو يقول: لبيك لبيك يا ولي الله... فقال: من أنت؟ قال: أنا حوت يونس يا سيدي. قال: أنبتنا بالخبر. قال: يا سيدي إن الله لم يبعث نبيا إلا وقد عرض عليه ولايتكم أهل البيت فمن قبلها من الأنبياء سلم وتخلص ومن توقف عنها وتمنع في حملها لقي ما لقي آدم من نصيبه! وما لقي نوح من الغرق! وما لقي إبراهيم من النار! وما لقي يوسف من الجب! وما لقي أيوب من البلاء! وما لقي داود من الخطيئة إلى أن بعث يونس فأوحى إليه أن يا يونس تول أمير المؤمنين عليا والأئمة الراشدين من صلبه.

[302]302 الكافي 8/46.

[303]303 بحار الأنوار 97/87.

[304]304 بحار الأنوار 63/185.

[305]305 بحار الأنوار 36/285.

[306]306 بحار الأنوار 60/23.

قال : كيف أتولى من لم أراه ولم أعرفه؟ وذهب مغتاضا!
فأوحى الله إلي: أن التقمي يونس ولا توهني له عظما فمكث في
بطني أربعين صباحا يطوف معي البحار في ظلمات ثلاث ينادي: (لا
إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين) قد قبلت ولاية أمير
المؤمنين والأئمة الراشدين!^{[307]307}

• عن أبي جعفر الباقر قال: لما صعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم إلى السماء ... ثم قال محمد صلى الله
عليه وسلم : أين أبي إبراهيم ؟ فقالوا له: هو مع أطفال الشيعة
فدخل الجنة فإذا هو تحت الشجرة لها ضروع كضروع البقر فإذا
انفلت الضرع من فم الصبي قام إبراهيم فرد عليه. قال فسلم عليه
وسأله عن علي. فقال: خلفته في أمتي . قال : نَعْم الخليفة خلفت
. أما إن الله فرض على الملائكة طاعته وهؤلاء أطفال شيعته سألت
الله عز وجل أن يجعلني القائم عليهم ففعل^{[308]308}.
الله أكبر كبرت كلمة تخرج من أفواهكم إن تقولون إلا كذبا
إبراهيم يعمل مربيا لأطفال الشيعة؟! قبح الله من يصدق هذا وقبح
الله من رواه.

• عن الصادق عليه السلام قال: وكان داود
عليه السلام قد بعث أوريا في بعث فصعد داود الحائط ليأخذ الطير
وإذا امرأة أوريا تغتسل فلما رأت ظل داود نشرت شعرها وغطت به
بدنها فنظر إليها داود وافتتن بها (فكتب داود إلى قائد جيشه) ضع
تابوت بينك وبين عدوك وقدم أوريا بن حنان بين يدي تابوت فقدمه
وقتل . ثم تزوج داود أوريا وأنجبت له سليمان عليه السلام^{[309]309}.
وغير هذا كثير تركته إرادة للاختصار وعدم الإطالة فهذا هو
معتقد الشيعة في أنبياء الله عليهم الصلاة والسلام.
أما أهل السنة فينزهون أنبياء الله عن أمثال هذه الأمور
وأم ما رووه من وقوع السحر على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فإن السحر أولا رواه أهل السنة والشيعة وهو مرض من الأمراض
وليس فيه مطعن على النبوة . ثم إنه لم يؤثر في تبليغه الرسالة ولا
صدق ما يقول صلى الله عليه وسلم .

^{[307]307} بحار الأنوار 61/52.

^{[308]308} بحار الأنوار 18/303.

^{[309]309} بحار الأنوار 14/20,23

9- قال التيجاني ص 28:

(قال تعالى عن موسى: (قال رب أرني أنظر إليك قال لن تراني)^[310]^[310] ولن الزمخشري تفيد التأيد كما يقول النحاة).

قلت: احتجاج التيجاني بكلام الزمخشري هو كاحتجاج النصارى على أهل السنة في تحريف القرآن بقول الشيعة أن القرآن محرف فإن الزمخشري معتزلي الاعتقاد والشيعة أيضا معتزلة في باب صفات الله تبارك وتعالى.

ولن لا تفيد التأيد دائما عند النحاة وانظر إلى مغني اللبيب، والتوضيح والتكميل وغيرهما من كتب النحاة وهل مع التيجاني إلا الادعاء المحض؟!

فما قول التيجاني في قوله تبارك وتعالى: (ولن

يتمنوه أبدا)^[311]^[311].

فإذا قلنا أن لن تفيد التأيد لم يؤكد بها بقوله أبدا هذا أولا. أما ثانيا فإن الله ذكر أن الكفار يتمنون الموت بل

ويطالبون به.

قال تعالى: (ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك)^[312]^[312].

ثم إن رؤية المؤمنين ثابتة بالكتاب والسنة وسأكتفي بالآيات إن كان يقبلها التيجاني لأن الكثيرين من علماء الشيعة يقولون بتحريف القرآن لأن أحاديثنا عن رسول الله لا يقبلونها.

• : (وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة)^[313]^[313].

[13]

• : (كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون)^[314]^[314].

[14] فإذا حجب الكفار فمفهومه أن المؤمنين غير محجوبين.

• : (للذين أحسنوا الحسنى وزيادة)^[315]^[315].

فما الزيادة على الحسنى إلا شيء أفضل.

[310]310 الأعراف 143.

[311]311 البقرة 95.

[312]312 الزخرف 77.

[313]313 القيامة 23.

[314]314 المطففين 15.

[315]315 يونس 26.

- وأية موسى التي ذكرها التيجاني دليل على رؤية الله في الآخرة بصورة غير مباشرة وإليك التفصيل:
- لو كانت الرؤية ممتنعة مطلقا ما سألتها موسى وهو العليم بربه.
 - لم ينكر الله على موسى طلبه كما أنكر على نوح لما قال إن ابني من أهلي قال الله: (إني أعظك أن كون من الجاهلين)^[316]^[316].
 - الله تجلى للجبل وموسى أكرم على الله من الجبل.
 - قلنا إن لَنْ لا تفيد التأييد.
 - قال ابن مالك:
ومن رأى النفي بلن مؤبدا فقله اردد وسواه فاعضدا^[317]^[317]
 - علق الله الرؤيا على ممكن فقال: (فإن استقر مكانه فسوف تراني) وما علق على ممكن فهو ممكن.
 - لم يقل الله لموسى لا أرى وإنما قال لن تراني أي الآن في الدنيا.

10- قال التيجاني ص 56:

(أخرج الطبراني في المعجم الكبير بسند صحيح عن زيد بن أرقم وعن حذيفة بن أسيد قال: خطب رسول الله بغدير خم تحت شجرات فقال: أيها الناس يوشك أن أدعى فأجيب ... فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه... (الحديث).

قلت: قوله بسند صحيح كذب وتخرص ولكن الغريب أن التيجاني اكتفى بقوله بسند صحيح ولم يتابع شيخه شرف الدين الموسوي عندما قال مجمع على صحته وذلك في المراجعات^[318]^[318] والحديث ضعيف جدا فيه زيد بن الحسن الأنماطي^[319]^[319]. قال أبو حاتم: منكر الحديث، وكذا قال الذهبي وقال ابن حجر ضعيف.

^[316]^[316] هود 46.

^[317]^[317] الكافية الشافية.

^[318]^[318] المراجعات: مراجعة 54 ص 435.

^[319]^[319] المعجم الكبير للطبراني 3/180 رقم 3052.

11- قال التيجاني ص 72:

(على أن القول بنزول الآية (اليوم أكملت لكم دينكم) في يوم عرفة يتنافى مع آية البلاغ (بأيتها الرسول بلغ ما أنزل إليك) والتي تأمر الرسول بإبلاغ أمر مهم لا تتم الرسالة إلا به والتي سبق البحث وتبين نزولها بين مكة والمدينة بعد حجة الوداع وهو ما رواه أكثر من مائة وعشرين صحابيا وأكثر من ثلاثمائة وستين من علماء أهل السنة والجماعة^[320]).

قلت: ما أقبح الكذب! مائة وعشرون صحابيا يروون أن (اليوم أكملت لكم دينكم) نزلت في غدیر خم. وأنا أوجه سؤالی لیس إلى التيجاني وحده بل أوجهه إلى علماء الحوزات الشيعية في كل مكان في العالم وإلى كل شيعي عاقل يخاف الله مَنْ هؤلاء الصحابة؟ وأين أجد رواياتهم هذه؟ فهل من مجيب؟ هل من عاقل شيعي يوجه هذا السؤال إلى التيجاني؟ أرجو ذلك.

12- قال التيجاني ص 87:

(ولهذا قام في الناس خطيبا- يعني عمر - فور رجوعه إلى المدينة فقال من جملة ما قال في خطبته: إنه بلغني أن قائلا منكم يقول والله لو مات عمر بايعت فلانا فلا يغترن امرؤ أن يقول إنما كانت بيعة أبي بكر فلتة وتمت ألا وإنما كانت كذلك ولكنك الله وقى شرها ... ثم يقول من بايع رجلا عن غير مشورة من المسلمين فلا يبايع هو ولا الذي بايعه تغرة أن يقتلا) .

قلت: هنا بتر التيجاني الرواية عامله الله بما يستحق . والرواية عند البخاري هكذا (ولكن الله وقى شرّها وليس فيكم من تُقطع الأعناق إليه مثل أبي بكر من بايع رجلا من غير مشورة^[321])... الخ.

^[320] أما كتاب الغدير فهو تكرر بدون فائدة وليس فيه شيء مما ادعاه التيجاني هنا. ^[321] فتح الباري-كتاب الحدود-باب رجم الحبلى من الزنا رقم 6830.

فانظروا إلى هذا الفعل القبيح يذكر الرواية بطولها ثم يأتي إلى خمس كلمات منها فيحذفها لتوافق ما يريد.

13- قال التيجاني ص 118:

(الوجه الثاني: لما اشتد برسول الله وجعه وذلك قبل وفاته بثلاثة أيام طلب أن يأتوه بالكتف والدواة ليكتب لهم كتابا لا يضلوا بعده أبدا.

فقال عمر: إن رسول الله يهجر وحسبنا كتاب

الله .

ثم قال التيجاني في الحاشية: أخرجه البخاري

في صحيحه).

قلت: كذب وتخرص عامله الله بما يستحق.

فإنه ليس في صحيح البخاري ولا غيره أن عمر قال: إن

رسول الله يهجر.

وتفصيل الرد على هذه النقطة في ردنا على كتاب ثم

اهتديت في الفقرة رقم 30.

14- قال التيجاني ص 133:

(كان موضوع القضاء والقدر لغزا عويضا في ما

مضى من حياتي إذ لم أجد فيه تفسيرا شافيا ولا كافيا

يريح فكري ويقنع قلبي وبقيت محتارا بين ما تعلمته في

مدرسة أهل السنة من أن الإنسان مسير في كل

أفعاله...).

قلت: لا يفتأ هذا الأفاك يُلقى التهم على أهل السنة

ويرميهم بالبهتان وليت عاقلا من الشيعة يرجع إلى كتب أهل السنة

فينظر هل ما يقوله التيجاني حق أو باطل.

قال الطحاوي في بيان معتقد أهل السنة: وأفعال العباد

هي خلق الله وكسب من العباد.

قال ابن أبي العز: اختلف الناس في أفعال العباد الاختيارية

فزعمت الجبرية ورئيسهم الجهم بن صفوان أن التدبير في أفعال

العباد كلها لله تعالى وهي كلها اضطرارية (وهذه نسبة التيجاني لأهل

السنة).

وقابلتهم المعتزلة فقالوا: إنه جميع الأفعال الاختيارية من جميع الحيوانات بخلقها لا تعلق لها بخلق الله.
وقال أهل الحق: أفعال العباد بها صاروا مطيعين وعصاة وهي مخلوقة لله والحق أن الله منفرد بخلق المخلوقات^{[322]322}.
قال ابن تيمية: والعباد فاعلون حقيقة والله خالق أفعالهم والعبد هو المؤمن والكافر والبر والفاجر والمصلي والصائم وللعباد قدرة على أعمالهم ولهم إرادة والله خالقهم وخالق قدرتهم وإرادتهم كما قال تعالى: (لمن شاء منكم أن يستقيم وما تشاؤون إلا أن يشاء الله رب العالمين)^{[323]323}.

قال الشيخ محمد بن صالح العثيمين- رحمه الله :-
إن فعل العبد من صفاته والعبد وصفاته مخلوقان لله تعالى وفعل العبد صادر عن إرادة قلبية وقدرة بدنية ولولاهما لم يكن فعل والذي خلق هذه الإرادة والقدرة هو الله تعالى وخالق السبب خالق للمسبب فنسبته فعل العبد إلى خلق الله له نسبة مسبب إلى سبب لا نسبة مباشرة لأن المباشر حقيقة هو العبد فلذلك نسب الفعل إليه كسبا وتحصيلا ونسب إلى الله خلقا وتقديرا^{[324]324}.
فهذا هو معتقد أهل السنة لا ما ادعاه هذا التيجاني.

15- قال التيجاني ص 136:

(نقاشا باردا بينه وبين من يدعي أنه من علماء

أهل السنة ولم يذكر اسمه طبعاً كالعادة.

قال التيجاني: أجايني لكم دينكم ولي دين وأغلق

النقاش بذلك هذه هي أغلب الأحيان حجة علمائنا).

قلت: كذب عدو الله فهذه كتب أهل السنة وهؤلاء علماء

أهل السنة والذين لا يستطيع الشيعة حين مناظرتهم إلا أن يستخدموا التقية والنفاق.

فأحدهم يقول أن القرآن محرف وآخر يقول غير محرف

تقية.

^{[322]322} شرح العقيدة الطحاوية 430.

^{[323]323} التكويد 28.

^{[324]324} العقيدة الواسطية 175 لابن عثيمين رحمه الله تعالى.

وآخر يقول أهل السنة أولاد زنى وغيره يقول إخواننا .
وبعضهم يقول لا فرق وآخر يقول لا اتفاق .
ومن أراد أن يعرف مدى قوة أهل السنة في نقاشهم
فليذهب إلى علمائهم أو ليقراً كتبهم وأنا ذاكر لك أيها الشيعي العاقل
بعض الكتب التي ردت على شبهات الشيعة فقرأها ثم احكم من
على الحق .

1. 1. منهاج السنة النبوية. (ابن تيمية).
2. 2. الشيعة وأهل البيت. (إحسان إلهي).
3. 3. الشيعة والقرآن. (إحسان إلهي).
4. 4. الشيعة والسنة. (إحسان إلهي).
5. 5. الخطوط العريضة. (محب الدين الخطيب).
6. 6. الشيعة وتحريف القرآن. (محمد مال الله).
7. 7. حقيقة الشيعة. (عبدالله الموصلي).
8. 8. أصول مذهب الشيعة. (ناصر القفاري).

16- قال التيجاني ص 138:

(**والشيعة كما هو معروف لا يعتقدون بهذا-وحي
بعد محمد- وإنما هي تهمة ألصقها بها أعداؤهم.**)
قلت: أنا أزيد على كلمة التيجاني فأقول أنها تهمة ألصقها
مجموعة من الزنادقة بدين الإسلام إذ أن الإسلام بريء من هذا
البهتان فهل يرضى التيجاني بكلامي هذا؟ لا أظن.

قال الكليني في الكافي عن علم أئمته: وأما النكت في
القلوب فالهام وأما النقر في الأسماع بتحديث الملك^{[325]325}.
بواب المجلسي في كتابه بحار الأنوار: باب أنهم محدثون
مفهومون^{[326]326}.

بواب الكليني في كتابه الكافي: باب أن الأئمة تدخل
الملائكة بيوتهم وتطأ بسطهم وتأتيهم بالأخبار^{[327]327}.
عن أبي عبد الله: إن منّا لمن ينكت في أذنه وإن منّا لمن
يؤتى في منامه وإن منّا لمن يسمع صوت السلسلة يقع على الطشت
وإن منّا لمن يأتيه بصورة أعظم من جبريل وميكائيل^{[328]328}.

^{[325]325} الكافي 1/264.

^{[326]326} بحار الأنوار 26/66.

^{[327]327} الكافي 1/393.

^{[328]328} بحار الأنوار 26/358.

بَرَأَ اللهُ الإمامَ جعفرَ الصادقَ عن مثلِ هذا الهراءِ .
فهل ما زال التيجاني يقول إنها تهمة .

17- قال التيجاني ص 155:

(لأن أهل السنة والجماعة يعتقدون بأن

الرحمة في اختلافهم فللمالكي مثلاً أن يأخذ برأي أبي حنيفة إذا وجد حلاً لمشكلته قد لا يجده عند مالك) .

قلت: نعم المالكي له أن يأخذ برأي أبي حنيفة إذا ظهر له أن الحق مع أبي حنيفة لأنهم لا يدعون العصمة لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أمّا أنه يأخذ برأي أبي حنيفة إذا وجد حلاً لمشكلته فهذا لا يقول به أهل السنة وإن كان قد يفعله بعض الجهال وأما أن يجعل فعل الجهال هو قول أهل السنة فهذا افتراء .

وهلا ذكر لنا عالماً واحداً يقول هذا الكلام .

قال سليمان التيمي: لو أخذت برخصة كل عالم اجتمع فيك

الشر كله .

قال ابن عبد البر: معقبا: هذا إجماع لا أعلم فيه خلافا^[329]^[32]

[9]

قال الأوزاعي: من أخذ بنوادر العلماء خرج من الإسلام^[330]^[33]

[0]

والإمام الشاطبي حكى الإجماع على أن تَتَّبِعُ رخص المذاهب بغير مستند شرعي فسق لا يحل^[331]^[331] .

فهؤلاء أعلام أهل السنة وهذا قولهم لا ما يدعيه هذا

التيجاني .

18- قال التيجاني ص 166:

() (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا

[332]^[332])

والذي يصطفيه الله سبحانه يكون بلا شك

معصوماً من الخطأ وهذه الآية بالذات هي التي احتج بها

الإمام الرضا من أئمة البيت عليهم السلام على العلماء

الذين جمعهم الخليفة العباسي المأمون وأثبت لهم بأنهم

[329]^[329] الجامع لبيان العلم وفضله 2/91 .

[330]^[330] سير أعلم النبلاء 7/125 .

[331]^[331] الموافقات 4/134 .

[332]^[332] فاطر 32 (الناسخ) .

أي أئمة أهل البيت هم المقصودون بهذه الآية وبأن الله اصطفاهم وأورثهم علم الكتاب واعترفوا له بذلك).
قلت: هذه القصة مكذوبة كغيرها وليس عند الشيعة إلا هذه القصص المكذوبة التي يدغدغون بها مشاعر أتباعهم، أمّا حق يتبع فلا . ولا دليل أصلا عند الشيعة على أن الآية هذه نزلت في علي وأولاده ثم هي ليس فيها أن المصطفى يجب أن يكون إماما على العالمين . فقد قال الله تبارك وتعالى عن طالوت وعلى لسان نبي بني إسرائيل : (إن الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا أنى يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال قال إن الله اصطفاه عليكم)^{[333]333} الآية.
فهذا طالوت اصطفاه الله ولم يكن معصوما .
وكان ملكا ومعه نبيان^{[334]334} . داود وشمویل .

19 - قال التيجاني ص 175 0
(وإذا كان الإمام مالك بن أنس يقول : "ما رأت عين ولا سمعت أذن ولا خطر على قلب بشر أفضل من جعفر الصادق فضلا وعلمًا وعبادة وورعًا"

قلت : نحن لا ننكر فضل وعلم وعبادة وورع جعفر الصادق رحمه الله ورضي عنه ، ولكن ننكر الكذب والمبالغة ، فمالك رحمه الله لم يقل هذا الكلام في جعفر ، وهذا كذب عليه ، وهذا أمر ليس بغريب على التيجاني وأمثاله ، وليت التيجاني اكتفى بذكر العلماء الذين مدحوا الإمام الصادق دون اللجوء إلى الكذب والتزوير . ثم أين السند الصحيح إلى مالك الإمام .

قال مصعب : كان مالك لا يروي عن جعفر بن محمد حتى يضمه إلى آخر من أولئك الرفعاء ثم يجعله بعده .^{[335]335}

20- قال التيجاني ص 188 0

^{[333]333} البقرة 247 .
^{[334]334} انظر تفسير الصافي للفيض الكاشاني 1/274 .
^{[335]335} - انظر كلام مالك في جعفر الصادق في تهذيب التهذيب وميزان الاعتدال في ترجمة جعفر

**(وقد عمل بالتقية الصحابة الكرام في عهد
الحكام الظالمين أمثال معاوية الذي كان يقتل كل من
امتنع عن لعن علي بن أبي طالب)0**

قلت : ثلاث مسائل :
الأولى: ادعاء التيجاني أن الصحابة استخدموا التقية مع
معاوية .

الثاني: ادعاء أن معاوية كان ظالما .
الثالثة: ادعاء أن معاوية كان يقتل من يمتنع عن سب علي
بن أبي طالب .

وكله كذب وتخرص وبهتان ولا جديد .
الأولى: كذب كالعادة ويعجز التيجاني عن أن يأتينا بمثال
واحد .

وخير دليل على كذبه موقف الأحنف بن قيس ^[336]^[336] وحجر
بن عدي ^[337]^[337] وغيرهما .

الثانية: لو كان معاوية ظالما كيف تنازل له الحسن وسلم
أمر الأمة لرجل ظالم يسومها سوء العذاب فان التبعة هنا على
الحسن بن علي رضي الله عنه .

وكيف بايعه الحسين وهو ظالم .
والصحيح أنه لم يكن ظالما بل كان من خير الولاة في
ولايته ومن خير الملوك في ملكه فرحمه الله . وهو مع هذا كله غير
معصوم .

الثالثة: كذب محض يعجز التيجاني بل وكل شيوعي على
وجه الأرض ممن يتابعه ويصدقه عن أن يأتي بمثال واحد على هذا
الكذب .

21- قال التيجاني ص 196 0

عن ابن عباس قال: تمتع النبي فقال عروة: نهى أبو بكر
وعمر عن المتعة .

**فقال ابن عباس : ما يقول عروة؟ قال: يقول نهى
أبو بكر وعمر عن المتعة .**

فقال ابن عباس: أراهم سيهلكون أقوال قال النبي ويقولون نهى أبو بكر وعمر.

قلت: ذكر التيجاني هذا الأثر مستدلاً به على أن الموضوع

هو زواج المتعة . وهذا من تدليس التيجاني وكذبه ، فإن كلام ابن عمر

وعروة عن متعة الحج ، وليس عن متعة النساء ، والشيعنة يقولون بهذا

فأنهم يقولون أن أبا بكر لم ينه عن متعة النساء وإنما نهى عنها عمر .

والصحيح أن متعة النساء نهى عنها رسول الله صلى الله

عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث علي بن أبي طالب أن

رسول الله نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية ومتعة النساء .^[338]

[38]

ورواه عن علي الشيعنة في كتبهم^[339] .

20 - قال التيجاني ص 200 0

(وما ينسب إلى الشيعة من القول بالتحريف هو

مجرد تشنيع وتهويل وليست له في معتقدات الشيعة

وجود 0

^[338]338 - فتح الباري - كتاب المغازي - باب غزوة خيبر رقم 6124 / صحيح مسلم - كتاب النكاح رقم 29 .
^[339]339 - وسائل الشيعة 21/12 - التهذيب 7/251 - الاستبصار 3/142 .

وقال أيضا في الصفحة نفسها : وعرفت فيما بعد

أنها أحد التشنيعات المكذوبة لينفروا الناس من الشيعة)

0

قلت :أرأيت أخي القارئ كم هو وقح هذا التيجاني وأمثاله

من اللذين يدعون القول بتحريف القرآن للشيعة تشنيع وتهويل .

ولو كان التيجاني صادقا لقال: نعم قال كثير من علماء الشيعة بأن القرآن محرف وهناك من نقل الإجماع كهاشم البحراني وهناك من ادعى أنه من ضروريات مذهب التشيع فبعاملي أفتوني ، ولكن لا نؤمن بهذا القول ولا نعتقد أن القرآن محرف ، وكل من قال أن القرآن محرف فهو كافر ، وقوله مردود مضروب به وجهه ، فبمجلسي والنوري الطبرسي والكليني والقمي وغيرهم وهم كفار ان لم يكونوا قد تابوا من هذا القول .

ولكن الذي نقرؤه ونسمعه هو مجرد تهرب وكذب .
وانظر ردنا على التيجاني في كتاب ثم اهتديت فقرة رقم)

(13) .

الرد على كتاب الشيعة هم أهل السنة

مؤسسة الفجر - لندن
مؤسسة الفجر - بيروت
الطبعة الثانية
13 جمادى الثاني 1411 هـ
31/12/1990 م

1- 1- قال التيجاني ص 56 0
(ولما تراجع أحمد بن حنبل عن قوله الأول > عدم
خلق القرآن < خوفا من المعتصم وخرج من محنته

**واشتهر بعد ذلك ولمع نجمه في عهد المتوكل بين أهل
الحديث عند ذلك الحق علي بالخلفاء الثلاثة (0**

- وقال ص 93 0

**(كما أن المذهب الحنبلي ما كان ليعرف لولا تأييد
السلطات العباسية في عصر المعتصم عندما تراجع ابن
حنبل عن قوله بخلق القرآن) 0**

قلت: قوله إن أحمد تراجع عن قوله إن القرآن غير مخلوق
كذب ، لا يستحي منه قائله ،
وكذا قوله إن إلحاق علي بالخلفاء كان في ذلك الوقت
كذب وبهتان ، فعلي رابع الخلفاء عند أهل السنة لم يخالف في هذا
أحد.

عن عوف بن أبي جميلة قال : كنت عند الحسن البصري
فذكروا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن جوشن
الغطفاني: يا أبا سعيد (يعني الحسن) إنما أزرى الناس بأبي موسى
(الأشعري) اتباعه عليا . قال: فغضب الحسن حتى تبين الغضب في
وجهه، قال: فمن يتبع؟ حتى كررها مرارا^[340]. والحسن البصري
إمام التابعين . والمعتصم لم يكن مؤيدا لأحمد ولم يكن في زمن
أحمد شيء اسمه المذهب الحنبلي ، ومذهب أحمد أسس بعد وفاة
أحمد بن حنبل - رحمه الله - .

2- قال التيجاني ص 56 0

**(وهل كان عقل أبي هريرة أكبر من عقل علي
بن أبي طالب إذ كان يحفظ عن رسول الله مائة ألف
حديث من غير كتابه) .**

قلت: نحن لا نقول إن أبا هريرة يحفظ أكثر من علي ،

ولكن نقول حدث بأحاديث أكثر من علي ، وكذا الأمر بالنسبة لأبي

هريرة مع أبي بكر وعمر وعثمان ، وغيرهم من المهاجرين الأول .

وقوله إن عليا يحفظ مائة ألف حديث يحتاج إلى إثبات أو نقل ثقات ودونه خرط القتاد .

3 - قال التيجاني ص 62 0

(وبكل هذا يصبح الثقلين المتواتر تركت فيكم

الثقلين كتاب الله وعترتي ... الخ.

-قال في الحاشية رواه مسلم والترمذي).

قلت : هذا كذب ، فحديث الثقلين غير متواتر ، ولم يخرج

مسلم بهذا اللفظ ، وانظر تفصيل الرد في ردنا على كتاب فاسألوا

أهل الذكر تحت رقم (1)

4-قال التيجاني ص 72 0

(وفيها حديثه المشهور الذي أخرجه البخاري

ومسلم وكل المحدثين والذي جاء فيه "الأئمة من بعدي اثنا

عشر كلهم من قريش " وفي بعض الروايات كلهم من بني

هاشم) .

انظر الرد على كتاب ثم اهتديت فقرة رقم 62.

5-قال التيجاني ص 76 0

(وبعدما تحارب الصحابة وقتل بعضهم بعضا وكفر

بعضهم بعضا).

قلت: أما القتال فقد وقع بين الصحابة رضي الله عنهم ،

وأما التكفير فهذا من كذب التيجاني وليته يذكر لنا مصدرا لفرسته هذه

6 - قال التيجاني ص 78 0

(ومنها شتمهم ولعنهم للصحابي الجليل عمار بن

ياسر تحت اسم مستعار فسموه عبدالله بن سبأ أو ابن

السوداء) 0

قلت :

إني أخاطب في هذا الكتاب عقلاء الشيعة فأقول لهم أين عقولكم؟ وما يضيركم لو رجعتم إلى كتب أهل السنة وهي والله الحمد موجودة في كل مكان وافرؤا ما كتبه أهل السنة عن عمار بن ياسر رضي الله عنه .
وإني لأعجب ولا ينتهي العجب من كثرة الكذب عند هذا التيجاني ولم يكذب إن كان صاحب حق ؟!!!.

7- قال التيجاني ص 83 0

(ومما يزيدنا أن الأئمة الاثنى عشر من أهل البيت لم يتلمذوا على أي واحد من علماء الأمة فلم يورد لنا أصحاب التواريخ ولا المحدثون وأصحاب السير بأن أحد الأئمة من أهل البيت تلقى علمه من بعض الصحابة أو التابعين) 0

أقول قاتل الله الكذب والكذابين ، وبرأ الله أئمة أهل البيت عن هذا الكذب ، والأئمة الأثنا عشر عند الشيعة ، ليسوا كلهم من أهل العلم الذين أخذ عنهم العلم . ومن اشتهر منهم بالعلم محمد الباقر، وجعفر، وموسى، واشتهر علي بن الحسين بالعبادة والعلم ، وعلي والحسن والحسين فهؤلاء من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومحمد بن الحسن المنتظر فهذا لم يخلق ، والحسن العسكري والهادي والجواد لم يشترروا بالعلم عند أهل السنة .
وهأنا أذكر من روى عنهم ومن روى عنه مع ذكر تراجمهم عند أهل السنة واستثنى عليل والحسين والحسين لأنهم صحابة والصحابة عندنا كلهم عدول ولكن سأذكر فقط من روى عنهم ومن روى عنه .

- 1_ علي بن أبي طالب: روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر والمقداد وزوجته فاطمة وروى عنه خلق لا يحصون^{[341]341}.
- 2_ الحسن بن علي: روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وأبيه وأخيه الحسين وخاله هند ابن أبي هالة وعنه ابنه الحسن وعائشة وجماعة^{[342]342}.
- 3_ الحسين بن علي: روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وأبيه وأمه وخاله وعمر وعنه أخوه الحسن وأبناءؤه وخلق^{[343]343}.
- 4_ علي بن الحسين: روى عن أبيه وعمه الحسن وابن عباس والمسور وأبي هريرة وعائشة وصفية وأم سلمة وسعيد بن المسيب وعمرو بن عثمان بن عفان ومروان وغيرهم . وروى عنه خلق كثير . وكان من أئمة المسلمين عبادة وعلماء^{[344]344}.
- 5 - محمد بن علي: روى عن أبيه وجدته الحسن والحسين وعم أبيه محمد بن الحنفية وعبدالله بن جعفر وسمرة وابن عباس وابن عمر وأبي هريرة وعائشة وأم سلمة وإبراهيم بن سعد وجابر بن عبدالله وعطاء بن يسار ونعيم المجرم ويزيد بن هرمز وغيرهم وروى عنه خلق كثير . وكان ثقة فاضلا^{[345]345}.
- 6 - جعفر بن محمد: روى عن أبيه ومحمد بن المنكدر وعبيدالله بن أبي رافع وعطاء وعروة والقاسم بن محمد ونافع والزهري وعنه مالك وشعبة والسفيانان وأبو حنيفة وخلق . قال الشافعي: ثقة ، وقال ابن معين: ثقة مأمون، وقال أبو حاتم: لا يسأل عن مثله، وقال ابن حبان: كان من سادات أهل البيت فقهها وعلمها وفضلا يحتج بروايته من غير رواية أولاده عنه، وكان مالك لا يروي عنه حتى يضم إليه غيره، وتكلم فيه يحيى بن سعيد^{[346]346}.
- 7- موسى بن جعفر: روى عن أبيه وعبدالله بن دينار وعبدالمك بن قدامة وعنه أخواه علي ومحمد وأولاده إبراهيم وحسين وإسماعيل وعلي الرضى وصالح بن يزيد ومحمد بن صدقة.

[341]341 - تهذيب التهذيب 7/334 .

[342]342 - تهذيب الكمال 6/220 .

[343]343 - تهذيب الكمال 6/396 .

[344]344 - تهذيب الكمال 20 / 382 .

[345]345 - تهذيب الكمال 26 / 136 .

[346]346 - تهذيب الكمال 5/74 .

- قال أبو حاتم: إمام من أئمة المسلمين . [347]347
- 8- علي بن موسى: روى عن أبيه وعبيدالله بن أرطاة وروى عنه ابنه محمد وأبو عثمان المازني وعلي بن علي الدعبلّي وأيوب بن منصور وأبو الصلت والمأمون وعلي بن المهدي وآخرون . قال ابن طاهر: يأتي عن أبيه بعجائب . قال الذهبي معلقا: إنما الشأن في ثبوت السند إليه وإلا فالرجل قد كذب عليه . [348]348
- قال ابن حبان: يروي عن أبيه عجائب يهمل ويخطئ . [349]349
- 9- محمد بن علي الجواد: توفي وله من العمر خمس وعشرون سنة ولم يعرف بطلب العلم أو تدريسه ولم يخرج له في الكتب الستة .
- 10- علي بن محمد الهادي: قال ابن كثير "وقد كان عبدا" [350]350
- وقال الذهبي: كان فقيها إماما متعبدا [351]351 .
- 11- الحسن بن علي العسكري:
- قال ابن حجر: ضعفه ابن الجوزي في الموضوعات [352]352 .

8- قال التيجاني ص 86 0

(وبما أن عمر كان مولعا بكثرة الجماع وهو الذي نزل فيه قوله تعالى: "علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم " لأنه لم يصبر على الجماع وقت الصيام وبما أن الماء كان قليلا رأى عمر من الأسهل أن يترك الصلاة ويرتاح إلى أن يتوافر لديه الماء الكافي للغسل عند ذلك يعود إلى الصلاة) .

قلت: هكذا هي عادة التيجاني في كذبه وتدليسه، فقد خلط

قصتين وأوهم أنهما قصة واحدة.

[347]347 - تهذيب الكمال 43/ 29 .

[348]348 - ميزان الاعتدال 3/ 158 .

[349]349 - المجروحين 2/ 106 .

[350]350 - البداية والنهاية 11/17 .

[351]351 - العبر في خبر من غير 1/364 .

[352]352 - لسان الميزان 2/240 .

ثم كذلك دلس وكذب – عامله الله بما يستحق – فقال لأنه لم يصبر على الجماع وقت الصيام. والمشهور أن عمر جاء أهله في ليله من ليالي رمضان وليس في وقت الصيام كما يدعي هذا الأفك والقصة في صحيح البخاري وليس فيها ذكر لعمر وإنما نزلت في قيس بن صرمة .^{[353]353}
وقوله أن عمر رأى أن الماء قليل فترك الصلاة كذب لأدري والله ما أصف به كاذبه ومدعيه ، وليته يذكر لنا مصدر فريته هذه .

وعجبا للشريعة ! أليس فيهم رجل عاقل يريد الحق يذهب لهذا التيجاني ثم يقول لهلم تكذب؟ لم لا تكتفي بذكر ما صح؟ ثم إن وجد عنده حقا فليتبعه .

9- قال التيجاني ص 86 0
(حتى أخرجت عائشة قميص النبي وقالت أبلى
عثمان سنة النبي قبل أن يبلى قميصه).

^{[353]353} - فتح الباري - كتاب الصوم - باب قول الله جل وعلا أحل لكم ليلة الصيام الرفث رقم 191

قلت: هذا كذب من التيجاني ، لم تقل عائشة هذا الكلام ،
ولا أخرجت قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولذلك لم يذكر
التيجاني مصدر هذه الكذبة .

10- قال التيجاني ص 89 0

(إلا أنه ابتدع له مذهباً في الإسلام اسمه المذهب الحنبلي
رغم شهادة العلماء من معاصريه بأنه ليس فقيهاً) 0
قلت: قبح الله ، وقبح رأيك ، هلا قلت هذا عن غير الإمام

أحمد الذي أجمعت الأمة على إمامته ، وهلا برأيك ذكرت لنا من هؤلاء
العلماء الذين قالوا إن الإمام أحمد ليس بفقير ، ولكن ما ضر أحمد ما
تقول ، وما ضر السحاب نبح الكلاب .

11- قال التيجاني ص 90 0

(قال علي بن أبي طالب: إن أكذب الناس على رسول الله
لأبو هريرة .

كما قالت فيه عائشة بنت أبي بكر نفس الكلام) 0

قلت: فما قال علي هذا ، ولا قالته عائشة ، ولذا لم يذكر التيجاني مصدر فريته هذه.

12- قال التيجاني ص 92 0

(وإذا راجعنا التاريخ فإننا نجد مالكا صاحب المذهب قد تقرب إلى السلطة والحكام وسالمهم ومشى في ركابهم) 0

كذبت لعمر و الله ، فهلا ذكرت مصدر فريتك وان كان الإمام مالك كذلك فلم تبعته لما كنت سنيا كما تدعي . وهذا الأفاك إن كان مالكا كما يدعي بل من علمائهم - فانه قد اشتهر عند أهل السير وعند المالكيين خاصة ما وقع للإمام مالك مع أبي جعفر المنصور وأنه أمر أن يضرب بالسياط حتى انخلعت يده من كتفه^[354]_[354]

14- قال التيجاني ص 93 0

(ثم ابن تيمية الذي لقبوه بشيخ الإسلام ومجدد السنة والذي كفره علماء عصره لأنه حكم على كل المسلمين بالشرك لأنهم يتبركون ويتوسلون بالنبي) 0
قلت: هذا كذب، ولا جديد، وكلام شيخ الإسلام معروف وهو قول جميع أئمة السلف.
وانظر كلام شيخ الإسلام في الرد على كتاب ثم اهتديت فقرة رقم (16) .

15- قال التيجاني ص 94 0

(وأصبح أحمد بن حنبل في خبر كان إذ أن المذهب عندهم اليوم المذهب الوهابي)
قلت: كذب والله فمن ذا الذي يسمي المذهب الحنبلي بالمذهب الوهابي ؟

هلا ذكر لنا كتابا يقول هذا الكلام، هذا وهو يدعي أنه كان في المملكة العربية السعودية وعرف ما يقوله الشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - .

16- قال التيجاني ص 95 0

(ويقال عند أهل السنة بأنه أصح الكتب) يعني

موطأ مالك) بعد كتاب الله وهناك بعض العلماء الذين

يقدمونه ويفضلونه على صحيح البخاري (0

قلت: كذبت فليس هناك أحد من علماء أهل السنة يقدم

موطأ مالك على صحيح البخاري.

وإنما قال الشافعي ليس تحت أديم السماء أصح بعد كتاب

الله من موطأ مالك قبل أن يوجد صحيح البخاري فسبحان من جمع

فيك الكذب والجهل.

17 - قال التيجاني ص 103 0

(ومما سبق نفيهم بأن الإمام مالكا كان من

النواصب إذ لم يكن يعترف بخلافة أمير المؤمنين علي بن

أبي طالب أبدا) .

قلت : كذبت بقول إن الإمام مالكا لم يعترف بخلافة أمير

المؤمنين علي بن أبي طالب، فهلا نقلت ذلك عنه، وأما قولك انه من

النواصب فأصبت ، لأن الناصب عندك هو كل من يقال له سنيا فكيف

بإمام من أئمة أهل السنة؟! .

18 - قال التيجاني ص 103 0

(ومذهب أهل السنة والجماعة هو خليط من

شدائد ابن عمر ورخص ابن عباس وشواذ ابن مسعود وما

أستحسنه مالك من أواسط الأمور التي كان عليها الأئمة

والمقصود بهم أبو بكر وعمر وعثمان .

وليس فيه شيء من سنة النبي صلى الله عليه

وسلم التي تروى عن الأئمة الطاهرين من عترته) .

قلت: في كتب أهل السنة ما يروى عن علي بن أبي طالب

أكثر مما يروى عن أبي بكر وعثمان وبقية العشرة عدا عمر فان مروياته قريبه من مرويات علي ^[355]₃₅₅ .
ومن أراد أن يتعرف على مصادر أهل السنة فعليه أن يقرأ كتبهم ولا يعتمد على نقل الأفاكين أمثال التيجاني هذا ، فمذهب أهل السنة قائم على الكتاب والسنة والإجماع وأقوال الصحابة بدون استثناء والقياس .

19- قال التيجاني ص 113 0

(ومما يدل على أن الشيعة هم أتباع السنة النبوية الصحيحة ما يروى عن رسول الله من حديث الثقلين وقوله إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبدا فلا تتقدموهم فتهلكوا ولا تقصروا عنهم فتهلكوا ولا تعلموهم فانهم أعلم منكم .

قال التيجاني مخرجا لهذا الحديث أخرجه مسلم

والترمذي ومستدرک الحاكم وأحمد ... الخ .

قلت: كذب التيجاني كعادته في ادعائه أن هذا الحديث في مسلم والترمذي والحاكم وأحمد.

وهو حديث مكذوب على سيد الخلق صلى الله عليه وسلم . وانظر الرد على هذا الكلام وبيان درجة هذا الحديث في الرد على كتاب فاسألوا أهل الذكر تحت رقم (1) .

20- قال التيجاني ص 118 0

(ألم يسمعوا قول الله قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى التي نزلت فيها وفي بعلمها وولديها (يعني فاطمة وعلي والحسن والحسين) 0
قلت: (انظر تفصيل الرد على هذه في فقرة رقم 27 من كتاب الرد على ثم اهتديت) .

21- قال التيجاني ص 120 0

(قال رسول الله:

أ_ إن هذا أخي وخليفتي عليكم.
ب_ أنا خير الأنبياء وعلي خير الأوصياء وخير من
أترك بعدي.
ج_ علي مع الحق والحق معه.
د_ علي مع القرآن والقرآن معه.
هـ_ أنا قاتلت علي تنزيل القرآن وعلي يقاتل
علي تأويله وهو الذي يبين لأمتي ما اختلفوا فيه من بعدي.
و لا يؤدي عني إلا علي وهو ولي كل مؤمن
بعدي.

ز_ علي مني بمنزلة هارون من موسى.
ح_ علي مني وأنا منه وهو باب علمي.
قال التيجاني في الحاشية:
كل هذه الأحاديث صحيحة عند أهل السنة
والجماعة أخرجها علمائهم وصححوها(0)
قلت: لم أر أجراً من هذا التيجاني على الكذب ، فلا يصح
من هذه الأحاديث عند أهل السنة إلا حديث المنزلة ، وأكثر هذه
الأحاديث قد سبق ذكرها ، وإليك أخي القارئ تفصيل ذلك .
1- 1- حديث إن هذا أخي ووصيتي وخليفتي عليكم.
انظر الرد عليه في الرد على كتاب ثم اهتديت رقم 58 .
2- 2- حديث: أنا خير الأنبياء وعلي خير الأوصياء وخير
من أترك بعدي.

لم أجد به هذا اللفظ ووجدت لفظاً يقاربه وهو أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال له جبريل إن الله جعلك سيد الأنبياء وجعل
وصيك سيد الأوصياء.

قال الدارقطني: موضوع [356]356 .
والحديث ذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة
والموضوعة بلفظ أنا خاتم الأنبياء وأنت يا علي خاتم الأولياء.
وقال الألباني: موضوع [357]357
3- 3- حديث: علي مع الحق والحق مع علي.
ذكره الهيثمي وقال: رواه البزار وفيه سعد بن شعيب ولم
أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح [358]358 ورواه الخطيب في تاريخه

[356]356 - الفوائد المجموعة ص 383 رقم 1138.

[357]357 - سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة رقم 694 .

[358]358 - مجمع الزوائد 7/235 - 236 .

في ترجمة يوسف بن محمد المودب^{[359]359}. بإسناد الحديث الذي بعده نفسه من طريق عقيصا أبي سعيد التيمي وهو متروك .
4-4 - حديث: علي مع القرآن والقرآن مع علي.
رواه الطبراني^{[360]360} وفيه أبو سعد التيمي عقيصا قال
الدار قطني متروك ، وقال الجوزجاني غير ثقة.
5 - حديث أنا قاتلت على تنزيل القرآن وعلي يقاتل على تأويله.

- . انظر الرد عليه في الرد على كتاب ثم أهدت رقم 57 .
- 6 - حديث لا يؤدي عني إلا علي.
- . انظر الرد عليه في الرد على كتاب ثم أهدت رقم 56 .
- 7 - علي مني بمنزلة هارون من موسى. صحيح.
- 8 - حديث علي مني وأنا منه وهو باب علمي.
- . انظر الرد عليه في الرد على كتاب ثم أهدت رقم 53 .

22 - قال التيجاني ص 121 0
(وقد ثبت بالدليل العلمي وبالتاريخ وما كتبه
أصحاب السير بأن عليا كان المرجع الوحيد لكل الصحابة
عالمهم وجاهلهم) .
قلت : انظر تفصيل الرد على كتاب ثم أهدت رقم 47 .

23 - قال التيجاني ص 123 0 (القرآن
والسنة لا يعصمان من الضلالة فهما صامتان لا يتكلمان
ويحملان عدة وجوه) .
قلت هل بعد هذا الضلال من ضلال ؟
يقول الله : **(إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم**
[361]361) .
ويقول : **(ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين) [362]362**
[62]
ويقول : **(تلك آيات القرآن وكتاب مبين [363]363) .**

[359]359 - تاريخ بغداد 14/320 .
[360]360 - معجم الطبراني الصغير 707 .
[361]361 - الأسراء / 9 .
[362]362 - البقرة / 2 .
[363]363 - النمل / 1 .

ويقول: **(ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر** [364]364 .

ويقول: **(كتاب فصلت آياته قرآنا عربياً** [365]365 .
والآيات كثيرة والأحاديث كثيرة أيضا .
فمن نصدق يا معاشر الشيعة؟ أنصدق ربنا جل وعلا أم
نصدق كذايا أفاكاً مثل هذا التيجاني ؟
أترون كيف يحاولون أن يصرفوكم عن كتاب ربكم وكأنهم
هم الذين قال الله عنهم **(وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا**
القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون) [366]366 .
أفلا تعقلون ؟

24 - قال التيجاني ص 131 0

(على أهل السنة والجماعة يقصدون بالخلفاء
الراشدين أبا بكر وعمر وعثمان دون سواهم لأن علياً لم
يكن معدوداً عندهم من الخلفاء وإنما ألحق في زمن متأخر
).

قالت : كذب كالعادة ، فمن من أهل السنة قال : إن عليا
ليس من الخلفاء الراشدين ومعلوم أن أهل السنة يقتفون أثر من
قبلهم فما السبب في اعترافهم بعلي بعد هذه المدة ولم يسيروا
على منهج سلفهم في عدم الاعتراف به رضي الله عنه [367]367 .
فلعنة الله على الكاذبين.

25 - قال التيجاني ص 131

(حديث أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم .
وقد احتج به ابن القيم على حجية رأي الصحابي
).
قلت: ما أجراً هذا التيجاني على الكذب.

[364]364 - القمر / 17 .

[365]365 - فصلت / 3 .

[366]366 - فصلت / 26 .

[367]367 - انظر الرد رقم (1) في الرد على هذا الكتاب .

فهذا الحديث ذكره ابن القيم في كتاب أعلام الموقعين^{3]368}، مبينا ضعفه، وذكر أنه استدل به من يوجب التقليد، وقد قال ابن القيم بعد أن ذكر طرق الحديث: ولا يثبت شئ منها.

26- قال التيجاني ص 143 0
(وقد واصل الشيعة تقليد الأئمة الإثني عشر من أهل البيت وقد استمر وجود هؤلاء الأئمة أكثر من ثلاثة قرون على نسق واحد فلم يخالف واحد منهم قول الثاني)

قلت: كذب لعمره والله كعاداته وانظر التفصيل في الرد على هذه الكذبة في ردنا على كتاب مع الصادقين فقرة رقم (3).

27- قال التيجاني ص 153 0
(قال عبدالله بن عمر وهو يفسر حديث النبي في قوله الخلفاء من بعدي اثنا عشر كلهم من قريش) .
(قال عبدالله بن عمر يكون على هذه الأمة اثنا عشر خليفة وهم:

أبو بكر الصديق - عمر الفاروق - عثمان ذو النورين - معاوية وابنه ملكا الأرض المقدسة والسفاح ومنصور وجابر والمهدي والأمين وأمير العصب كلهم من بني كعب بن لؤي كلهم صالح لا يوجد مثله) .

قلت: كذب عليه من الله ما يستحق فأين نجد هذا الكلام بل الأفك الذي نسبه إلى عبدالله بن عمر؟ وأكثرهم لم يدركوا ابن عمر فهل يعلم الغيب؟! .

28- قال التيجاني ص 183 0
(وعندما نبحت عن شخصية هذا الرجل (يعني طلحة بن عبيدالله) في كتب التاريخ يتبين لنا بأنه من عشاق الدنيا، من اللذين غرتهم وجرتهم وراءها فباعوا دينهم من أجلها وخسروا أنفسهم وما ربحت تجارتهم ويوم القيامة يندمون) .

أقول: هذه جراءة قبيحة على صحابي جليل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتهر بالجهاد وبذل النفس حتى

قالوا عنه في يوم أحد كان يوم طلحة شلت فيه يمينه وهو يدافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ^[369]₃₆₉.

29- قال التيجاني ص 184 0
(قال طلحة: إن مات رسول الله تزوجت عائشة
فهي بنت عمي) .

هذا كذب وإدعاء باطل ، ولا جديد، ويعجز التيجاني وأمثاله من الأفاكين أن يثبتوا هذا الإدعاء.

30- قال التيجاني ص 191 0
(يقول طه حسين في شأن هذه الخيانة [يقصد
طلحة و الزبير] .
لم يكتف هؤلاء القوم بنكت البيعة التي أعطوها
عليا وإنما أضافوا إليها نكت الهدنة التي اصطلحوا عليها
مع عثمان بن حنيف وقتلوا من قتلوا من أهل البصرة
الذين أنكروا نقض الهدنة وحبس الأمير وغصب ما في بيت
المال وقتل من قتلوا من حراسه)
أقول ومن طه حسين هذا حتى يكون كلامه حجة على أهل السنة؟ وكل ما ذكره كذب ، يعجز التيجاني وغيره عن أن يثبتوا صحة ذلك الكلام ، وهي مرويات مبثوثة في كتب التاريخ لا يصح منها شيء ^[370]₃₇₀

31- قال التيجاني ص 196 0
(فقد روى بنفسه عدة فضائل في علي منها ما
أخرجه الإمام النسائي والإمام مسلم في صحيحهما) 0
(قال سعد: سمعت رسول الله يقول في علي
خصالا ثلاثا لئن يكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر
النعم سمعته يقول :

^[369]₃₆₉ - انظر ترجمة طلحة بن عبيدالله ، سير أعلام النبلاء 1/23 ، البداية والنهاية 7/258 ، الاصابة

أنه مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي

وسمعه يقول: لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله .
وسمعه يقول: يا أيها الناس من وليكم؟ قالوا الله ورسوله ثلاثا ، ثم أخذ بيد علي فأقامه ثم قال: من كان الله ورسوله وليه فهذا وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

قلت: هذا كذب فإن هذا الحديث بهذا اللفظ لم يخرج الإمام مسلم ولا الإمام النسائي ، ومن زعم زعم غير ذلك فما عليه إلا أن يثبت هذا الكلام بذكر الجزء والصفحة والطبعة، ومجرد إدعاء لا يعجز عنه أحد.

32- قال التيجاني ص 221 0

(وجمع بعض المحققين مجموع مرويات الخلفاء الراشدين والعهدة المبشرين وأمهات المؤمنين وأهل البيت الطاهرين فلم تبلغ كلها عشر معشار ما رواه أبو هريرة) 0

قلت: المروى عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة آلاف وثلاثمائة وأربعة وسبعون^[371] ، فيها الثابت وغير الثابت عن أبي هريرة والمكرر وغير المكرر . وفيها ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم وما رواه عن الصحابة وفيها المرفوع والموقوف .

وفيها ما انفرد بروايته وفيها ما لم ينفرد بروايته .
وعشرة 537 حديثا تقريبا وعشر العشر 54 حديثا تقريبا .
وهذه مرويات الخلفاء وبقية العشرة وأمهات المؤمنين وبقية أهل البيت .

أم المؤمنين عائشة ألفا حديث ومائتا حديث وعشرة أحاديث .
حبر الأمة ابن عباس ألف حديث وستمائة حديث وستون حديثا .

الفاروق عمر بن الخطاب خمسمائة حديث وسبعة وثلاثون

حديثاً.

أبو الحسين علي بن أبي طالب خمسمائة حديث وستة

وثلاثون حديثاً.

أم المؤمنين أم سلمة ثلاثمائة حديث وثمانية وسبعون

حديثاً.

سعد بن أبي وقاص مائة حديث وواحد وسبعون حديثاً.

ذو النورين عثمان بن عفان مائة حديث وستة وأربعون

حديثاً.

الصديق أبو بكر مائة حديث واثنان وأربعون حديثاً.

أم المؤمنين أم حبيبة خمسة وستون حديثاً.

عبد الرحمن بن عوف خمسة وستون حديثاً.

أم المؤمنين حفصة ستون حديثاً.

سعيد بن زيد ثمانية وأربعون حديثاً.

الزبير بن العوام ثمانية وثلاثون حديثاً.

طلحة بن عبيد الله ثمانية وثلاثون حديثاً.

العباس بن عبدالمطلب خمسة وثلاثون حديثاً.

عبدالله بن جعفر خمسة وعشرون حديثاً.

السيد الحسن بن علي ثلاثة عشر حديثاً.

أم المؤمنين زينب بنت جحش أحد عشر حديثاً.

أبو عبيدة بن الجراح أربعة عشر حديثاً.

أم المؤمنين صفية عشرة أحاديث.

الحسن بن علي ثمانية أحاديث.

أم المؤمنين جويرية سبعة أحاديث.

عقيل بن أبي طالب ستة أحاديث.

أم المؤمنين سودة خمسة أحاديث^[372].

فمجموع ما روى هؤلاء ستة آلاف وثلاثمائة واثنان

وخمسون، والذي رواه أبو هريرة خمسة آلاف وثلاثمائة وأربعة

وسبعون في البخاري ومسلم فقط خمسمائة وسبعة عشر حديثاً.

فهم يزيدون على أبي هريرة بألف حديث.

فيأتي التيجاني فيقول كذبا ل تبلغ أحاديثهم عش معشار

أحاديث أبي هريرة.

وبعد هذا كله استمع واقراً واعجب من مرويات الشيعة وعددها ، قال الحر العاملي^{[373]373} .
إن جابر بن يزيد الجعفي روى عن الإمام الباقر سبعين ألف حديث وعن باقي الأئمة مائة وأربعين ألفاً.
وذكر النجاشي^{[374]374} عن أبان بن تغلب أنه روى عن الإمام جعفر ثلاثين ألف حديث.
وذكر الصدوق^{[375]375} عن محمد بن مسلم بن رباح أنه سمع من الباقر ثلاثين ألف حديث ومن الصادق ستة عشر ألف حديث.

33- قال التيجاني ص 245 0

(ويكفيك أن تعرف بأن كتاب الكافي عند الشيعة

رغم جلاله قدر مؤلفه محمد بن يعقوب الكليني وتبحره في علم الحديث إلا أن علماء الشيعة لم يدعوا يوماً بأن ما جمعه كله صحيح بل هناك من علمائهم من طرح أكثر من نصفه وقال بعدم صحتها بل إن المؤلف الكافي لا يقول بصحة كل الأحاديث التي جمعها في الكتاب 0)

قلت:

والدعوى ان لم تقيموا عليها بينات فأصحابها

أدعياء

والأمر هنا لا يخلوا من أمرين احلاهما مر وهما إما أن التيجاني جاهل أو كذاب والثاني ألصق لأمرين الأول: سوابقه التي مرت وبوائقه التي ستأتي.

الثاني: علمه وتبحره الذي يدعيه.

واستمع إلى أقوال علماء الشيعة المعتبرين عن الكافي.

1- 1- قال الطبرسي: الكافي بين الكتب الأربعة^{[376]376}

كالشمس بين النجوم وإذا تأمل المنصف استغنى عن ملاحظة حال أحاد رجال السند المودعة فيه وتورثه الوثوق ويحصل له الإطمئنان بصدورها وثبوتها وصحتها^{[377]377} .

^{[373]373} . خاتمة وسائل الشيعة 151 .

^{[374]374} . رجال النجاشي 9 .

^{[375]375} . مشيخة الصدوق 6 .

^{[376]376} -الكتب الأربعة هي الكافي والتهذيب والإستبصار ومن لا يحضره الفقيه.

^{[377]377} -مستدرک الوسائل 3/532.

2- 2- الحر العاملي: بوب باب بعنوان الفائدة السادسة في صحة الكتب المعتمدة في تأليف هذا الكتاب وتوافرها وصحة نسبتها وثبوت أحاديثها عن الأئمة عليهم السلام^[378]^[378]. ولكن مشكلة الشيعة أنهم لا يقرؤون كتبهم المعتمدة ولا يقرؤون إلا ما يأمرهم بقراءتها علماءهم.

3- 3- قال شرف الدين الموسوي: الكافي والاستبصار والتهذيب ومن لا يحضره الفقيه متواترة مقطوع بصحة مضامينها والكافي أقدمها وأعظمها وأحسنها وأتقنها^[379]^[379].

4- 4- قال محمد صادق الصدر: والذي يجدر بالمطالعة أن يقف عليه هو أن الشيعة وإن كانت مجمعة على اعتبار الكتب الأربعة وقائلة بصحة كل ما فيها من روايات غير أنها لا تطلق عليها اسم الصحاح كما فعل ذلك إخوانهم أهل السنة^[380]^[380]. هذه بعض اقوال علمائهم وغيرها كثير. وأما قوله إن المؤلف لا يقول بصحة كل احاديث الكافي التي جمعها.

فأقول هذه كذبة على الكليني نفسه فإن الكليني قال في مقدمة كتابه الكافي:

وقلت إنك تحب أن يكون عندك كتاب كاف يجمع من جميع فنون علماء الدين ما يكتفي به المتعلم ويرجع عليه المسترشد وياخذه من يريد علم الدين والعمل بالآثار الصحيحة عن الصادقين^[381]^[381].

34- قال التيجاني ص 251.

(كما ذكر صاحب كتاب مقالات الإسلاميين نقلا عن الإمام الأشعري وهو إمام أهل السنة والجماعة في الأصول قوله: إن السنة تنسخ القرآن وتقضي عليه وأن القرآن لا ينسخ السنة ولا يقضي عليه).

^[378]^[378] -خاتمة الوسائل ص 61.
^[379]^[379] -المراجعات رقم 110. وقد قال التيجاني في كتابه ثم اهتديت أنه قرأ المراجعات أكثر من مرة!!!.
^[380]^[380] -الشيعة 127.
^[381]^[381] -مقدمة الكافي.

قلت هذا الكلام جمع جهلا وكذبا. فاستمعوا معاشر الشيعة إلى يدعي أنه كان من أهل السنة كيف أنه من أجهل خلق الله. أما الجهل ففي قوله ذكر صاحب كتاب مقالات الإسلاميين نقلا عن الإمام الأشعري.

فياليت شعري هل لنا أن نسأل اليجاني من صاحب كتاب مقالات الإسلاميين حتى ينقل عن الأشعري؟ إن الأشعري هو صاحب كتاب مقالات الإسلاميين! وأما الكذب فمن وجوه.

1- 1- قوله إن الأشعري هو إمام أهل السنة والجماعة في الأصول ويعني بالأصول العقيدة، هذا الكلام غير صحيح بل هذا قول الأشاعرة وأما أهل السنة والجماعة فإمامهم محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بعده أصحابه ثم أئمة التابعين وتابع التابعين.

2- 2- والذي اشتهر بأنه إمام أهل السنة أحمد بن حنبل وهذا لا يخفى على التيجاني.

قال: واختلفوا في القرآن هل ينسخ إلا بقرآن؟ وفي السنة هل ينسخها القرآن فقال المختلفون في ذلك ثلاثة أقاويل. 1- أ- قال بعضهم لا ينسخ إلا بقرآن مثله ولا يجوز أن ينسخ شيء من القرآن بالسنة.

2- ب- وقال آخرون السنة تنسخ القرآن وتقضي عليه والقرآن لا ينسخ السنة ولا يقضي عليها.

ج- وقال آخرون القرآن ينسخ السنة والسنة لا تنسخ القرآن .

د- وقال آخرون القرآن والسنة حكمان من حكم الله العلم والعمل بهما على الخلق واجب فجائز أن ينسخ الله القرآن بالسنة وأن ينسخ السنة بالقرآن^[382]^[382]. أهـ

35_ قال التيجاني ص 255.
(وعلي نفسه كان يقول: أنا الصديق الأكبر ولا يقولها بعدي إلا كذاب).

قلت: هذا حديث موضوع فيه عباد بن عبد الله قال علي بن
المديني: ضعيف.
وقال البخاري: فيه نظر.
وقال ابن الجوزي: هذا الحديث موضوع^[383]³⁸³.

36- قال التيجاني ص 289.
(ونكتفي بأن نعرف بأن أهل السنة والجماعة
يسمون أيضا بـ"القدرية" لقولهم بذلك)
قلت: ليست القدرية من أهل السنة والجماعة في شيء
بل هم من المبتدعة الضالين^[384]³⁸⁴.
وأنا أقول للتيجاني ومن تابعه وصدقته كما قال الله تبارك
وتعالى: " فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا
وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين"^[385]³⁸⁵.

فهل من مجيب

خاتمة

الحمد لله القائل: (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع
الصادقين).
والصلاة والسلام على رسوله الكريم القائل: (عليكم
بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة ولا يزال
الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً).
وبعد:
فإنني لم ولن أكلف نفسي إحصاء الأكاذيب التي سوّدت بها
التيجاني صفحات كتبه ولكنني نبهت على كثير منها حتى يعرف

^[383]383 - الموضوعات 1/341.
^[384]384 - انظر ردنا على التيجاني في كتاب مع الصادقين رقم 14.
^[385]385 - آل عمران 61.

مكتبة مشكاة الإسلامية

المنصفُ المحقُّ من المبطل والصادق من الكاذب وصاحب الدعوة الصحيحة من الصادِّ عن سبيل الهدى وحتى يطمئن السُّني وينتبه الشيعي.

فيحيا من حيي عن بينة ويهلك من هلك عن بينة.
وإني لم أقصد بكتابي هذا أني أرد على كل كلمة أو شبهة ذكرها التيجاني ولكني أردت فقط أن أبين للقارئ الكريم أن التيجاني يكذب ويتحرى الكذب... نسأل الله لنا وله الهداية.
ولله در القائل:

لا يكذب المرء إلا من مهانته أو عادة

السوء أو من قلة الأدب

لجيفة الكلب عندي خير رائحة من كذبة

المرء في جد وفي لعب

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين

فهرس الآيات

الصفة	الآية	الصفة	الآية
حجة	-فأما الزبد فيذهب	حجة	-أفرايت من اتخذ
	-فقل تعالوا ندع		-اليوم أكملت لكم

هواه

<p>-قال رب أرني أنظر</p>		<p>-أمن يجيب المضطر</p>	<p>دعاه</p>
<p>-قال يا نوح إنه ليس</p>	<p>أهلك</p>	<p>-إن الذين تدعون من</p>	<p>الله</p>
<p>-قل ادعوا الذين</p>		<p>-إن الذين يرمون</p>	<p>المحصنات</p>
<p>من دون الله -قل لا أسئلكم عليه</p>		<p>-إن الله قد بعث لكم</p>	<p>ملكا</p>
<p>-قل ما أسألكم عليه</p>		<p>-إن الله وملائكته</p>	<p>على النبي</p>
<p>إلا من شاء أن يتخذ سبيلا</p>		<p>-إن الله يحب التوابين</p>	
<p>-قل ما أسألكم عليه</p>		<p>-إن أولى الناس</p>	<p>بإبراهيم</p>
<p>وما أنا من المتكلفين</p>		<p>-إن ربك بالمرصاد</p>	
<p>-قل ما سألتكم من</p>	<p>فهو لكم</p>	<p>-إن هذا القرآن يهدي</p>	<p>يحابرون</p>
<p>-قل هاتوا برهانكم</p>	<p>صادقين</p>	<p>-إنما جزاء الذين</p>	<p>الله ورسوله</p>
<p>-كتاب فصلت آياته</p>		<p>-إنما يريد الله ليذهب</p>	<p>الرجس</p>
<p>-كلا إنهم عن ربهم</p>	<p>لمحجوبون</p>	<p>-إني أعظك أن تكون</p>	<p>الجاهلین</p>
<p>-لا تؤاخذني بما</p>		<p>-إني نسيت الحوت</p>	<p>مبين</p>
<p>-لا يضل ربي ولا</p>		<p>-تلك آيات القرآن</p>	
<p>-للذين أحسنوا</p>	<p>الحسنى وزيادة</p>	<p>-خذ من أموالهم</p>	
<p>-لمن شاء منكم أن</p>		<p>-ذلك الكتاب لا ريب</p>	<p>والرسول</p>
<p>-له دعوة الحق</p>	<p>الله</p>	<p>-الذين استجابوا لله</p>	
<p>-ما كان لبشر أن</p>		<p>-سنقرؤك فلا تنسى</p>	
<p>-ما كان لنبي أن</p>		<p>-عبس وتولى أن</p>	

مكتبة مشكاة الإسلامية

	له أسرى - ما نعبدهم إلا - ما ننسخ من آية - ما أواكم النار هي	الأعمى - عفا الله عنك لم لهم - علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم - فاجتنبوا الرجس من
--	---	---

فهرس الحديث

الصفحة	الحديث	الصفحة	الحديث

مكتبة مشكاة الإسلامية

--	--	--	--

-

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
-المقدمة -كتاب ثم اهتديت -ادعاء التيجاني أنه من علماء الأزهر وأجهل بالأموات صبية النجف -كذب منعم على أمين -التيجاني يستخدم قبل التشيع	-قداسة التربة عند الشيعة -حكم التوسل -قصة مكذوبة -تعظيم القبور -عاشوراء عند أهل -بعض مواقف علماء	الحسينية	

مكتبة مشكاة الإسلامية

	<p>السنة من الحكام</p> <p>-شباب يتقياً في صحن</p> <p>فيُعدم</p> <p>-صلاة الشيعة إلى</p> <p>القبلة</p> <p>-بيان جهل التيجاني</p> <p>-آية المودة في</p> <p>-هل يأخذ الرسول</p> <p>على الرسالة؟</p> <p>-الصحابة في صلح</p> <p>-هل كان أبو بكر</p> <p>جيش أسامة بن زيد؟</p> <p>-رزية يوم الخميس</p> <p>-هل بلغ النبي الدين</p> <p>-معنى قوله تعالى:</p> <p>الله الذين آمنوا وعملوا</p> <p>الصالحات منهم مغفرة وأجراً</p> <p>(</p> <p>-بعض صفات أصحاب</p> <p>-ادعاء التيجاني أنه لا</p> <p>إلا بالأحاديث الصحيحة</p> <p>أهل السنة</p>	<p>-انحراف عقيدة</p> <p>التيجاني قبل تشييعه</p> <p>-اعتراف التيجاني</p> <p>بالتاريخ</p> <p>-بيان موقف الشيعة</p> <p>القديم والحديث من</p> <p>-النزعة الفارسية عند</p> <p>الإحقاقي الحائري</p> <p>-النزعة الشعوبية عند</p> <p>-كذب التيجاني على الحديبية</p> <p>-عصمة الأنبياء</p> <p>-الصلاة البتراء</p> <p>-موقف أهل السنة</p> <p>المذاهب الأربعة</p> <p>-الإمام أبو حنيفة لم</p> <p>على يد الإمام جعفر</p> <p>-رأي الإمام مالك في</p> <p>جعفر الصادق</p> <p>-موقف الشيعة من</p> <p>الكريم</p> <p>-تناقض الشيعة في</p> <p>موقفهم من أهل السنة</p>	
--	--	--	--

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
هل بايع أبو بكر		-كتاب فاسألوا أهل	

<p>-حديث الثقلين -الكافي معظمه موضوعه -طعن الشيعة في الصحابة -فضل عائشة وبيان عند أهل السنة -كذب التيجاني في العربيين -طعن الشيعة في الله -كتاب مع الصادقين -كثرة اختلافات -سهو النبي في -طعن الشيعة أنبياء -المؤمنون يرون في الآخرة خلافا للشيعة -كذب التيجاني أهل السنة في القضاء -هل يعتقد الشيعة أئمتهم يوحى إليهم؟ -حكم التلفيق بين المذاهب -الاصطفاء لا يدل العصمة -حديث عن متعة يجعله التيجاني في متعة</p>	<p>عليا في حياة النبي؟ -آية التطهير خاصة النبي -الفرق بين الإرادة والإرادة الشرعية -موقف الشيعة من -من آل بيت النبي؟ -ادعاء التيجاني أن كان أشجع الصحابة والرد -موقف سعد بن من بيعة أبي بكر -قصة فدك -المآخذ على علي كتب السنة -المآخذ على علي كتب الشيعة -قصة الشورى الصحيحة -أحاديث استدل بها التيجاني وبيان درجتها -مَنْ أعلم الصحابة؟ -حديث الغدير -قصة خالد مع مالك نويرة -تدليس وتلبيس من التيجاني مع حديث من سره حياتي -حديث: الخلفاء من اثنا عشر خليفة</p>
---	--

	-كتاب الشيعة هم السنة	
--	-----------------------	--

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
	-عودة إلى الطعن أصحاب النبي -عدد مرويات الراشدين وأمّهات المؤمنين في جانب مرويات هريرة -مكانة الكافي عند الشيعة -الخاتمة -فهرس الآيات -فهرس الأحاديث -فهرس المواضيع -المراجع		-ادعاء التيجاني أن السنة يقصدون بآبن سبأ بن ياسر -تراجم الأئمة الاثنى وذكر رواياتهم عن -طعن التيجاني في المذاهب الأربعة -أحاديث مكذوبة التيجاني صحتها في كتب السنة -ادعاء التيجاني أن السنة لا يعصمان من

مكتبة مشكاة الإسلامية

--	--	--	--
